

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم محمد بن فتوح الحميدي

الجزء الرابع

( 212 ) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

3144 - الحديث الأول عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت سودة النبي {صلى الله عليه وسلم} ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فأذن لها وفي حديث أيوب السختياني عن عبد الرحمن عن أبيه عنها أنها قالت كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستأذنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أن تفيض من جمع بليل فأذن لها فقالت عائشة فليتني كنت أستأذنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كما استأذنته سودة وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام وفي حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن عن أبيه عنها قالت

وددت أني كنت استأذنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى فأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس فقبل لعائشة فكانت سودة استأذنته قالت نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فاستأذنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأذن لها وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

نزلنا إلى المزدلفة فاستأذنت النبي {صلى الله عليه وسلم} سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى

أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به وفي حديث القعني عن أفلح نحوه وفيه

كانت امرأة ثبطة يقول القاسم والثبطة الثقيلة وفيه وحسبنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه وفيه ولأن أكون استأذنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه أحب إلي من مفروح به

3145 - الثاني عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن صفية بنت حيي زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} حاضت فذكر ذلك لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال أحابستنا هي قالوا إنها قد أفاضت قال فلا إذن ولمسلم من حديث الليث وسفيان وأيوب عن عبد الرحمن عن أبيه عنها بمعنى حديث قبله فيه

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أن عائشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعد ما أفاضت قالت عائشة فذكرت  
حيضتها لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} أحابستنا هي قالت فقلت يا رسول الله إنها قد كانت أفاضت  
وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة فقال رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} فلتنفر وأخرجاه من حديث الزهري عن أبي سلمة وعروة أن عائشة  
قالت

حاضت صفية بعد ما أفاضت وذكر مثله وفي حديث يونس عن الزهري  
طمثت صفية بنت حيي في حجة الوداع بعدما أفاضت وذكر مثله وفي حديث  
يونس عن الزهري

طمثت صفية بنت حيي في حجة الوداع بعدما أفاضت طاهراً  
وأخرجاه أيضاً من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة  
لما أراد النبي {صلى الله عليه وسلم} أن ينفر رأى صفية على باب خبائها  
كثيرة حزينة لأنها حاضت فقال عقري حلقي لغة لقريش إنك حابستنا ثم قال  
كنت أفضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري إذن وفي رواية  
حفص بن غياث عن الأعمش أن عائشة قالت  
حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أراني إلا حابستكم فقال النبي {صلى الله  
عليه وسلم} عقري حلقي أطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري وفي حديث  
محاضر بن المورع نحوه وزيادة وأول حديثه  
خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا نذكر إلا الحج فلما قدمنا  
أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية فقال النبي {صلى الله عليه  
وسلم} حلقي عقري ما أراها إلا حابستنا ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت  
نعم قال فانفري قلت يا رسول الله لم أكن أحللت قال فاعتمري من التنعيم  
فخرج معها أخوها فلقيناه مدلجاً فقال موعدك مكان كذا وكذا وأخرجنا من  
حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن  
عائشة قالت

يا رسول الله إن صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن بالبيت قالوا بلى قال فاخرجن  
وأخرجه البخاري من حديث أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي  
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت

حججنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأفضنا يوم النحر فحاضت  
صفية فأراد النبي {صلى الله عليه وسلم} منها ما يريد الرجل من أهله فقالت

يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنها حائض قال حابستنا هي قالوا يا  
رسول الله أفاضت يوم النحر قال اخرجوا وأخرج مسلم هذا المعنى بعينه من  
حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي عن أبي سلمة عن  
عائشة

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أراد من صفية بعض ما يريد الرجل من  
أهله فقالوا له إنها حائض يا رسول الله قال وإنما لحابستنا قالوا يا رسول الله  
إنها قد زارت يوم النحر قال فلتنفر معكن هذا متفق عليه من ترجمتين وأخرجه

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

مسلم وحده من حديث أفلح بن حميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت  
كنا نتخوف أن تحيض صفية قبل أن تفيض قالت فجاء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال أحابستنا صفية قلنا قد أفاضت قال فلا إذن  
3146 - الثالث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال سمعت عائشة تقول  
خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا نرى إلا الحج فلما كنت  
بسرف أو قريباً منها حضت فدخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم  
فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت وضحي رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} عن نسائه بالبقر وفي رواية عبد العزيز بن أبي سلمة  
الماجشون عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أنها قالت  
خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا نذكر إلا الحج حتى جئنا سرف  
فطمثت فدخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا أبكي فقال ما  
بيكيك قلت والله لوددت أني لم أكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفسست  
قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات آدم افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا  
تطوفي بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله لأصحابه  
اجعلوها عمرة فأحل الناس إلا من كان معه الهدى قالت فكان الهدى مع النبي  
{صلى الله عليه وسلم} وأبي بكر وعمر وذوي اليسار ثم أهلوا حين راحوا  
قالت

فلما كان يوم النحر طهرت فأمرني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأفصت قالت فأتينا بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا أهدى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن نسائه بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله أيرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة قالت فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جملة قالت فإني لأذكر وأنا حديثه السن أنعس فيصيب وجهي مؤخرة الرجل حتى جئنا إلى التنعيم فأهللت منها بعمرة جزاءً بعمرة الناس التي اعتمروا وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت  
خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في أشهر الحج وليالي الحج  
وحرم الحج قالت فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فأحب  
أن يجعلها عمرةً فليفعل ومن كان معه الهدى فلا قالت فالأخذ بها أو التارك لها  
من أصحابه قالت فأما رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ورجال من أصحابه  
فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا أبكي فقال ما بيكيك يا هنتاه قلت  
سمعت قولك لأصحابك فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلي قال فلا  
يضيرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في  
حجك فعسى الله أن يرزقكها قال

فخرجنا في حجة وفي حديث إسحق بن سليمان  
فخرجت في حجتي حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فأفصت  
بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزلنا المحصب ونزلنا معه  
فدعا عبد الرحمن ابن أبي بكر فقال أخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم  
افرغا ثم اثنيها هنا فإني أنظركما حتى تأتيها قال فخرجنا حتى إذا فرغت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وفرغت من الطواف جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فأذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فمر متوجهاً إلى المدينة وفي حديث إسحق بن سليمان عن أفلح نحوه وفي آخره  
فأذن في أصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة وأخرجاه من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت

---

خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فمنا من أهل بعمره ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله من أحرم بعمره ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمره وأهدى فلا يحل حتى يحل نحرهديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم أزل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمره فأمرني النبي {صلى الله عليه وسلم} أن أنقض رأسي وامتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأمرني أن أعتمر مكان عمرتي - من التنعيم وفي حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت  
خرجنا مع النبي {صلى الله عليه وسلم} في حجة الوداع فأهللنا بعمره ثم قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال انقضي رأسك وامتشط وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً وفي حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري أنها قالت  
أهلت مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة قالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وإنما كنت تمتعت بعمره فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} انقضي رأسك وامتشط وأمسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصة فأعمرني مكان عمرتي التي نسكت وفي حديث معمر عن الزهري أنها قالت  
خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع فأهلت بعمره ولم أكن سقت الهدي ثم ذكر نحوه وفي رواية سفيان بن عيينة عن الزهري أنها قالت

---

خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال من أراد منكم أن يهل بحج وبعمره فليفعل ومن أراد أن يهل بحج فليهل ومن أراد أن يهل بعمره فليهل قالت عائشة وأهل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بحج وأهل به ناس معه بالعمرة والحج وأهل ناس بالعمرة وكنت فيمن أهل بعمره وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أحب أن يهل بعمره فليهل ومن أحب أن يهل بحجة فليهل فلولا أنني أهديت لأهللت بعمره فمنهم من أهل بعمره ومنهم من أهل بحجة وكنت فيمن أهل بعمره فحضت قبل أن أدخل مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائضة فشكوت ذلك إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال دعني عمرك وانقضى رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ففعلت فلما كان ليلة الحصة أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم فأردفها فأهللت بعمره مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي حديث أبي أسامة ووكيع عن هشام عن عروة نحو ذلك وفي آخره قال هشام ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وأخرجنا طرفاً منه من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت

خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمره ومنا من أهل بحج وعمره ومنا من أهل بحج وأهل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بالحج فأما من أهل بعمره فحل وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر ولمسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت منا من أهل بالحج مفرداً ومنا من قرن ومنا من تمتع وفي حديث ابن جريج عن عبيد الله بن عمر عن القاسم قال

جاءت عائشة حاجة لم يزد وأخرج البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت

قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ولحللت مع الناس حيث حلوا وأخرج مسلم من حديث ذكوان أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة قالت

---

قدم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لأربع خلون من ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من أغضبك أدخله الله النار قال أو ما شعرت أني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى اشتريه ثم أحل كما حلوا وأخرجنا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت

خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ولا نرى إلا الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من لم يكن ساق الهدى أن يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسقن الهدى فأحللن قالت عائشة فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصة قالت قلت يا رسول الله أيرجع الناس بعمره وحجة وأرجع أنا بحجة قال أو ما كنت طفت ليالي قدمنا مكة قالت قلت لا قال فذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمره ثم موعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما أراني إلا حابستكم قال عقرى حلقي أو ما كنت

طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها وفي حديث الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عنها

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قالت

خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا نذكر حجاً ولا عمرة وذكر الحديث بمعناه وأخرجنا من حديث عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد ومن رواية إبراهيم عن الأسود بن يزيد قالاً قالت عائشة قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسيكين وأصدر بنسك واحد قال انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه ثم ائتنا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك ولهما من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت

خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا أنه الحج فلما كنا بسرف حضت حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من لم يكن معه هدي إذا كان بالبيت وبين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتك والله بالحديث على وجهه وأخرج البخاري من حديث أيمن بن نابل عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت يا رسول الله اعتمرت ولم أعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب باختك فأعمرها من التنعيم فأحقبها على ناقة فاعتمرت

وأخرج البخاري أيضاً تعليقاً من حديث مالك بن دينار عن القاسم عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} بعث معها أخاها عبد الرحمن فاعتمرها من التنعيم وحملها على قتب وللبخاري من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت

يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم وانتظرها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بأعلى مكة حتى جاءت ولمسلم من حديث طاوس بن كيسان عن عائشة

أنها أهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج فقال لها النبي {صلى الله عليه وسلم} يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فأبت فبعث معها عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج أغفله أبو مسعود فلم يذكره في ترجمة طاوس عن عائشة فيما عندنا من كتابه ومن حديث مجاهد عن عائشة

أنها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أيضاً من حديث عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن صفية بنت شيبه عن عائشة أنها قالت

يا رسول الله أيرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن ينطلق بها إلى التنعيم قالت فأردفني خلفه على جمل له قالت فجعلت أرفع خماري أحسره عن عنقي فيضرب رجلي بعله

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الراحلة فقلت له وهل ترى من أحد قالت فأهللت بعمره ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو بالحصبة أخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث قره بن خالد عن عبد الحميد وفيه وأردفني خلفه على جمل له في ليلة شديدة الحر فجعلت أحسر خماري عن عنقي فيضرب رجلي وقال في آخره فانتبهنا إلى التنعيم فأهللت بعمره ثم أقبلت فقدمت على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو في البطحاء لم يبرح - وذلك ليلة النفر فقلت يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ألا أدخل البيت قال ادخلي الحجر فإنه من البيت وليس لعبد الحميد بن جبير عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا

3147 - الرابع عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء - أو بذات الجيش - انقطع عقد لي فأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا ألا ترى إلى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله {صلى الله عليه وسلم} وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على فخذي فنام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله تعالى آية التيمم ( فتيمموا )  
المائدة

فقال أسيد بن الحضير وهو أحد النقباء ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته وفي حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي {صلى الله عليه وسلم} ونزل وثى رأسه في حجري راقداً فأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال

حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقد أوجعني ثم إن النبي استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت ( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ) وذكر الآية إلى قوله ( لعلكم تشكرون ) فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم وأخرجه على وجه آخر من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ناساً من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي {صلى الله عليه وسلم} شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً وللمسلمين فيه بركة

3148 - الخامس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي {صلى الله عليه وسلم} فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} اشترها فأعتقها وإنما الولاء لمن أعتق وأهدي لها لحم فقالوا للنبي {صلى الله عليه وسلم}

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

هذا تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت - قال عبد الرحمن وزوجها حرٌّ قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها فقال لا أدري أحرٌّ أم عبد ولمسلم من حديث يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كان زوج بريرة عبداً وأخرجاه من حديث أبي عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية وفي رواية ابن وهب عن مالك عن ربيعة نحوه وفيه فقال

هو عليها صدقة وهو لنا هدية وقال النبي {صلى الله عليه وسلم} فيها إنما الولاء لمن أعتق وفي حديث هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال كان في بريرة ثلاث قضايا أراد أهلها أن يبيعوها ويشتروا ولاءها فذكرت ذلك للنبي {صلى الله عليه وسلم} فقال اشتريها وأعتقها فإن الولاء لمن أعتق وعتقت فخيرها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاخترت نفسها قالت

وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه وفي حديث سماك عن عبد الرحمن بن القاسم نحوه وأخرجاه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة

أن بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً فقالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاعتقني فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال ما بال أناس يشترون شروطاً ليست في كتاب الله من اشتراط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق وهكذا عندهما من حديث قتيبة عن الليث عن الزهري وعند البخاري من حديث شعيب عن الزهري نحوه وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث يونس عن ابن شهاب قال قال عروة قالت عائشة

إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمس أواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها رأيت إن عددت لهم عدة واحدة أبيعك أهلك وأعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة إلى أهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا إلا أن يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} اشتريها فأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق ثم ذكر نحوه إلا أنه قال من



# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل  
وفي حديث ابن وهب عن يونس بمعنى حديث قتيبة عن الليث وفيه فقال

---

لا يمنعك ذلك ابتاعي وأعتقي قال ثم قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الناس فحمد الله ثم قال أما بعد وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني ثم ذكر ذلك وفيه ثم قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان من شرط الله ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق وعند البخاري من رواية عبيد بن إسماعيل نحوه وفي آخره  
ما بال رجال يقول أحدهم أعتق يا فلان ولي الولاء إنما الولاء لمن أعتق وهكذا في رواية مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة بنحوه وفي رواية جرير عن هشام قال  
وكان زوجها عبداً فخيرها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ولو كان حراً لم يخيرها وأخرج البخاري من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق ثم ذكر نحو ما تقدم في أن الولاء لمن أعتق وفي إباحة ما تصدق به عليها وفي حديث آدم عن شعبة نحوه وقال فخيرت من زوجها  
وفي حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير فقال  
أعتقها فإن الولاء لمن أعطى الورق فأعتقتها فدعاها النبي {صلى الله عليه وسلم} فخيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها وفي حديث شعبة عن الحكم قال  
وكان زوجها حراً قال البخاري وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيت عبداً وفي حديث أبي عوانة وجرير عن منصور نحوه قال الأسود  
وكان زوجها حراً قال البخاري قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيت عبداً - أصح وفي حديث سفيان الثوري عن منصور قال النبي {صلى الله عليه وسلم}  
الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة ولمسلم عن حديث غندر عن شعبة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أتى بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وأخرج البخاري من حديث أيمن المكي قال

---

دخلت على عائشة فقلت كنت غلاماً لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت علي بريرة فقالت اشتريني وأعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعونني حتى يشترطوا ولأني قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك النبي {صلى الله عليه وسلم} أو بلغه فقال ما شأن بريرة فذكرت  
عائشة ما قالت فقال اشترها فأعتقها وليشترطوا ما شاءوا قال فاشترتها

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط ومن حديث عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك لنا فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال اشترىها فأعتقها وإنما الولاء لمن أعتق كذا في رواية مالك عن يحيى بن سعيد وفي رواية سفيان بن عيينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت

أنتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء النبي قال ابتاعها فأعتقها وإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط 3149 - السادس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من سفر وقد سترت سهوةً لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله قالت عائشة فجعلنا منه وسادة أو وسادتين وفي حديث بكير عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة

---

أنها نصبت سترًا فيه تصاوير فدخل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فنزعه قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة أفما سمعت أبا محمد - يعني أباه - يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يرتفق عليهما فقال ابن القاسم لا فقال لكني قد سمعته - يريد القاسم بن محمد وأخرجه من حديث الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

دخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وفي البيت قرأٌ فيه صور فلتون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور وفي حديث منصور بن أبي مزاحم ثم قال إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله وفي رواية من قال

إن أشد الناس عذاباً وليس للزهري عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا وأخرجه من حديث أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر عن القاسم عن عائشة

أنها أخبرته أنها اشترت نمرقةً فيها تصاوير فلما رآها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك لتقعدي عليها وتوسدها فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وفي حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عنه أنها قالت  
حشوت للنبي {صلى الله عليه وسلم} وسادةً فيها تماثيل كأنها نمرقه فجاء  
فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه  
الوسادة قلت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت أن الملائكة لا  
تدخل بيتاً فيه صورة وأن من صنع هذه الصور يعذب يوم القيامة فيقول أحيوا  
ما خلقتم زاد في حديث عبد العزيز بن أخي الماجشون عن عبيد الله بن عمر  
عن نافع قالت  
فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت وحديث الليث عن نافع  
مختصر

---

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون  
يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن  
أبيه عنها قالت  
قدم النبي {صلى الله عليه وسلم} من سفر وقد علق درنوكةً فيه تماثيل  
فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا والنبي في إناء واحد هذا لفظ حديث  
البخاري وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه عنها قالت  
قدم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من سفر وقد سترت على بابي  
درنوكةً فيه الخيل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته وحديث عبده بن سليمان عن  
هشام نحوه إلا أنه ليس فيه عنده  
قدم من سفر ولا عند مسلم من هذا الحديث بهذا الإسناد ذكر اغتسالها معه  
عليه السلام في إناء واحد فهو من أفراد البخاري في هذه الترجمة  
ولمسلم من حديث سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت  
كان سترٌ فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيت ذكرك الدنيا قالت  
وكان لنا قطيفة كنا نقول علمها حرير فكنا نلبسها قال ابن المثنى وزاد فيه عيد  
الأعلى فلم يأمرنا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بقطعه ولمسلم أيضاً  
من حديث زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} قال  
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا تماثيل قال فأتيت عائشة فقلت إن هذا  
يخبرني أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ  
ولا تماثيل فهل سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذكر ذلك فقالت لا  
ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل رأيته خرج في غزاته فأخذت نمطاً فسترته على  
الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو  
قطعه وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه  
وسادتين وحشوتهما ليفاً فلم يعب ذلك علي وقد أخرج البخاري منه ما لأبي  
طلحة فقط ولم يخرج الزيادة عن عائشة ولم يذكرها أبو مسعود في كتابه عنها  
ولا نبه عليها ولا ذكر لزيد بن خالد الجهني ترجمة عن عائشة وكان يلزمه ذلك

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3150 - السباع عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيدي هاتين حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف وبسطت يديها  
وفي حديث مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لإحرامه ولحله قبل أن يطوف بالبيت وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن نحوه وفيه طيبته قبل أن يفيض بمنى وفي حديث منصور بن زاذان عن عبد الرحمن قالت كنت أطيب النبي {صلى الله عليه وسلم} قبل أن يحرم ويوم النحر وقبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وأخرجاه من حديث عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة والقاسم بن محمد جميعاً عن عائشة قالت طيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام وليس لعمر بن عبد الله بن عروة ولا عن القاسم في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا الحديث ولمسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت طيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لحله ولحرمه ومن حديث أفلق بن حميد عن القاسم ومن حديث الزهري عن عروة كلاهما عن عائشة قالت طيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت زاد أفلق عن القاسم بيدي وأخرجاه من حديث عثمان بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت أطيب النبي {صلى الله عليه وسلم} عند إحرامه بأطيب ما أجد وفي حديث سفيان بن عيينة عن عثمان أن أباه قال سألت عائشة بأي شيء طيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عند إحرامه قالت بأطيب الطيب وفي حديث هشام بن عروة عن أخيه عثمان قالت كنت أطيب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يحرم ثم يحرم وليس لعثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة في الصحيحين غير هذا وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت كنت أطيب النبي {صلى الله عليه وسلم} بأطيب ما أجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته وفي حديث إبراهيم النخعي عن الأسود عنها قالت كآني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو محرم وفي رواية الأعمش عن إبراهيم وهو يهل وفي حديث سعيد بن جبير قال

---

كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لإبراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الأسود عن عائشة قالت كآني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو محرم وقال خلف بن هشام في روايته عن حماد بن زيد وذلك طيب إحرامه  
وفي رواية أبي إسحق السبيعي عن ابن الأسود عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا أراد أن يحرم تطيب بأطيب ما يجد ثم أرى وبيص الدهن في رأسه ولحيته بعد ذلك ولمسلم في رواية أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كآني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وهو يلبي وأخرجاه من حديث محمد بن المنتشر قال سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرماً فقال ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً لأن أطلي بقطران أحب إلي من أن أفعل ذلك فقالت عائشة أنا طيبت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عند إحرامه ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرماً قال في حديث شعبة ينضح طيباً ولمسلم من حديث أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة عن عائشة أنها قالت طيبت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لحرمة حين أحرم ولحله قبل أن يفيض بالبيت بأطيب ما وجدت

3151 - الثامن عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال ألم تسمعي إلى قول فاطمة فقالت أما إنه لا خير لها في ذكر ذاك

ولمسلم في حديث شعبة عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة خيرٌ أن تذكر هذا تعني قولها لا سكنى ولا نفقة وللبخاري في حديث محمد بن بشار أن عائشة قالت ما لفاطمة ألا تتقي الله في قولها لا سكنى ولا نفقة وللبخاري أيضاً من حديث ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة ومن حديث مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم وسليمان بن يسار

أنه سمعها يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان وهو أمير المدينة اتق الله واردها إلى بيتها قال مروان في حديث سليمان إن عبد الرحمن غلبنى وقال في حديث القاسم أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن تذكر حديث فاطمة فقال مروان إن كان بك شرٌ فحسبك ما بين هذين من الشر قال البخاري وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال عابت عائشة ذلك أشد العيب وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش مخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي {صلى الله عليه وسلم} وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال

تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فأخرجها من عنده فعاب ذلك

عليهم عروة فقالوا إن فاطمة قد خرجت قال عروة فأتيته عائشة فأخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة خيرٌ في أن تذكر هذا الحديث

3152 - التاسع عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} هذه الآية ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمانا به كل من عند ربنا ما يذكر إلا أولوا الألباب ) آل عمران قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم

3153 - العاشر عن عبد الله بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قالت سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غرلاً قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض وفي حديث خالد بن الحارث الأمر أشد من أن يهتمهم ذاك

---

3154 - الحادي عشر عن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فصارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي {صلى الله عليه وسلم} إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجلها بين الإذخِر وتقول يا رب سلط علي عقرباً أو حيةً تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئاً

3155 - الثاني عشر عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ وفي حديث عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم

من عمل عملاً ليس فيه أمرنا فهو رد

3156 - الثالث عشر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها رجل ثم طلقها فاستل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الأول وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجاً غيره فطلقها وكان معه مثل الهدية فلم تصل منه إلى شيءٍ فلم يريده فلم يلبث أن طلقها فأنت النبي {صلى الله عليه وسلم} وقالت يا رسول الله إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجاً غيره فدخل بي فلم يكن معه إلا مثل الهدية فلم يقربني إلا هنةً واحدةً لم يصل مني إلى شيءٍ فأحل لزوجي الأول فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته لفظ حديث البخاري عن محمد عن أبي معاوية وأخرجنا هذا المعنى من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت

---

جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت كنت عند رفاعة القرظي فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير إنما معه مثل هدية الثوب فقال تريدان أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك زاد في حديث سفيان وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه وما تجهر به عند رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وفي حديث معمر وغيره ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وما يزيد

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على التيسم وفيه وما معه يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلا مثل هذه الهدية - لهدية أخذتها من جلبابها وفي حديث يزيد وغيره أن رفاعة طلقها آخر ثلاث تطليقات وأخرجه البخاري من حديث عكرمة مولى ابن عباس أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فأتت عائشة وعليها خماز أخضر فشكت إليها خضرةً بجلدها فلما جاء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} والنساء ينصر بعضهم بعضاً قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات لجلدها أشد خضرةً من ثوبها قال وسمع أنها قد أتت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فجاء ومعه ابنان من غيرها فقالت والله مالي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه - وأخذت هدية من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لأنفضها نفض الأديم ولكنها ناشرت تريد رفاعة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فإن كان ذلك لم تحلي ولم تصلحي له حتى يذوق عسيلتك قال وأبصر معه ابنين له قال أبنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين فوالله لهم أشبه من الغراب بالغراب قال الإمام أبو بكر البرقاني هكذا رواه البخاري مرسلًا وقد أسنده سويد بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي فقال فيه عن أيوب مرسلًا وقد أسنده سويد بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي فقال فيه عن ابن عباس أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير وذكر الحديث 3157 - الرابع عشر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وفي حديث أبي أسامة عن عبيد الله قال

---

حدثنا القاسم عن عائشة وعن نافع عن ابن عمر أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال يعني وذكره هذا لفظ حديث إسحق ابن منصور عن أبي أسامة وفي حديث عبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وعن القاسم بن محمد عن عائشة أن بلالاً كان يؤذن بليل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر إلى هنا لفظ أحاديث البخاري وفي حديث مسلم نحوه بالإسنادين وفيه زيادة وهذا نص ما أخرج من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} مؤذنان بلالٌ وابن أم مكتوم الأعمى فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قال ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا وفي عقبه عنده متصلًا به من حديث عبيد الله عن القاسم عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} بمثله كذا قال وقد أفرد مسلم الزيادة وحدها في كتاب الأذان من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} مؤذنان بلالٌ وابن أم مكتوم الأعمى وفي عقبه من حديث عبيد الله عن القاسم عن عائشة مثله وقد أخرج مسلم بعض هذه الزيادة من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو أعمى

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3158 - الخامس عشر عن ابن عون - عبد الله بن عون - عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت أنا قتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فأصبح فينا حلالاً يأتي ما يأتي الحلال من أهله أو يأتي ما يأتي الرجل من أهله وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت قتلت قلائد بدن رسول الله ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت فما حرم عليه شيء كان له حلاً ولمسلم من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كنت أقتل قلائد هدي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيدي هاتين ثم لا يعتزل شيئاً ولا يتركه ومن حديث أيوب بن أبي تميمة السختياني عن القاسم وأبي قلابة عن عائشة قالت

---

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يبعث بالهدي أقتل قلائدها بيدي ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عن الحلال وأخرجاه من حديث ابن شهاب عن عروة وعمرة أن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يهدي من المدينة فأقتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم ولمسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كأي أنظر إلى قلائد هدي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم ذكر نحوه وأخرجاه من حديث الأسود عن عائشة قالت كنت أقتل القلائد للنبي {صلى الله عليه وسلم} فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالاً وفي حديث محمد بن جحادة قالت كنا نقلد الشاء فنرسل بها ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} حلالاً لم يحرم منه شيء ومن حديث مسروق بن الأجدع أنه أتى عائشة فقال يا أم المؤمنين إن رجلاً يبعث بالهدي إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرماً حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب وقالت لقد كنت أقتل قلائد هدي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه شيء مما حل للرجل من أهله حتى يرجع الناس وحديث أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة مختصر قالت قتلت لهدى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تعني القلائد - قبل أن يحرم وأخرجا أيضاً من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة إن عبيد الله بن عباس قال من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك قالت عمرة قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس أنا قتلت قلائد هدي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيدي ثم قلدها بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} شيء أحله الله له حتى نجر الهدى

3159 - السادس عشر عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

بكفيه فقال بهما على رأسه وأخرجا جميعاً من حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة

---

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يغتسل من إناء هو الفرق - من الجنابة وفي حديث ابن أبي ذئب عن الزهري قال كنت أغتسل أنا والنبي {صلى الله عليه وسلم} من إناء واحد من قرح يقال له الفرق وفي حديث الليث وسفيان بن عيينة عن الزهري بنحوه قال سفيان والفرق ثلاثة أصع قال أبو عبيد الهروي في كتابه في الغريبين الفرق بالفتح ستة عشر رطلاً - والفرق بالتسكين مائة وعشرون رطلاً وقد حكى أبو مسعود في أفراد مسلم من ترجمة هشام بن عروة عن أبيه أن مسلماً أخرجه من حديث هشام عن أبيه وليس فيما عندنا من كتاب مسلم إلا الزهري عن عروة وأخرجا أيضاً من حديث أبي بكر عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاة فسألها عن غسل الرسول {صلى الله عليه وسلم} من الجنابة فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر وأفرغت على رأسها ثلاثاً قال وكان أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة وفي حديث عبد الصمد عن شعبة نحواً من صاع قال البخاري فقال يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة قدر صاع جمع مسلم هذه الأحاديث في موضع واحد وتأولها على ما ظهر من جمعه لها ومن الترجمة المذكورة في حاشية كتابه على أنه عني بها المقادير والآنية وجعل حديث الحلاب معها وفي كتاب البخاري ما ربما ظن الظان أنه قد تأوله على أنه نوع الطيب يكون قبل الغسل لأنه ترجم الباب بذلك فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض النسخ أو الطيب ثم ذكر الحديث ولم يذكر غيره في الباب وقد ذكر أبو عبيد الهروي في الغريبين في باب الحاء فقال وفي حديث

---

كان إذا اغتسل دعا بإناء نحو الحلاب قال والحلاب والمحلب الإناء الذي تحلب فيه ذوات الألبان ثم رأيت بعد ذلك لأبي سليمان أحمد بن محمد ابن إبراهيم الخطابي قال الحلاب إناء يتسع قدر حلبة ناقة قال وقد ذكره محمد بن إسماعيل في كتابه وتأوله على استعمال الطيب في الطهور قال وأحسبه توهم أنه أريد به المحلب الذي يستعمل في غسل الأيدي وليس هذا من الطيب في شيء وإنما هو على ما فسرت لك من ذلك 3160 - السابع عشر عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن القاسم عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ولفظ حديث عبد الله بن نمير عن حنظلة كانت صلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة وأخرجا أيضاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شق الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه وفي حديث شعيب الزهري قال حدثني عروة عن عائشة أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته - تعني بالليل - فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية - قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة وفي حديث يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وفي حديث عمرو بن الحارث عن الزهري قالت

كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يصلي ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء - وهي التي يدعو الناس العتمة - إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة وأخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ويوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شئ إلا في آخرها وفي حديث مالك بن هشام

كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين ولمسلم من حديث عراك بن مالك عن عروة عن عائشة أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر وأخرجه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة أنه سأل عائشة

كيف كانت صلاة رسول الله { صلى الله عليه وسلم } في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن

ثم يصلي أربع ركعات لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح ولمسلم من حديث شيبان ومعاوية بن سلام عن يحيى بنحوه غير أن في حديثهما تسع ركعات قائماً يوتر منهن وأخرج البخاري من حديث عراك بن مالك الغفاري عن أبي سلمة عن عائشة قالت

صلى النبي { صلى الله عليه وسلم } العشاء ثم ثمان ركعات وركعتين جالساً وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما أبداً وليس لعراك بن مالك عن أبي

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

سلمة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا ولمسلم من حديث عبد الله بن أبي ليبد عن أبي سلمة قال

---

أتيت عائشة فقلت أي أمه أخبريني عن صلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت كانت صلاته في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر وأخرج البخاري من حديث مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت سبع وتسع وإحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر وأخرج مسلم من حديث عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلي الناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعدٌ وكان إذا صلى الفجر صلى ركعتين

3161 - الثامن عشر عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن أبي بكر عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي {صلى الله عليه وسلم} من إناء واحد من جنابة وعن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله ومن حديث هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان يوضع لي ولرسول الله {صلى الله عليه وسلم} هذا المرحن فنشرع فيه جميعاً قال أبو مسعود الدمشقي وأخرجه البخاري من حديث حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغتسل ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} من إناء واحد وذكره أبو بكر البرقاني من حديث مسدد عن حماد بن زيد كما حكى أبو مسعود ولم أجد فيما عندنا من كتاب البخاري بلى وجدت في الموضع الذي دل عليه أبو مسعود من كتاب الطهارة حديثاً عن مسدد عن حماد بن زيد عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت

---

كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا اغتسل من الجنابة غسل يده لم يزد وهذا طرف لم يذكره أبو مسعود في الترجمة فإن كان أبو مسعود أشار إلى هذا فليس منه ما ذكر وأخرجه مسلم مع زيادة معنى آخر من حديث بكير بن الأشج عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الأذي الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه قالت عائشة وكنت أغتسل أنا ورسول الله

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

{صلى الله عليه وسلم} من إناء واحد ونحن جنبان ومن حديث معاذة العدوية عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} من إناء بيني وبينه واحد فيبادرنى حتى أقول دع لي دع لي قال وهما جنبان 3162 - التاسع عشر عن نافع عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ويعرف بأبي بكر بن أبي عتيق - أنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لها ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردّها على قواعد إبراهيم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما أرى أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم وفي حديث بكير بن الأشج عن نافع أنها قالت سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية - أو قال بكفر - لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لولا حدثت عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ثم لبنيتها على أساس إبراهيم فإن قريباً استقصرت بناءه وجعلت له خلفاً قال هشام يعني باباً وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت

---

سألت النبي {صلى الله عليه وسلم} عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن باب مرتفعاً قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابهُ بالأرض وفي حديث شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء قالت سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن الحجر وذكره بمعناه وفيه فقلت ما شأن باب مرتفعاً لا يصعد إليه إلا بسلم وفيه مخافة أن تنفر قلوبهم وفي حديث عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق أن الأسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر إليك كثيراً فما حدثت في الكعبة قلت قالت لي قال النبي {صلى الله عليه وسلم} يا عائشة لولا أن قومك حديث عهدهم - قال ابن الزبير بكفر - لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس منه وباب يخرجون ففعله ابن الزبير وأخرجه البخاري من حديث أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه ولألزقته بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الحجر وقد رأيت أساس إبراهيم عليه السلام حجارةً كأسنمة الإبل قال جرير بن حازم فقلت له - يعني ليزيد بن رومان أين موضعه فقال أريكه الآن فدخلت معه الحجر فأشار إلى مكان فقال ها هنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة أذرعٍ أو نحوها وأخرجه مسلمٌ من حديث سعيد بن ميناء قال

سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني خالتي - يعني عائشة - قالت قال النبي {صلى الله عليه وسلم} يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهدٍ بشركٍ لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها ستة أذرعٍ من الحجر فإن قريشاً اقتصرتها حيث بنت الكعبة ومن حديث عطاء بن أبي رباح بأطول من هذا قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية حين غزاها أهل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يرجئهم أو يحربهم على أهل الشام فلما صدر الناس قال يأبها الناس أشيروا علي في الكعبة أنقضها ثم أبني بناءها أو أصلح ما وهي منها قال ابن عباس فإني قد فرق لي رأيي فيها أن تصلح ما وهي منها وتدع بيتاً أسلم الناس عليه وأحجاراً أسلم الناس عليها وبعث عليها النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال ابن الزبير لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم إني مستخيرٌ ربي ثلاثاً ثم عازمٌ علي أمري فلما مضى الثلاث أجمع رأيي على أن ينقضها فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيه أمرٌ من السماء حتى صعده رجلٌ فألقى منه حجارةً فلما لم يره الناس أصابه شيءٌ تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير

إني سمعت عائشة تقول إن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لولا أن الناس حديثٌ عهدهم بكفرٍ وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرعٍ ولجعلت به باباً يدخل الناس منه وباباً يخرج الناس منه قال فأنا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس قال فزاد فيه خمس أذرعٍ من الحجر حتى أيدى أسأ نظر الناس إليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية عشر ذراعاً فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشرة أذرعٍ وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الله بن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أسٍ نظر إليه العدول من أهل مكة فكتب إليه عبد الملك إنا لسنا من تلطخ ابن الزبير في شيءٍ أما ما زاد في طوله فأقره وأما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه وأعادته إلى بنائه ومن حديث عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء عن الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة قال عبد الله بن عبيد

وفد الحارث على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال ما أظن أبا خبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها قال الحارث بلى أنا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله {صلى

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الله عليه وسلم { إن قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حدثان عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة أذرع هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء

---

قال النبي { صلى الله عليه وسلم } ولجعلت لها بايين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت لا قال تعزراً ألا يدخلها إلا من أرادوا فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث أنت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعةً بعصاه ثم قال وددت أني تركته وما تحمل ومن حديث حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير

3163 - العشرون عن محمد بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تأولت كما تأول عثمان وفي حديث معمر عن الزهري بالإسناد فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي { صلى الله عليه وسلم } ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأول كذا رواه يزيد بن زريع عن معمر وفي حديث يونس عن ابن شهاب فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى وأخرجه من حديث صالح بن كيسان مولى بني غفار عن عروة عن عائشة قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر

3164 - الحادي والعشرون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي { صلى الله عليه وسلم } كان يحدث حديثاً لو عده العاد لأحصاه وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت

---

ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدثني عن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يسمعي ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لم يكن يسرد الحديث كسر دكم

3165 - الثاني والعشرون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت والله يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض أهل

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل  
خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك ثم قالت إن أبا سفيان رجل مسيك فهل  
علي جناح في أن أطعم من الذي له عيالنا قال لها لا حرج عليك أن تطعمهم  
بالمعروف ومن حديث عبدان عن ابن المبارك عن يونس وفي حديث معمر  
وابن أخي الزهري عن الزهري بعد قول هند في المحبة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال وأيضاً والذي نفسي بيده ثم قالت  
إن أبا سفيان رجل مسيك الحديث وأخرجه من حديث هشام بن عروة عن  
عائشة  
أن هنداً قالت للنبي {صلى الله عليه وسلم} إن أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ فأحتاج  
إلى أن أخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وفي حديث يحيى  
القطان عن هشام قالت  
يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما  
أخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف  
3166 - الثالث والعشرون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت إن أفلح  
أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى  
استأذن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فإن أخا أبي القعيس ليس هو  
أرضعني ولكن أرضعني امرأة أبي القعيس فدخل علي رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} فقلت له يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن  
أرضعني امرأته فقال ائذني له فإنه عمك - تربت يمينك قال عروة فبذلك  
كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب  
وفي حديث شعيب عن الزهري نحوه وفيه

---

فدخل علي النبي {صلى الله عليه وسلم} فقلت يا رسول الله إن أفلح أخا  
أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن له حتى استأذنتك فقال النبي {صلى الله  
عليه وسلم} ما يمنعك أن تأذني لعمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس  
أرضعني وذكر الحديث وحديث مالك عن الزهري مختصر  
أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل  
الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أخبرته  
بالذي صنعت فأمرني أن آذن له وأخرجه من حديث هشام بن عروة عن عروة  
عن عائشة وذكر الحديث بنحوه ومعناه وفيه  
إنه عمك فليلج عليك وأخرجه من حديث عراك بن مالك عن عروة عن عائشة  
قالت  
استأذن علي أفلح فلم آذن له فقال أحتجبن مني وأنا عمك فقلت كيف ذلك  
قال أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي قالت فسألت رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} فقال صدق أفلح ائذني له وفي حديث الحكم عن عراك بنحوه وفيه  
فأبيت أن آذن له فجاء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فذكرت له ذلك  
فقال ليدخل عليك فإنه عمك ولمسلم من حديث يزيد بن أبي حبيب عن عراك  
أن عمها من الرضاعة يسمى أفلح استأذن عليها فحجته فأخبرت رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} فقال لا تحتجبي منه فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم  
من النسب وأخرجا جميعاً من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو  
بن حزم عن

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

عمرة عن عائشة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجلٌ يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أراه فلاناً لعم حفصة في الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلانٌ حياً - لعمها من الرضاعة - دخل علي فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وفي حديث هشام بن عروة وابن جريح عن عبد الله بن أبي بكر - المسند منه فقط  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وأخرجه مسلم من حديث عطاء عن عروة عن عائشة قالت

---

استأذن علي عمي من الرضاعة أبو الجعد فرددته قال هشام بن عروة إنما هو أبو القعيس فلما جاء النبي {صلى الله عليه وسلم} أخبرته ذلك فقال فهلاً أذنت له تربت يمينك - أو يدك  
3167 - الرابع والعشرون عن الزهري عن عروة أنه سأل عائشة قال ( وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ) إلى قوله ( أو ما ملكت أيما نكم ) النساء قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت عائشة فاستفتى الناس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بعد ذلك فأنزل الله ( ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن ) إلى قوله ( وترغبون أن تنكحوهن ) النساء فبين الله لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبةً عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق وفي حديث يونس عن ابن شهاب نحوه وفيه قالت  
يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها ويريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطها غيره فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن من الصداق وفيه قالت عائشة والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها ( فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم ) النساء قالت وقول الله في الآية الأخرى ( وترغبون أن تنكحوهن ) النساء رغبة أحدكم عن التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن وفي حديث صالح عن ابن شهاب نحوه وزاد في آخره

---

من أجل رغبتهن عنهن إذا كن قليلات المال والجمال وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله ( وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ) النساء قالت



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها فلا ينكحها لمالها فيضر بها ثم يسيء صحبتها فقال ( وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) النساء يقول ما أحلت لكم ودع التي تضر بها

وفي حديث ابن جريج عن هشام بالإسناد أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه ( وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ) النساء أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله وفي حديث أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى ( ويستفتونك في النساء ) النساء إلى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجه غيرة فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك وألفاظ سائر الرواة متقاربة المعنى

3168 - الخامس والعشرون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي {صلى الله عليه وسلم} يسترني بردائه وأن أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأله فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وفي حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جارتان في أيام مني تدفقان وتضربان والنبي {صلى الله عليه وسلم} متغشٌّ بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي {صلى الله عليه وسلم} عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام مني وقالت عائشة

رأيت النبي {صلى الله عليه وسلم} يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} أمنًا يا بني أرفدة يعني من الأمن وفي حديث عمرو بن الحارث عن ابن شهاب نحوه وفيه تغنيان وتضربان وفيه وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن وفي حديث أبي الطاهر عن ابن وهب

---

والله لقد رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرايبهم في مسجد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يسترني بردائه لكنني أنظر إلي لعينهم ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف وأخرجاه من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن عروة عن عائشة قالت

دخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وعندي جارتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي {صلى الله عليه وسلم} فأقبل عليه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب

فإما سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وإما قال تشتتهين تنظرين فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فذهبي وأخرجا بعضه من حديث هشام بن

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
دخل علي أبو بكر وعندي جاريتان من جوارى الأنصار تغنيان بما تقاولت به  
الأنصار يوم بعث قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أيمزور الشيطان في  
بيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وذلك في يوم عيد فقال رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} يا أبا بكر إن لكل قومٍ عيداً وهذا عيدنا  
وفي حديث شعبة عن هشام  
أن أبا بكر دخل عليها والنبي {صلى الله عليه وسلم} عندها يوم فطر - أو  
أضحى - وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعث فقال أبو بكر  
مزمار الشيطان مرتين فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} يا أبا بكر إن لكل  
قوم عيداً وإن عيدنا هذا اليوم وأخرج مسلم ذكر الحبشة من حديث هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعاني النبي {صلى الله عليه  
وسلم} فوضعت رأسي على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبيهم حتى كنت أنا التي  
انصرفت عن النظر إليهم ومن حديث أبي عاصم عبيد بن عمير الليثي عن  
عائشة أنها قالت للعايين  
وددت أني أراهم فقام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقمت على الباب  
أنظر بين أذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرسٌ أو حبش قال  
وقال ابن أبي عتيق حبش

---

3169 - السادس والعشرون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان  
النبي {صلى الله عليه وسلم} يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ( لا يشركن بالله  
شيئاً ) سورة الممتحنة قالت وما مست يد رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} يد امرأة لا يملكها وفي حديث عقيل وبونس عن الزهري عن عروة عن  
عائشة قال  
كان المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} يمتحنهن بقول  
الله تعالى ( يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله  
شيئاً ) الممتحنة إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من  
المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا  
أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} انطلقن  
فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يد امرأة  
قط غير أنه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
على النساء قط إلا بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن  
كلاماً قال البخاري وقد ذكر من رواه عن الزهري بهذا الإسناد - ثم قال  
قال إسحاق ابن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة وفي حديث  
مالك عن الزهري مختصر أنها قالت  
ما مس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيده امرأةً قط إلا أن يأخذ عليها  
فإذا أخذ عليها فأعطته قال اذهبي فقد بايعتك

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3170 - السابع والعشرون عن الزهري عن عروة قال سألت عائشة فقلت لها رأيت قول الله تعالى ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم ) سورة البقرة فوالله ما على أحدٍ جناحٌ ألا يطوف بالصفا والمروة قالت بيئس ما قلت يا ابن أختي إن هذه لو كانت على ما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ألا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من أهل بهما يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألو النبي {صلى الله عليه وسلم} عن ذلك فقالوا يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة الآية قالت عائشة وقد سن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الطواف بينهما فليس لأحدٍ أن يترك الطواف بينهما فأخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال إن هذا لعلمٌ ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة - كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنا كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ألا نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله تعالى ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة الآية قال أبو بكر فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تخرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري بمعناه وقال قال الزهري

---

فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأعجبه ذلك وقال إن هذا العلم ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يقولون إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقول إن طواف ما بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية وقال آخرون من الأنصار إنما أمرنا بالطواف ولم نؤمر بين الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة قال أبو بكر فإراها نزلت في هؤلاء وهؤلاء وفي رواية عقيل عن الزهري بالإسناد قالت عائشة وقد سن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الطواف بينهما فليس لأحدٍ أن يترك الطواف بهما وفي رواية يونس عن الزهري إن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتخرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في آبائهم من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وإنهم سألو رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن ذلك حين أسلموا فأنزل الله في ذلك ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة وذكر إلى آخر الآية وأخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - فذكر نحو ما تقدم من قوله لها في الآية وقولها له ثم قالت إنما أنزل هذا في

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي {صلى الله عليه وسلم} الحج ذكروا ذلك له فأنزل الله هذه الآية ولعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وفي حديث مالك عن هشام عن أبيه قال قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن  
أرأيت قول الله تعالى ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة ثم ذكر قوله وقولها له وأنها قالت إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة في الجاهلية وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن ذلك فأنزل الله عز وجل ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة وفي حديث أبي معاوية عن هشام أنها قالت

وهل تدري فيم كان ذلك إنما كان ذلك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية فأنزل الله عز وجل ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) البقرة إلى آخرها قالت فطافوا انفرد أبو معاوية بما في حديثه أن الأنصار كانوا يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة وفي سائر الروايات عن هشام عن عروة أنهم كانوا لا يطوفون بين الصفا والمروة  
3171 - الثامن والعشرون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالوا السام عليك قالت عائشة ففهمتها

فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قد قلت وعليكم وفي رواية أبي نعيم عن ابن عيينة عن الزهري بنحوه وفيه  
إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله وفي حديث صالح بن كيسان - وفي بعض الروايات عن معمر عن الزهري قال

قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قد قلت عليكم ولم يذكر الواو وأخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة أن اليهود أتوا النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أو لم تسمع ما قالوا قال أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في هذا حديث عبد الوهاب عن أيوب وهو أتم وأخرجه مسلم من حديث أبي عائشة مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت أتى النبي {صلى الله عليه وسلم} ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا أبا القاسم قال وعليكم قالت عائشة بل عليكم السام والذام فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يا عائشة لا تكون فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال أو ليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وفي رواية يعلى بن عبيد عن الأعمش نحوه غير أنه قال فطلعت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش وزاد فأنزل الله ( وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ) إلى آخر الآية المجادلة 3172 - التاسع والعشرون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فكلمه أسامة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها هذا لفظ قتيبة عن الليث وفي حديث علي بن المديني عن سفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحمله عن أحد قال وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري وذكره نحوه بمعناه إلا أنه قال إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي حديث ابن وهب عن يونس بن يزيد نحوه من حديث الليث وفيه إن قريشاً أهمهم شأن المرأة التي سرقت في غزوة الفتح وفي أن أسامة كلمه فتلون وجه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال أتشفع في حد من حدود الله فقال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام فاختطب فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الذين من قبلكم ثم ذكره وقال في آخره ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قال يونس قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ولمسلم من حديث معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجده فأمر النبي {صلى الله عليه وسلم} بقطع يدها فأثنى أهلها أسامة فكلموه فكلم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال ثم ذكر نحوه حديث الليث ويونس

3173 - الثلاثون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} دخل علي مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري مجزراً نظر أنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض وفي حديث يحيى عن عبد الرزاق أو لم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما إن بعض هذه الأقدام لمن بعض قال الحميدي لم ينسب البخاري يحيى هذا الذي يروي عن عبيد الرزاق ويقال إنه يحيى بن قزعة وفي حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري أن عائشة قالت دخل قائف والنبي {صلى الله عليه وسلم} شاهد وأسامة بن زيد بن زيد بن حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضها مع بعض فسر بذلك النبي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

{صلى الله عليه وسلم} وأعجبه وأخبر به عائشة  
وفي حديث زهير بن حرب وغيره عن سفيان بن عيينة  
ألم تري مجزراً المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفةٌ قد  
غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض وفي  
حديث يونس بن يزيد وكان مجزراً قائماً  
3174 - الحادي والثلاثون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} قال خمسٌ من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم  
الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور ولمسلم من حديث عبد  
الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد قالت  
أمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقتل خمس فواسق في الحل والحرم  
وذكر مثل حديث يزيد بن زريع يعني معمرأ وفي حديث يزيد الحديا مكان  
الحدأة وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن مقسم عن القاسم بن محمد  
عن عائشة عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال  
أربعٌ كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والفأرة والكلب  
العقور وقال فقلت للقاسم رأيت الحية قال تقتل بصغرٍ لها وفي حديث هشام  
بن عروة عن عروة عن عائشة قالت  
قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خمسٌ فواسق يقتلن في الحرم  
العقرب والفأرة والحديا والغراب والكلب العقور  
ومن حديث سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم}  
أنه قال  
خمسٌ فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب  
العقور والحديا

3175 - الثاني والثلاثون عن الزهري من رواية عقيل عن عروة عن عائشة  
أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من الوحي الرؤيا  
الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وحبب إليه الخلاء  
وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن  
ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق -  
وفي رواية حتى فحّته الحق - وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال  
ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ  
فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني  
فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم  
أرسلني فقال ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) الإنسان من علق اقرأ وربك  
الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ) سورة العلق قرّج بها  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت  
خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة  
وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة أبشر فوالله ما يخزيك  
الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم  
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة  
بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان  
أمراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الإنجيل

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

بالعبرانية

ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بخبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزله الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني أكون حياً أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال البخاري وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بواده وفي حديث معمّر عن الزهري عند مسلم

---

فوالله لا يحزنك الله أبداً بالحاء والنون انتهى حديث عقيل المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرنا وزاد عند البخاري في حديثه المقترن بمعمّر عن الزهري في آخره فقال

وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي {صلى الله عليه وسلم} - فيما بلغنا - حزناً غداً منه مراراً حتى يتردى من رؤوس شواهد الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فإذا طالت عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك

3176 - الثالث والثلاثون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي من الليل وأنا معترضةً بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة

وأخراه من حديث هشام بن عروة عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضةً بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت وأخرج البخاري من حديث عراك بن مالك عن عروة

أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي وعائشة معترضةً بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينأمان عليه كذا وقع مرسلًا لم يقل عن عائشة وأخرجه مسلم من حديث أبي عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضةً بين يديه فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت ومن حديث تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي من الليل فإذا أوتر قال قومي فأوترني يا عائشة ومن حديث أبي بكر عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد عن عروة قال

قالت عائشة ما يقطع الصلاة فقلنا المرأة والحصار فقالت إن المرأة لدابة سوء لقد رأيتني بين يدي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} معترضةً كاعتراض الجنابة وهو يصلي وأخراه من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي

---

أن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة فذكر الكلب والحصار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالحصار والكلاب والله لقد رأيت النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطجة فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأودي النبي {صلى الله عليه وسلم} فأنسل من قبل رجله وفي حديث منصور عن إبراهيم عن الأسود عنها قالت عدلتمونا بالكلاب والحمير لقد رأيتني مضطجة على السرير فيجيء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيتوسط السرير فيصلني فأكره أن أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي وأخرجه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة بنحو حديث الأسود وفي حديث جرير عن الأعمش قالت

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي وسط السرير وأنا مضطجة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فأكره أن أقوم فاستقبله فأنسل انسلااً وأخرجه من حديث سالم أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت كنت أنام بين يدي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

3177 - الرابع والثلاثون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت أعمت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من أهل الأرض أحدٌ غيركم قال ولا تصلي يومئذٍ إلا بالمدينة وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول قال وفي حديث عقيل بن خالد ويونس بن يزيد وذلك قبل أن يفشو الإسلام زاد حرمة في روايته عن ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب وذكر لي أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال وما كان لكم أن تنزروا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على الصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وأخرجه مسلم من حديث أم كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة قالت أعمت النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى فقال إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي وفي حديث عبد الرزاق لولا أن يشق على أمتي

3178 - الخامس والثلاثون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجالٌ بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس يذكرون ذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلا يخرج إليهم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فإنني لم يخف علي شأنكم الليلة ولكن خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها كذا في حديث يونس وفي حديث مالك بنحوه ومعناه مختصراً قال وذلك في رمضان زاد في حديث عقيل فتوفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} والأمر على ذلك وأخرج البخاري من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقام ناسٌ يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا فقام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الثانية يصلي فقام ناس يصلون بصلاته فصنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك له الناس فقال إني خفت أن تكتب عليكم صلاة الليل وقد أخرجاه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت كان لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} حصيرٌ وكان يحجره بالليل فيصلي فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل زاد في رواية عبد الوهاب الثقفي وكان آل محمد {صلى الله عليه وسلم} إذا عملوا عملاً أثبتوه ولهما طرفٌ منه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة

---

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سئل أي العمل أحب إلى الله قال أدومه وإن قل زاد في رواية محمد بن عرعة عن شعبة فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون ولهما أيضاً من حديث موسى بن عقبة بزيادة عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال سدّدوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وفي حديث محمد بن الزبير عن موسى بن عقبة سدّدوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل أحداً الجنة عمله قالوا و لا أنت يا رسول الله قال و لا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرٍ ورحمة قال البخاري وقال مجاهد سديداً صدقاً وأخرجنا من حديث مسروق بن الأجدع قال سئلت عائشة أي العمل كان أحب إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت الدائم قال قلت فأبي حين كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ وأخرج البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الذي يدوم عليه صاحبه وأخرج مسلم من حديث سعد بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته وليس لسعد بن سعيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا الحديث

3179 - السادس الثلاثون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت إن كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبّح رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سبحة الضحى قط وإني لأسبّحها وفي حديث يحيى بن يحيى عن مالك ما رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبّحها وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي الضحى قالت لا إلا أن يجيء من

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

مغيبة ومن حديث معاذة العدوية عن عائشة أنها قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي  
الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله وفي رواية عبد الوارث  
سألت عائشة كم كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي الضحى  
قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء

---

3180 - السايح والثلاثون عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة  
قالت كسفت الشمس على عهد النبي {صلى الله عليه وسلم} فقام النبي  
{صلى الله عليه وسلم} فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع  
ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى ثم ركع فأطال الركوع  
وهو دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة  
الثانية مثل ذلك ثم قام فقال إن الشمس والقمر آيتان لا ينكسفان لموت أحدٍ  
ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى  
الصلاة وفي حديث الليث عن عقيل عن الزهري وحده نحوه إلا أنه قال  
فسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس ثم ذكر الحديث وقال في حديث  
عنبسة عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة  
خسفت الشمس في حياة النبي {صلى الله عليه وسلم} فخرج إلى المسجد  
فصف الناس وراءه فكبر فذكر نحوه إلا أنه قال ثم قال سمع الله لمن حمده  
ربنا ولك الحمد ثم سجد وفيه وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم وصل به  
حديثاً عن كثير بن عباس عن ابن عباس  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود  
ثم قال الزهري فقلت لعروة إن أخاك يوم كسفت الشمس بالمدينة لم يزد  
على ركعتين مثل الصبح قال أجل لأنه أخطأ السنة  
وفي حديث الوليد عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن نمر  
أن عليه السلام في صلاة الخسوف جهر بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع  
وإذا رفع من الركعة قال  
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع  
ركعات في ركعتين وأربع سجود قال وقال الأوزاعي وغيره عن الزهري عن  
عروة عن عائشة  
خسفت الشمس على عهد النبي {صلى الله عليه وسلم} فبعث منادياً الصلاة  
جامعة فقام فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود قال البخاري تابعه  
سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهري في الجهر وفي حديث أبي  
الطاهر وجرملة ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن يونس نحو ما  
تقدم في أوله وفيه ثم قال

---

سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فافتراً قراءة طويلة هي أدنى من القراءة  
الأولى ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله  
لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يذكر أبو الطاهر ثم سجد ثم فعل في  
الركعة الأخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجود ثم ذكره إلى

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قوله فافزعوا إلى الصلاة قال وقال أيضاً فصلوا حتى يفرح عنكم وقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطعاً من الجنة حين رأيتموني جعلت أقدم وقال المرادي أتقدم - ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي - وهو الذي سب السوائب وانتهى حديث أبي الطاهر عند قوله عليه السلام فافزعوا إلى الصلاة ولم يذكر ما بعده وأخرجاه من حديث هشام بن عروة وحده عن عروة عن عائشة قالت

خسفت الشمس في عهد رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقام ثم ذكر الأربع ركعات وإطالته فيها وأن القيام والركوع في كل منها دون ما قبله وفيه ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصلوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحدٍ غير من الله بزني عبده أو بزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً زاد في آخر حديث عبد الله بن نمير عن هشام الأهل بلغت وقال في حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت وأخرجاه من حديث عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة

أن يهوديةً جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } ذات غداة مركباً فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله { صلى الله عليه وسلم } بين ظهرا نبي الحجر ثم قام يصلي وقام الناس ورائه ثم ذكر نحو ما تقدم في عدد الركوع وطول القيام وأن ما بعد كل من ذلك دون ما قبله وقال في آخره ثم انصرف فقال ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر وفي حديث القعني عن سليمان بن بلال نحوه وفي آخره قال

إني قد رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنت أسمع رسول الله { صلى الله عليه وسلم } بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وأخرجه مسلم بخلاف ذلك في عدد الركعات من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي عاصم عبيد بن عمير عن عائشة أن نبي الله { صلى الله عليه وسلم } صلى ست ركعات وأربع سجعات وفي رواية ابن جريج عن عطاء

أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقام قياماً شديداً يقوم قائماً ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجعات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان إذا ركع قال الله أكبر ثم يركع وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ولكنهما من آيات الله يخوف بهما فإذا رأيتم كسوفاً فاذكروا الله حتى ينجليا  
3181 - الثامن والثلاثون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء  
المؤمنات يشهدن مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صلاة الفجر  
متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحدٌ  
من الغلس وفي رواية حرملة بن يحيى عن ابن وهب  
ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} بالصلاة وأخرجاه من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عروة عن  
عائشة بنحوه وللبخاري من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة

---

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي بالصبح يغلَس فينصرفن  
نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس ولا يعرف بعضهن بعضاً  
3182 - التاسع والثلاثون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء  
من حجرتها قال البخاري وقال أبو أسامة عن هشام من قعر حجرتها وأخرجاه  
من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي العصر والشمس لم تخرج من  
حجرتها وفي رواية وكيع عن هشام  
كان يصلي العصر والشمس واقعةً في حجرتي  
3183 - الأربعون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي {صلى الله  
عليه وسلم} صلى في خميصٍ لها أعلامٌ فنظر إلى أعلامها نظرةً فلما  
انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وائتوني بانجانية أبي جهنم  
فإنها ألهتني أنفاً عن صلاتي وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن  
عائشة  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كانت له خميصٌ لها علمٌ فكان يتشاغل بها  
في الصلاة فأعطاها أبا جهم وأخذ كساءً له أنجانياً وجعله أبو مسعود من أفراد  
مسلم وقد أخرجه البخاري تعليقاً في أوائل كتاب الصلاة في باب  
إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمه في عقب حديث الزهري عن عروة  
عن عائشة قال وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال النبي  
{صلى الله عليه وسلم} كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن  
يفتنني

---

3184 - الحادي والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها حدثته أنها  
قالت للنبي {صلى الله عليه وسلم} هل أتى عليك يومٌ كان أشد من يوم أحد  
قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيته منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي  
على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت - وأنا  
مهمومٌ - على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا  
بسحابة قد أظلمتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع  
قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت  
فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله سمع قول قومك

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت  
أطبقت عليهم الأخشبين فقال النبي { صلى الله عليه وسلم } بل أرجو أن  
يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً 3185 - الثاني  
والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله { صلى الله  
عليه وسلم } ما من مصيبةٍ تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة  
يشاكيها وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لا يصيب المؤمن شوكةً فما فوقها إلا  
نقص الله بها من خطيئته ومن حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت  
قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } ما يصيب المؤمن شوكةً فما فوقها  
إلا رفعه الله بها درجةً أو حط عنه بها خطيئةً ومن حديث يزيد بن خصيفة عن  
عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } قال

لا يصيب المؤمن من مصيبةٍ حتى الشوكة إلا قص بها - أو كفر - بها من  
خطاياها لا يدري يزيد أيتهما قال عروة وليس ليزيد بن خصيفة عن عروة في  
مسند عائشة من الصحيح غير هذا الحديث وأخرجه أيضاً من حديث عمرة بنت  
عبد الرحمن من رواية أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عنها عن عائشة  
قالت

سمعت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقول ما من شيء يصيب المؤمن  
حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنةً أو حطت عنه بها خطيئةً

---

3186 - الثالث والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي  
{ صلى الله عليه وسلم } حين توفي رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أردن  
أن يعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول  
الله { صلى الله عليه وسلم } لا نورث ما تركنا صدقةً

3187 - الرابع والأربعون عن عروة عن عائشة قالت ما خير رسول الله  
{ صلى الله عليه وسلم } بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن  
كان إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله { صلى الله عليه وسلم }  
لنفسه من شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وأخرجه مسلم من  
حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحوه

3188 - الخامس والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت تأمر  
بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله  
{ صلى الله عليه وسلم } يقول إن التلبية تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض  
الحزن وأخرجه البخاري موقوفاً من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة  
أنها كانت تأمر بالتلبية وتقول هو البغيض النافع

3189 - السادس والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي  
{ صلى الله عليه وسلم } كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك من عذاب  
القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات  
اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما أكثر ما تستعيز  
من المغرم يا رسول الله { صلى الله عليه وسلم } قال  
إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف لفظ حديث مسلم ولمسلم من

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرب أنكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقال إنما تفتن يهود فلبثنا ليلالي ثم قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} هل شعرت أنه أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بعد ذلك يستعيز من عذاب القبر وأخرجاً جميعاً من حديث مسروق عن عائشة قالت

دخلت عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا فدخل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقلت له يا رسول الله إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم قال صدقتا إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها ثم قالت فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر وفي حديث أشعث بن أبي الشعثاء نحوه وفيه

قالت وما صلى صلاةً بعد ذلك إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر وفي حديث شعبة

أن يهودية دخلت علي فذكرت عذاب القبر وقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر زاد غندر عذاب القبر حقاً قالت عائشة فما رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بعد صلى صلاةً إلا تعوذ من عذاب القبر ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يقول

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من شر المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وقد أخرجاً جميعاً الاستعاذة من الدجال مفرداً من حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يستعيز في صلاته من فتنة الدجال لم يزد

3190 - السابغ والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان

عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر وفي حديث شعيب عن الزهري عن عائشة قال كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر وفي حديث محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً تستر فيه الكعبة قال فلما فرض رمضان قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه تركه وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصومه في الجاهلية فما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه وفي رواية جرير عن هشام

فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وأخرجاه من حديث عراك بن مالك الغفاري عن عروة عن عائشة أن قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره 3191 - الثامن والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} كن يخرجن الليل قبل المناسع - وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي {صلى الله عليه وسلم} احبب نساءك فلم يكن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصاً على أن ينزل الحجاب فأنزل الله عز وجل الحجاب وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري نحوه وفيه وكان أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} يخرجن ليلاً إلى ليل قبل المناسع فخرجت سودة فراها عمر وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة ثم ذكره وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسماً لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قال فانكفأت راجعة ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن أخرجاه جميعاً في الاستئذان من حديث أبي أسامة وعلي بن مسهر عن هشام واختصره البخاري في الطهارة من حديث أبي أسامة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال أذن أن تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز

3192 - التاسع والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه بعده وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يعتكف العشر الأواخر من رمضان وفي حديث عبدة بن هشام يجاور العشر الأواخر في رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ولمسلم من حديث عبد الله بن نمير عن هشام التمسوا وقال وكيع عنه تحروا فرقهما مسلم حديث الاعتكاف وحديث التحري وللبخاري من حديث

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

مالك بن أبي عامر عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان وليس لمالك بن أبي عامر عن عائشة في الصحيح غير هذا الحديث الواحد ولمسلم من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يعتكف العشر الأواخر من رمضان وأخرجنا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبةً فسمعت بها

حفصة فضربت قبةً وسمعت زينب بها فضربت قبةً أخرى فلما انصرف رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من الغداة أبصر أربع قبات فقال ما هذا فأخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا أراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي حديث أبي معاوية كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ثم ذكر نحوه إلى أن قال فلما صلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الفجر نظر فإذا الأخبية فقال البر تردن فأمر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال 3193 - الخمسون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

3194 - الحادي والخمسون عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذن لا يختارنا قالت وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} اللهم الرفيق الأعلى وهو عند البخاري من حديث الزهري عن عروة وحده عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو صحيح يقول إنه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذي عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذن لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قلت

كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه - وأخذته بحة - يقول ( مع الذين أنعم الله عليهم )



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

النساء قالت فظننت أنه خير حينئذٍ ومن حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة  
عن سعد قالت  
لما مرض النبي {صلى الله عليه وسلم} مرضه الذي مات فيه جعل يقوله في  
الرفيق وفي حديث محمد بن عبد الله بن حوشب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه  
بالإسناد  
أن عائشة قالت سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول ما من نبيٍّ  
يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحةٌ  
شديدة فسمعتة يقول ( مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين  
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ) فعلمت أنه خير وأخرجه من  
حديث عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها سمعت النبي {صلى الله  
عليه وسلم} وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مستندٌ إليها يقول  
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى  
وأخرج البخاري تعليقاً من حديث الزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم قال  
أخبرني أبي عن عائشة قالت  
شخص بصر النبي ثم قال في الرفيق الأعلى حكاه أبو مسعود  
3195 - الثاني والخمسون عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت ترجل  
النبي {صلى الله عليه وسلم} وهي حائض وهو معتكفٌ في المسجد وهي في  
حجرتها يناولها رأسه في رواية الليث عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة  
بنحوه وزاد  
وكان لا يدخل البيت إلا لحاجةٍ إذا كان معتكفاً وفي رواية يحيى بن يحيى عن  
مالك بنحو حديث الليث وفيه  
وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان وفي رواية محمد بن ربح عن الليث  
نحوه وزاد أن عائشة قالت  
إنني كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة  
وأخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه قالت  
كنت أرجل رأس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا حائض لم يزد قال  
في رواية أبي خيثمة زهير بن معاوية  
كان يدني إلي رأسه وأنا في حجرتي فأرجل رأسه وأنا حائض وفي حديث ابن  
جريح عن هشام عن أبيه أنه سئل

---

أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك علي هيئ  
وليس علي أحدٍ في  
ذلك بأسٌ أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل رأس رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} وهي حائض ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} حينئذٍ مجاورٌ في  
المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض وفي حديث يحيى  
القطان  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصغي إلي رأسه وهو مجاور في  
المسجد فأرجله وأنا حائض وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت  
كنت أغسل رأس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا حائض لم يزد كذا  
في رواية مسلم من حديث زائدة عن منصور وفي حديث قبيصة عن سفيان  
الثوري

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وكان يخرج رأسه إلي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض وزاد في أول حديثه كنت أغتسل وأنا والنبي {صلى الله عليه وسلم} في إناءٍ واحد كلانا جنبٌ وكان يأمرني فأترر فيباشرني وأنا حائض وأخرج مسلم من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يخرج إلي رأسه في المسجد وهو مجاورٌ فأغسله وأنا حائض وأخرجه مسلم أيضاً من حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان كذا وقع في الموطأ وليس لعروة عن عمرة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا 3196 - الثالث والخمسون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال للوزع الفويسق قالت ولم أسمعه أمر بقتله قال الحميدي قلت وقد سمع ذلك سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وأم شريك إحدى نساء بنى عامر بن لؤي وكل هؤلاء قال عن النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه أمر بقتلها وفي حديث أبي هريرة ذكر الثواب في ذلك وذلك مذكورٌ هنالك في مسانيدهم

---

3197 - الرابع والخمسون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ( قل هو الله أحد ) والإخلاص و ( قل أعوذ برب الفلق ) الفلق و ( قل أعوذ برب الناس ) الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وفي حديث يونس بن يزيد عن ابن شهاب نحوه بمعناه وفيه ومسح بهما وجهه وما بلغت يده من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه وفي حديث معمر عن الزهري أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان ينفث على يده في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل عليه كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها قال فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه وفي حديث مالك كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده وجاء بركتها 3198 - الخامس والخمسون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي عهد إلي فيه فقال عبد ابن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى النبي فقال سعد يا رسول الله ابن أخي قد كان عهد إلي فيه إنه ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه وفي رواية الليث فنظر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى شبهه فرأى شبهاً بيناً بعتبة فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} هو لك يا عبد ابن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل وكانت سودة زوج النبي { صلى الله عليه وسلم }

---

3199 - السادس والخمسون عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله { صلى الله عليه وسلم } وتحت عبد الرحمن بن عوف - استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } في ذلك فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إن هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاعتسلي وصلي قالت عائشة فكانت تغتسل في مرن في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء قال ابن شهاب فحدثت بذلك أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هنداً لو سمعت بهذه الفتيا والله إن كانت لتبكي لأنها كانت لا تصلي لفظ حديث مسلم

وهو عند البخاري مختصر

أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فأمرها أن تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة ولمسلم في حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة نحوه إلى قوله

حتى تعلو حمرة الدم الماء ولم يذكر ما بعده وفي حديث الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت

استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقالت إني أستحاض فقال إنما ذلك عرق فاعتسلي ثم صلي به فكانت تغتسل عند كل صلاة قال الليث ولم يذكر ابن شهاب أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أمر أم حبيبة بنت جحش أن تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء فعلته هي ذكر أبو مسعود حديث الليث عن الزهري في أفراد مسلم وقد رواه البخاري بمعناه من حديث الزهري عن عروة وعمرة ولمسلم أيضاً من حديث عراك بن مالك عن عروة عن عائشة

أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى رسول الله { صلى الله عليه وسلم } الدم فقال لها أمكتي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلاة وفي حديث يزيد بن أبي حبيب

ثم اغتسلي وصلي وفيه وقالت عائشة رأيت مرنها ملآن دمًا ولهما من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت

قالت فاطمة بنت أبي حبيش - وأبو حبيش هو ابن عبد المطلب بن أسد - لرسول الله { صلى الله عليه وسلم } إني امرأة أستحاض فلا أطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إنما ذلك عرق

---

وليس بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاعتسلي عنك الدم وصلي وفي حديث سفيان فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاعتسلي وصلي وفي حديث أبي

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أسامة

ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي تحيضن فيها ثم اغتسلي وصلي  
3200 - السابع والخمسون عن الزهري عن يحيى بن عروة عن عروة عن  
عائشة قالت سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ناساً عن الكهان فقال  
ليس بشيء فقالوا يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنهم يحدثوننا أحياناً  
بشيء فيكون حقاً فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تلك الكلمة من  
الحق يخطفها الجنى فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة وفي  
حديث عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد نحوه وفيه فقال  
إنهم ليسوا بشيء وفيه تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها في أذن  
وليه كقرقرة الدجاجة وفي رواية ابن جريح فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة  
وفي رواية عبد الرزاق عن معمر أن عائشة قالت  
يا رسول الله إن الكهان يحدثوننا بالشيء فنجده حقاً قال تلك الكلمة الحق  
يخطفها الجنى فيقذفها في أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة وليس ليحيى بن  
عروة عن أبيه عن عائشة في الصحيح غير هذا وأخرجه البخاري من حديث أبي  
الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة أنها سمعت رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} يقول  
إن الملائكة تنزل في العنان - وهو  
السحاب - فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه  
فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم وقد أخرجه تعليقاً  
من حديث أبي الأسود أيضاً عن عروة عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه  
وسلم} قال  
إن الملائكة تحدث في العنان - والعنان الغمام - بالأمر يكون في الأرض  
فتستمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون  
معها مائة كذبة  
3201 - الثامن والخمسون عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة  
عن عائشة أنها قالت جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن إلا يكتمن  
من أخبار أزواجهن شيئاً قالت الأولى

---

زوجي لحم جملٍ عُثُّ على رأس جبل لا سهلٍ فيرتقى ولا سمينٍ فينتقل وفي  
رواية البخاري فينتقى قال الثانية  
زوجي لا أبت خبره إني أخاف ألا أذره إن أذكره أذكره وعجبه وبجره قالت الثالثة  
زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق  
قالت الرابعة  
زوجي كليل تهامة لا حرٌّ ولا قرٌّ ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة  
زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي أن  
أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت  
السابعة  
زوجي غياياء - أو عياياء - طباقاء - الراوي شك - كل داءٍ له داءٌ شجك أو فلك  
أو جمع كلاً لك قالت الثامنة  
زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب قالت التاسعة  
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

## العاشرة

زوجي مالك وما مالك مالكٌ خيرٌ من ذلك له إبلٌ كثيرات المبارك قليلات  
المسارح وإذا سمعت صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قال الحادية عشرة  
زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملاً من شحم عضدي وبجحتني  
فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمَةٍ  
بشق فجعلني في أهل سهيل وأطيظ ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد  
فأتصبح وأشرب فأتقنح - وفي رواية البخاري فأتقمح أم أبي زرع فما أم أبي  
زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل  
شطبةٍ ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع  
أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تبث  
حديثنا تبيثاً ولا تنقث ميرتنا تنقيثاً ولا تملأ بيتنا تعشيشاً قالت  
خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدين يلعبان  
من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها وفنكحت بعده رجلاً سرياً ركب  
شرباً وأخذ خطباً وأراح علي نعماً ثرياً وأعطاني من كل رائحةٍ زوجاً وقال كلي  
أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر أنية أبي زرع  
قالت عائشة

---

قال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كنت لك كأبي زرع لأم زرع  
وفي رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن هشام بن عروة نحوه غير أنه  
قال  
عبياء طباقاً ولم يشك وقال وصف رداها وخير نساها وعقر جارتها وقال  
وأعطاني من كل ذابحة زوجاً قال أبو مسعود الدمشقي  
سعيد بن سلمة هذا لا أعلم له في الصحيح غير هذا الحديث  
3202 - التاسع والخمسون عن أبي المنذر هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه  
عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} أحياناً يأتيني الوحي في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم  
عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول  
قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه  
وإن جبينه ليتفصد عرقاً لفظ حديث البخاري وهو أتم  
3203 - الستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت أتى رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} بصبيٍّ فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه وفي  
رواية يحيى القطان  
أتى النبي {صلى الله عليه وسلم} بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء  
وفي رواية محمد بن المثنى عن يحيى  
وضع صيباً في حجره فبال عليه فدعا بماء فأتبعه ولمسلم من رواية عبد الله  
بن نمير  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم  
ويحنكهم فأتي بصبيٍّ فبال عليه فدعا بماء فأتبعه بوله ولم يغسله  
3204 - الحادي والستون عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي  
كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أصابه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله وفي حديث عبد الله بن المبارك ثم يخلل بيده شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت أغتسل أنا ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} من إناء واحدٍ نغرف منه جميعاً ولمسلم في حديث أبي معاوية عن هشام

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء ويدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه وفي حديث وكيع عن هشام أن النبي {صلى الله عليه وسلم} اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل كفيه ثلاثاً ثم ذكر نحو حديث أبي معاوية ولم يذكر غسل الرجلين وفي حديث زائدة كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخل يديه في الإناء ثم توضأ مثل وضوئه للصلاة

3205 - الثاني والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب فيستغفر فيسب نفسه

3206 - الثالث والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل عليها وعندها امرأةٌ قال من هذه قالت هذه فلانة - تذكر من صلاتها - قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما دوام عليه صاحبه وفي حديث مالك وأبي أسامة أنها امرأة من بني أسد وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة

أن الحولاء بنت تويت ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت فقلت هذه الحولاء بنت تويت - وزعموا أنها لا تنام الليل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا

3207 - الرابع والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} رأى بصاقاً في جدار القبلة - أو مخاطاً أو نخامة - فحكه

3208 - الخامس والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت صلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيته وهو شاكٍ فصلى جالساً وصلى وراءه قوم قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً قال البخاري قال الحميدي

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

هذا منسوخ قال البخاري لأن النبي {صلى الله عليه وسلم} آخر ما صلى قاعداً والناس خلفه قيام والحميدي هذا هو عبد الله بن الزبير صاحب سفيان بن عيينة

3209 - السادس والستون عن هشام بن عروة عن عائشة أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى أسن فكان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع وفي حديث يحيى بن سعيد قالت

ما رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً حتى إذا كبر قرأ جالساً حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع وأخرجاه من حديث عبد الله بن يزيد وسالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالسٌ فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد ففعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته - فإن كنت يقظي تحدث معي وإن كنت نائمةً اضطجع لفظ حديث عبد الله بن يوسف وهو أتم وانتهى حديث يحيى بن يحيى إلى قوله مثل ذلك ولم يذكر ما بعده ولمسلم من حديث عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت

لما بدن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وثقل كان أكثر صلاته جالساً ومن حديث عثمان بن أبي سليمان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة أخبرته

أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس ومن حديث علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة

كيف كان يصنع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الركعتين وهو جالس قالت كان يقرأ فيهما فإذا أراد أن يركع قام فركع وليس لعلقمة بن وقاص عن عائشة في الصحيح غير هذا ومن حديث عبد الله بن شقيق العقيلي قال قلت لعائشة

هل كان النبي يصلي وهو قاعد قالت نعم بعدما حطمه الناس زاد أبو مسعود فيما حكاه وكان يقرن بين السورتين من المفصل ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنساناً أربعين آية

3210 - السابع والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ) الإسراء في الدعاء

3211 - الثامن والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما ترك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ركعتين بعد العصر عندي قط وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت

صلاتان ما تركهما رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيتي قط سراً ولا علانية ركعتان قبل

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

صلاة الصبح وركعتان بعد العصر ومن حديث أبي إسحق السبيعي قال رأيت الأسود ومسروقاً شهدا على عائشة أنها قالت ما كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يأتيني في يومي بعد العصر إلا صلى ركعتين ولم يذكر أبو مسعود مسروقاً في ترجمة الأسود ولا في ترجمة مسروق وأخرجه البخاري من حديث عبد العزيز بن رفيع قال

رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي بعد العصر ويخبر أن عائشة حدثته أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لم يدخل بيتها إلا صلاهما ومن حديث أيمن المكي أنه سمع عائشة تقول

والذي ذهب به وما تركهما حتى لقي الله حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً - تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم وأخرج مسلم من حديث محمد بن أبي حرملة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

أنه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتتها تعني دوام عليها ومن حديث طاوس بن كيسان عن عائشة قالت لم يدع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الركعتين بعد العصر قال وقالت عائشة قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك وفي حديث بهز عن وهيب أنها قالت وهم عمر إنما نهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أن يتحري طلوع الشمس وغروبها

---

3212 - التاسع والستون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رجلاً يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا آيةً أنسيته من سورة كذا وكذا وفي رواية عيسى بن

يونس أسقطتهن من سورة كذا وفي حديث عبدة وأبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يستمع قراءة رجل من المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني آيةً كنت أنسيته

3213 - السبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء قال البخاري وقال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة إذا وضع العشاء وأخرجه مسلم بمعناه وبزيادة من حديث أبي بكر عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عائشة أنها قالت سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان

3214 - الحادي والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

اشتكى النبي {صلى الله عليه وسلم} ذكر بعض نسائه كنيسةً رأتها بأرض الحبيشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبيشة - وذكرتنا من حسنهما وتصاوير فيها  
فرفع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رأسه فقال  
أولئك شرار الخلق عند الله وأخرجنا من حديث هلال بن أبي حميد الوزان عن عروة عن عائشة قالت  
قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً وفي رواية عبيد الله بن موسى عن شيبان قالت ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنني أخشى أن يتخذ مسجداً وقال أبو بكر بن أبي شيبة في روايته  
لولا ذلك لم يذكر قالت وفي رواية موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجداً ولم يذكر قالت وأخرجنا من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا

---

لما نزل برسول الله {صلى الله عليه وسلم} طفق يطرح خميصةً له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا  
3215 - الثاني والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيراً

ولهما من حديث ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أن كما أنت فجلس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عليه وهدأه أبو بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} والناس يصلون بصلاة أبي بكر وأخرجنا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي قال

---

كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض النبي {صلى الله عليه وسلم} مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأوذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فليل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس فأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال إنكن

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر يصلي فوجد النبي {صلى الله عليه وسلم} من نفسه خفةً فخرج يهادى بين رجلين كأنى أنظر رجله تخطان الأرض من الوجد فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوماً إليه النبي {صلى الله عليه وسلم} أن مكانك ثم أتيا به حتى جلس إلى جنبه قيل للأعمش فكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر قال برأسه نعم لفظ حديث البخاري قال البخاري وزاد أبو معاوية جلس عن ياسر أبي بكر وكان أبو بكر قائماً وقد أخرج البخاري حديث أبي معاوية بالإسناد وفيه  
جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر  
رجل أسيف وأنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس ثم ذكر قولها لحفصة وقول رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنكن لأنتن صواحب يوسف وأنه عليه السلام وجد خفةً فخرج ثم ذكره إلى قوله حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي قاعداً يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} والناس بصلاة أبي بكر وفي حديث عبد الله بن داود عن الأعمش نحوه وفيه  
إن أبا بكر رجلٌ أسيف إن يقيم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة ولم تذكر قولها لحفصة وفي آخره فتأخر أبو بكر وقعد النبي {صلى الله عليه وسلم} إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير قال البخاري تابعه محاضر عن الأعمش وفي حديث يحيى بن يحيى عن أبي معاوية نحوه وفي آخره قالت

---

فكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي بالناس جالساً وأبو بكر يقتدي بصلاة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر ولهما من حديث ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود أن عائشة قالت  
لقد راجعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً يقوم مقامه أبداً وإني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحدٌ إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن أبي بكر وأخرجاه من حديث الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت  
لما دخل النبي {صلى الله عليه وسلم} بيتي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجلٌ رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غير أبي بكر قالت فوالله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت فراجعته مرتين أو ثلاثاً فقال ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف وليس لحمزة عن عائشة في الصحيح غير هذا الحديث قال أبو مسعود الدمشقي  
ورواه ابن المبارك عن عمر ويونس عن الزهري عن حمزة مرسلًا وأخرجا خروجه

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

في مرضه {صلى الله عليه وسلم} بين رجلين وما يتصل به من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة قالت لما ثقل النبي {صلى الله عليه وسلم} واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج النبي {صلى الله عليه وسلم} بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين العباس بن عبد المطلب ورجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت عائشة فقال أتدري من الرجل الآخر قال لا قال هو علي بن أبي طالب قال فكانت عائشة تتحدث أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال بعدما دخل بيتي واشتد وجعه هريقوا علي من سيع قرب لم تحل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم وفي حديث معمر عن الزهري عن عبيد الله أن عائشة أخبرته قالت

أول ما اشتكى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له قالت فخرج ويدُّ له علي الفضل بن عباس ويدُّ علي رجل آخر وهو يخط برجليه الأرض وذكر قول ابن عباس أن الرجل الآخر هو علي بن أبي طالب وأخرجنا جميعاً بإسناد واحد من حديث موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحذيني عن مرض رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت بلى ثقل النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماءً في المخضب قلت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماءً في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماءً في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لصلاة العشاء الآخرة قالت فأرسل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً يا عمر صل بالناس فقال عمر أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر في تلك الأيام ثم إن رسول الله وجد من نفسه خفةً فخرج بين رجلين - أحدهما العباس - لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما راه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوماً إليه النبي {صلى الله عليه وسلم} أن لا يتأخر وقال لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي وهو يأت - بصلاة النبي {صلى الله عليه وسلم} والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي {صلى الله عليه وسلم} قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي {صلى الله عليه وسلم} قال هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو عليُّ

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3216 - الثالث والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غداً أين أنا غداً يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه - في بيتي فقبضه الله وإن رأسه بين نحري وسحري وخالط ريقه ريقى دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاستن به وهو مستند إلى صدري لفظ حديث البخاري وهو أكملها وفي حديث أبي أسامة ومحمد بن حرب

إن كان ليتفقد في مرضه يقول أين أنا اليوم أين أنا غداً استبطاءً ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري وفي حديث محمد بن حرب ودفن في بيتي وأخرج البخاري من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي {صلى الله عليه وسلم} وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بصره فأخذت السواك فقضمته وطيبته ثم دفعته إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} فاستن به فما رأيت رسول الله استن استناناً أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقتني وذاقنتي وفي رواية ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت

مات النبي {صلى الله عليه وسلم} وإنه لبين حاقتني وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحدٍ أبداً بعد النبي {صلى الله عليه وسلم} وللبخاري من حديث هشام بن عروة

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لما كان في مرضه يدور في نسائه ويقول أين أنا غداً أين أنا غداً حرصاً على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت

توفي النبي {صلى الله عليه وسلم} في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان إحداً تعوده بدعاء إذا مرض فذهبت أعوده فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر في يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي {صلى الله عليه وسلم} فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنناً ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وفي حديث نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة نحوه إلا أنه قال قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي { صلى الله عليه وسلم } عنه فمضغته ثم سنته به وأخرجه أيضاً من حديث أبي عمرو ذكوان مولى عائشة أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } توفي في بيتي ويومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ربي وربيته عند موته دخل علي عبد الرحمن ويده سواك وأنا مسندة رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فرأيتته ينظر إلي وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت أليته لك فأشار برأسه أن نعم فليته فأمره وبين يديه ركة - أو علة - شك الراوي - فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض فمالت يده { صلى الله عليه وسلم }

3217 - الرابع والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت نهاهم النبي { صلى الله عليه وسلم } عن الوصال رحمة له فقالوا إنك تواصل قال لست كهيتكم إني يطعمني ربي ويسقيني  
3218 - الخامس والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إن كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه وأخرجه مسلم من حديث أبي حفص عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة أنها أخبرته أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يقبلها وهو صائم

---

ومن حديث سفيان بن عيينة قال قلت لعبد الرحمن بن القاسم أسمعك أباك يحدث عن عائشة أن النبي { صلى الله عليه وسلم } كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم ومن حديث عبيد الله بن عمرو عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقبلني وهو صائم وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يملك إربه ومن حديث علقمة عن عائشة أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه وأنه كان يباشر وهو صائم ومن حديث أبي الضحى عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه أملككم لإربه ومن حديث عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يقبل في شهر الصوم وفي رواية أبي بكر النهشلي عن زياد بن علاقة كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يقبل وهو صائم في رمضان وليس لعمرو بن ميمون عن عائشة في الصحيح غير هذا ومن حديث علي بن الحسين عن عائشة أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يقبل وهو صائم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3219 - السادس والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت  
سأل حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن  
الصيام في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر  
وفي حديث يحيى القطان وحماد بن زيد وأبي معاوية عن هشام  
إنني أسرد الصوم وفي حديث مالك بن أنس أنه قال للنبي {صلى الله عليه  
وسلم}  
أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر  
3220 - السابع والسبعون عن هشام بن عروة عن عائشة أن رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} كفن في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سحوليةٍ من كرسفٍ ليس  
فيها قميصٌ ولا عمامة وفي حديث علي بن مسهر عن هشام أنها قالت

---

أدرج رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي  
بكر ثم نزعته عنه وكفن في ثلاثة أثوابٍ سحولٍ يمانية ليس فيها عمامةٌ ولا  
قميصٌ فرجع عبد الله الحلة فقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} وأكفن فيها قال فتصدق بها وفي حديث أبي معاوية  
عن هشام نحوه وزاد أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها أنها اشتربت له  
ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سحوليةٍ فأخذها عبد الله  
بن أبي بكر فقال لأحبسها حتى أكفن فيها نفسي ثم قال لو رضىها الله لنبيه  
لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها وأخرجه مسلم من حديث محمد بن إبراهيم  
بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال  
سألت عائشة في كم كفن النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت في ثلاثة  
أثوابٍ سحوليةٍ وأخرجاه جميعاً من حديث الزهري عن أبي سلمة عن عائشة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين توفي سجي ببرد حبرة  
3221 - الثامن والسبعون عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} أريتكم في المنام ثلاث ليالٍ جاءني الملك في  
سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول إن  
يك من عند الله يمضه وفي حديث عبيد ابن إسما عيل عن أبي أسامة وفي  
حديث وهيب عن هشام  
أريتكم في المنام مرتين وذكرنا نحوه وأخرج البخاري من حديث هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة قالت  
قلت يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لو نزلت وادياً فيه شجرةٌ قد أكل  
منها ووجدت شجراً لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم  
يرتع منها تعني أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لم يتزوج بكراً غيرها ومن  
حديث عراك بن مالك عن عروة  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر  
إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في الله وكتابه وهي لي حلالٌ كذا أخرجه البخاري  
مرسلاً

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3222 - التاسع والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعني صواحب لي فأتيتها لا أدري ما تريد مني فأخذت بيدي حتى وقفتني على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين وفي حديث أبي كريب وغيره عن أبي أسامة نحوه إلا أن فيه فأخذت بيدي فأوقفتني على الباب فقلت هه هي حتى ذهب نفسي وفيه فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأسلمتني إليه وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن هشام عن أبيه أن النبي {صلى الله عليه وسلم} تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعاً وفي حديث قبيصة عن سفيان عن هشام عن أبيه قال تزوج النبي {صلى الله عليه وسلم} عائشة وهي بنت ست سنين وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعاً من قول عروة ولم يقل عائشة وفي حديث عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي {صلى الله عليه وسلم} إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريباً من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين وهذا أيضاً موقوف على عروة وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثمانين عشرة ومن حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت تزوجها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمانين عشرة ومن حديث عبد الله بن عروة عن عائشة قالت

---

تزوجني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في شوال وبنى بي في شوال فأني نساء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان أحظى عنده مني قال وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال 3223 - الثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على أحد من نساء النبي {صلى الله عليه وسلم} ما غرت على خديجة وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد وفي حديث حميد بن عبد الرحمن عن هشام قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه أو جبريل - أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب قال في حديث سعيد بن عفير عن الليث وأمره أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائها منها ما يسعهن وفي حديث حفص بن غياث عن هشام وكان إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة قالت فأغضبته يوماً فقلت خديجة فقال إنني رزقت حبها وأخرجنا من حديث علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة - ذكره البخاري تعليقاً ومسلم بالإسناد - أنهما قالا استأذنت هالة بت خويلد أخت خديجة على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها ولمسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة لكثرة ذكره إياها وما رأيتها قط وقالت لم يتزوج النبي {صلى الله عليه وسلم} على خديجة حتى ماتت 3224 - الحادي والثمانون عن هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة فكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يقسم لعائشة يومها ويوم سودة وفي حديث جرير بن عبد الحميد عن هشام عن أبيه عن عائشة قال

---

ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لعائشة قالت يا رسول الله جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة زاد في حديث شريك عن هشام قلت وكانت أول امرأة تزوجها من بعدي 3225 - الثاني والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال كنت ألعب بالبنات عند النبي {صلى الله عليه وسلم} وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي وفي حديث جرير بن عبد الحميد وكنت ألعب بالبنات في بيته - وهن اللعب 3226 - الثالث والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت (ترجي من تشاء منهن) الأحزاب قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك قال البخاري رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدية عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض وفي حديث زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} وذكر نحوه وكذا في رواية أبي كريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت وذكر نحوه وفيه فلما أنزل الله (ترجي من تشاء منهن) الأحزاب قلت



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك ولم يسلم من حديث عبدة بالإسناد المتصل إلى عائشة نحو ذلك وأخرجها جميعاً من حديث معاذة العدوية عن عائشة قالت  
إن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يستأذنتنا إذا كان في يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية ( ترجي من تشاء منهن )  
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ) الأحزاب فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذلك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوتر عليك أحداً وفي حديث عباد بن عباد لم أوتر على نفسي أحداً

---

3227 - الرابع والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ( وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ) النساء قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري وأنت في حلٍّ من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله ( فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير ) النساء وفي حديث عبد الله بن المبارك نحوه وفي آخره فنزلت هذه الآية في ذلك وفي حديث سفيان بن عيينة قالت

هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبيراً أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس إذا تراضيا

3228 - الخامس والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ( ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ) النساء قالت أنزلت في والي اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجاً بقدر ماله بالمعروف وفي حديث عبد الله بن نمير

أنها نزلت في والي اليتيم إذا كان فقيراً أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف

وفي رواية عثمان بن فرقد قال أنزلت في والي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح في ماله إن كان فقيراً أكل منه بالمعروف

3229 - السادس والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ( الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجرٌ عظيم ) آل عمران قالت لعروة يا ابن أخي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي { صلى الله عليه وسلم } ما أصاب يوم أحد فانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلاً كان فيهم أبو بكر وعمر لفظ حديث أبي معاوية عن هشام وهو أتم وفي رواية عبد الله بن نمير وعبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه قال

---

قالت عائشة أبواك - والله - من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع زاد في حديث أبي أسامة تعني أبا بكر والزبير وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن البهي مولى الصعب بن الزبير عن عروة قال قالت لي عائشة

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع  
3230 - السابع والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله  
عز وجل ( إذ جاء تكم جنوداً فأرسلنا عليهم ريحاً وحنوداً لم تروها وكان الله بما  
تعملون بصيراً ) الأحزاب قالت كان ذلك يوم الخندق  
3231 - الثامن والثمانون في حديث الإفك أخرجه من حديث هشام بن عروة  
أحدهم بالإسناد والبخاري تعليقاً  
وحديثه أتم قال وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله { صلى الله عليه  
وسلم } في خطيباً فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال

أما بعد فأشيروا علي في أناس أبناوا أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي من  
سوء قط وأبنوهم بمن - والله - ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط  
إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن يا  
رسول الله أن تضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج - وكانت أم حسان  
من رهط ذلك الرجل - فقال كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن  
تضرب أعناقهم حتى كاد يكون بين الأوس والخزرج شرٌّ في المسجد - وما  
علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعني أم مسطح  
فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسيين ابنك ثم عثرت الثانية  
فقال تعس مسطح فقلت لها أي أم تسيين ابنك وسكتت ثم عثرت الثالثة  
فقال تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي  
شأني فذكرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى  
بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً ووعكت وقلت لرسول الله  
{ صلى الله عليه وسلم } أرسلني إلي بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت  
الدار فوجدت أم رومان في أسفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء  
بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث فإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني  
فقال أي بنية خفصي عليك الشأن فإنه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند  
رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم به أبي قالت نعم  
قلت ورسول الله قالت نعم ورسول الله فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر  
صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها فقلت بلغها الذي ذكر  
في شأنها ففاضت عيناه وقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك  
فرجعت  
ولقد جاء رسول الله { صلى الله عليه وسلم } بيتي فسأل عني خادمي فقالت

لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنه كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خبزها أو  
عجينها - في حديث مسلم فتأكل عجينها أو قالت خميرها - شك هشام وانتهرها  
بعض أصحابه فقال صدقي رسول الله حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله  
والله ما علمت عليها إلا كما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر ذلك  
الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت  
عائشة فقتل شهيداً في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

دخل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكننني أبوي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً فوعظ رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فالتفت إلى أبي فقلت أحبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إنني لم أفعل - والله يعلم إنني لصادقة - ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إنني قد فعلت - والله يعلم أنني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً - والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه - إلا أبا يوسف حين قال ( فصيبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون ) يوسف وأنزل على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من ساعته فسكتنا فرجع عنه وإنني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضباً فقال لي أبوي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول

---

أما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيراً وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم به مسطحٌ وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر ألا ينفع مسطحاً بنافعةً أبداً فأنزل الله عز وجل ( ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ) النور إلى آخر الآية يعني أبا بكر ( أن يؤتوا أولي القربى والمساكين ) النور يعني مسطحاً إلى قوله ( ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيمٌ ) النور فقال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا نحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع وفي حديث محمد بن حرب طرف منه أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه فقال ما تشيرون علي في قومٍ يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة أن عائشة لما أخبرت بالأمر قالت يا رسول الله أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي فأذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الأنصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتانٌ عظيم لم يزد وأخرجاه جميعاً بالإسناد بأطول من هذا وأوضح من حديث الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طائفةً من حديثها وبعضهم كان أوعى له من بعض وأثبتهم له اقتصاصاً وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها قالوا قالت

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فأقرع بيننا في غزاة غزاهما فخرج سهمي فيها فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحيل فلمست صدري فإذا عقدٌ لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن ومنهم من قال لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل اليهودج ومنهم من قال خفة اليهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد ومنهم من قال فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيمنت منزلي الذي كنت فيه وطلنت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فيينا أنا جالسة غلبتني عيناتي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رأني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوي حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين - وفي رواية صالح بن كيسان وغيره موغرين في نحر الظهيرة قال عبد بن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين قال الوغرة شدة الحر

قالت فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت بها شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر وهو يربيني في وجعي أنني لا أرى من النبي {صلى الله عليه وسلم} اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف ولا أشعر بالشر حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فأقبلت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي وهب بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاة ابن عباد بن المطلب - حين فرغنا من شأننا نمشي فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بديراً فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قال قلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فزددت مرضاً على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فسلم وقال كيف تيكم قلت أئذن لي إلى أبي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأتيت أبي فقلت لأمي يا أمته ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئةً عند رجل

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليل حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي فدعا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستسشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار عليه بما يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة هم أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيراً وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بريرة

فقال أي بريرة هل رأيت فيها شيئاً يريبك قالت له بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها أكثر من جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من يومه فاستعذر من عبد الله ابن أبي بن سلول فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي ومن الرواة من قال في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهل بيتي إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد بن معاذ أحد بني الأشهل فقال أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج - وكانت أم حسان بنت عمه من فخذة وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية - ومن الرواة من قال اجتهلته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد - يعني ابن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتتاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} قائم على المنبر فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتي ويوماً حتى أظن أن البكاء فالق كبدي ومن الرواة من قال وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت

فتشهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وسلم { فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقلت لأمي أجيبني عني رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله { صلى الله عليه وسلم } قالت وأنا جاريةٌ صغيرةٌ لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة - والله يعلم إني لبريئة - لا تصدقونني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أنني منه بريئة - لتصدقنني فوالله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف قال ( فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون ) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذٍ أعلم أنني بريئة وأن الله مبرئني ببراءتي ولكن - والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحياً يتلى ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في أمر يتلى ومن الرواة من قال ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم الله بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله { صلى الله عليه وسلم } في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله على نبيه { صلى الله عليه وسلم } فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله ومن الرواة من قال أبشري يا عائشة أما الله فقد براك فقالت أمي قومي إلى رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقلت لا والله لا

أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي فأنزل الله ( إن الذين جاءوا بالإفك عصبةٌ منكم ) العشر آيات النور فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق - وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة فأنزل الله ( ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ) إلى قوله ( غفور رحيمٌ ) النور فقال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة

وكان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيراً قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي { صلى الله عليه وسلم } فعصمها الله بالورع قال وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ومن الرواة من زادك

قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله وأخرج البخاري في عقب حديث فليح عن الزهري بطوله من حديث فليح بن سليمان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله ابن الزبير مثله ومن حديث فليح عن ربيعة ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد مثله هكذا في

كتاب البخاري في الشهادات ولم يذكر هذا أبو مسعود فيما عندنا من كتابه ولا

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

نيه عليه وأخرجه البخاري أيضاً مختصراً من حديث يونس عن الزهري وفيه من يعذرنا من رجلٍ بلغني أذاه في أهل بيتي وللبخاري من حديث عبيد الله بن أبي مليكة  
أن عائشة كانت تقرأ ( إذا تلقونه بألسنتكم ) وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم بذلك من غيرها لأنه نزل فيها قال البخاري وقال النعمان بن راشد عن الزهري

---

كان حديث الإفك في غزوة المريسيع ذكره البخاري في غزوة بني المصطلق من خزاعة قال وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع إلى هنا ما حكاه البخاري وأخرج البخاري من حديث معمر عن الزهري قال

قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن علياً كان فيمن قذف عائشة قال لا ولكن أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت لهما كان عليٌّ مسلماً في شأنها وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في كتابه المخرج على الصحيح على وجه آخر من حديث معمر عن الزهري وفيه

كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم هو علي بن أبي طالب فقلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم سمع عائشة الذي تولى كبره عبد الله بن أبي وأخرج البخاري أيضاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة والذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي زاد في حديث صالح بن كيسان قال أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويشيعه ويستوشيه قال عروة لم يسم من أهل الإفك أيضاً إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبَةٌ كما قال الله عز وجل قال عروة وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمدٍ منكم وقاء

وأخرجنا من حديث مسروق بن الأجدع قال دخلت على عائشة وعندها حسان ينشدّها شعراً يشيب من أبيات فقال حصانُ رزانُ ما تزن بريبةٍ وتصيح غرثي من لحوم الغوافل فقالت له عائشة ولكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها أتأذنين له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى ( والذي تولى كبره منهم له عذابٌ عظيمٌ ) النور قالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله { صلى الله عليه وسلم }

---

3232 - التاسع والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة فكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه { صلى الله عليه وسلم }

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قول الله عز وجل ( ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ) البقرة وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس والحمس قريشٌ وما ولدت وكانوا يطوفون عراة إلا أن يعطيهم الحمس ثياباً فتغطي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني أبي عن عائشة قالت الحمس هم الذين أنزل الله فيهم ( ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ) البقرة قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة ويقولون إلا من الحرم فلما نزلت ( أفيضوا من حيث أفاض الناس ) البقرة رجعوا إلى عرفات وهذا لفظ حديث مسلم 3233 - التسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزل رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج ولمسلم من حديث الزهري عن سالم أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح وقال الزهري وأخبرتني عائشة أنها لم تكن تفعل ذلك وقالت إنما نزل رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لأنه كان منزلاً أسمح لخروجه 3234 - الحادي والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال دخل رسول الله { صلى الله عليه وسلم } على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما أجدي إلا وجعةً فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي { صلى الله عليه وسلم } على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله إني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي { صلى الله عليه وسلم } حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني

---

3235 - الثاني والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي { صلى الله عليه وسلم } في أدنى من ثمن المجن ترس أو حفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن قال البخاري رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلًا وفي حديث عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت يد السارق لم تقطع على عهد النبي { صلى الله عليه وسلم } إلا في ثمن مجن حفة أو ترس وأخرجا من حديث يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبي { صلى الله عليه وسلم } قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينارٍ وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمر عن عائشة قالت كان رسول الله يقطع السارق في ربع دينار فصاعداً وفي حديث الوليد بن شجاع لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعداً وأخرجه البخاري من حديث أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة عن عائشة عن النبي { صلى الله عليه وسلم } قال تقطع في ربع دينار وأخرجه مسلم من رواية سليمان بن يسار عن عمرة عن عائشة عن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } قال



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عروة بن حزم عن عمرة عن عائشة قال لا تقطع يد سارقٍ إلا في ربع دينار فصاعداً  
3236 - الثالث والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أول مولود في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي {صلى الله عليه وسلم} فأخذ النبي {صلى الله عليه وسلم} ثمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي {صلى الله عليه وسلم} وليس لمسلم في حديثه بهذا الإسناد أول مولود عبد الله وفي حديث أبي خالد الأحمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت جئنا بعبد الله ابن الزبير إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} يحنكه فطلبنا ثمرة فعز علينا طلبها لم يزد وفي حديث شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير قالا

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ليحنكه فأخذه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} منها فوضعه في حجره قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها - تعني ثمرة - قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت أسماء ثم مسح صلى الله عليه وسلمه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان سنين ليبيع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه  
3237 - الرابع والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة وفي حديث أبي موسى محمد بن المثنى ومحمد بن أبي عمر عن ابن عيينة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها وفي رواية أبي كريب عن أبي أسامة قال هشام فكان أبي يدخلها منهما كليهما وكان أكثر ما يدخل من كداء ومنهم من أرسله فقال  
عن هشام عن أبيه دخل النبي {صلى الله عليه وسلم} عام الفتح من أعلى مكة من كداء  
3238 - الخامس والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان فراش رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من آدم وحشوه ليف ومن حديث عبدة بن سليمان كان وساد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الذي يتكيء عليه من آدم وحشوه ليف وفي حديث علي بن مسهر الذي ينام عليه وقال أبو معاوية وعبد الله بن نمير ضجاع النبي {صلى الله عليه وسلم}  
3239 - السادس والتسعون عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} لا يقولن أحدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقست نفسي  
3240 - السابع والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت توفي

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني

---

3241 - الثامن والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالوا أتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما تقبل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة

3242 - التاسع والتسعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب جفاةً يأتون النبي {صلى الله عليه وسلم} فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم

3243 - المائة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إني لأعلم إذا كنت عني راضيةً وإذا كنت علي غاضبةً قالت فقلت ومن أين تعرف ذلك قال أما إذا كنت عني راضيةً فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهرج إلا اسمك وفي حديث عبدة إني أعرف غضبك من رضاك ثم ذكره بمعناه

3244 - الأول بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في هجاء المشركين فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فكيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسيل الشعرة من العجين كذا في حديث عبدة عن هشام وفيه عن هشام عن أبيه قال

ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وفي حديث أبي أسامة وغيره عن هشام عن أبيه قال إن حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة فسبته فقالت يا ابن أختي دعه وذكر باقي الحديث وفي حديث يحيى بن زكريا عن هشام عن أبيه عنها قالت قال حسان

يا رسول الله ائذن لي في أبي سفيان قال كيف بقرابتي منه قال والذي أكرمك لأسلنك منهم كما يسيل الشعر من الخمير فقال حسان وإن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

قصيدته هذه

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت

---

كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه فإذا يفاخر عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وإما ينافح ويقول رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأخرج مسلم من حديث محمد بن

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال  
أهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق النبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال  
أهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلي كعب بن مالك ثم أرسل إلي حسان بن  
ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد أن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب  
بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني  
فري الأديم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا تعجل فإن أبا بكر  
أعلم قريشاً بأنسابها وإن لي فيهم نسباً حتى يلخص لك بشيء فأتاه حسان ثم  
رجع فقال والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت  
عائشة

فسمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لحسان إن روح القدس لا  
يزال يؤبدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} يقول هجاهم حسان فشفي واشتفى قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عني  
مغلغلةً فقد يرح الخفاء  
هجوت محمداً فأجبت عنه  
وعند الله في ذلك الجزاء  
هجوت محمداً براً تقياً  
رسول الله شيمته الوفاء  
فإن أبي ووالده وعرضي  
لعرض محمد منكم وقاء  
ثكلت بنيتي إن لم تروها  
تثير النقع من كنفى كداء  
يبارين الأعنة مصعدات  
على أكتافها الأسل الظماء  
تظل جيادنا متمطرات  
تلطمهن بالخمير النساء  
فإن أعرضتم عنا اعتمرنا  
وكان الفتح وانكشف الغطاء  
وإلا فاصبروا لضراب يوم  
يعز الله فيه من يشاء  
وقال الله قد أرسلت عبداً  
يقول الحق ليس به خفاء  
وقال الله قد يسرت جنداً  
هم الأنصار عرضتها اللقاء  
لنا في كل يوم من معدٍ  
سبابٌ أو قتالٌ أو هجاء  
فمن يهجو رسول الله منكم  
ويمدحه وينصره سواء  
وجبريلُ رسول الله فينا  
وروح القدس ليس له كفاء

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3245 - الثاني بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يحب العسل والحلوى وكان إذا انصرف من العصر دخل على بعض نسائه فيدنون من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر مما يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي {صلى الله عليه وسلم} منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منكم فإن دنا منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغاير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد زاد في حديث أبي كريب وغيره

وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يشدد عليه أن يوجد منه الريح فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت نحل العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أبأده بما أمرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغاير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرت نحل العرفط فلما دار إلي قلت له نحو ذلك فلما دار إلي صفية قالت له مثل ذلك فلما دنا إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمانه قلت لها اسكتي وأخرجاه - وفيه بعض الخلاف من حديث عبيد بن عمير عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً قالت فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فلتقل له إني أجد منك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل على إحدهما فقالت ذلك له قال بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزل ( لم تحرم ما أحل الله لك ) التحريم ( إن تتويا إلى الله ) التحريم لعائشة وحفصة ( وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ) التحريم لقوله بل شربت عسلاً قال البخاري وقال إبراهيم بن موسى عن هشام لن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحداً

3246 - الثالث بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش ابن العرقه رماه في الأكل فضرب عليه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتى جبريل عليه السلام وهو ينفذ رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأين فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فنزلوا على حكم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فرد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الحكم فيه إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسيب الذرية والنساء وتقسم وهذا لفظ حديث أبي بكر بن أبي شيبه ومحمد بن العلاء عن عبد الله بن نمير وحديثهما أتم قال أبو كريب عن ابن نمير

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

حدثنا هشام

قال أبي فأخبرت أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وفي رواية زكريا بن يحيى عن ابن نمير بالإسناد أن سعداً قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحب إليّ أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم لم يزد وقال أبان بن يزيد وذكر نحوه مختصراً وفي حديث أبي كريب وحده عن ابن نمير بالإسناد أن سعداً قال - وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحب إليّ أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإن كان بقي من حرب قريش فأبقني أجاهد فيك اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كنت وضعت

الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبتة فلم يرعهم - وفي المسجد معه خيمة من بني غفار - إلا والدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعدٌ جرحه يغذ دماً فمات منها وفي حديث عبدة بن سليمان عن هشام بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فانفجر من ليلته فما زال يسيل حتى مات

3247 - الرابع بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} سحر حتى كان يخيل إليه أنه يصنع الشيء ولم يصنعه كذا في رواية يحيى ابن سعيد القطان عن هشام مختصرة وفي رواية أبي أسامة عن هشام بهذا الإسناد قالت

سحر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حتى إنه ليخيل إليه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوّبٌ قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي من زريق قال فيم ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعه قال فأين هو قال في بئر ذي أروان ومن الرواة من قال في بئر ذروان قال وذروان بئر في بني زريق فذهب النبي {صلى الله عليه وسلم} في أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل قال ثم رجعت إلى عائشة فقال

والله لكان ماءها فقاعة الحناء ولكن نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله فأخرجته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أثور على الناس منه شراً وأمر بها فدفنت وفي حديث عيسى بن يونس عن هشام نحوه قال البخاري

تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقه قال البخاري يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط ومشاقه من مشاقه الكتان وقد أخرج البخاري حديث ابن عيينة بالإسناد وفيه

كان رسول الله سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا وفيه قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم رجل من بني زريق حليف اليهود وكان منافقاً قال وفيه قال في مشط ومشاقه قال وابن قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان قال

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فأتى البئر حتى استخرجه وقال هذه البئر التي أريتها وفي حديث أبي كريب  
عن ابن نمير قالت فقلت

---

يا رسول الله أفلا أحرقتك قال لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على  
الناس شراً فأمرت بها فدفنت  
3248 - الخامس بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمر  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بقتل الأبر و قال إنه يصيب البصر ويذهب  
الحبل وفي حديث أبي أسامة عن هشام بهذا الإسناد  
اقتلوا ذا الطفيتين فإنه  
يلتمس البصر ويصيب الحبل قال البخاري تابع حماد بن سلمة أبا أسامة وفي  
حديث أبي معاوية عن هشام نحوه وقال الأبر وذا الطفيتين  
3249 - السادس بعد المائة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان يأتي  
علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً إنما هو التمر والماء إلا إن نؤتى باللحيم وفي  
رواية حفص بن غياث عن هاشم عن أبيه عنهما قالت  
ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثاً حتى مضى لسبيله وأخرجه من حديث  
الأسود بن يزيد عن عائشة قالت  
ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض  
وفي حديث عبد الرحمن بن يزيد الأسود  
ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} وأخرجه من حديث عابس بن ربيعة قال قلت لعائشة  
أنهى النبي {صلى الله عليه وسلم} أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت  
ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وإن كنا لنرفع  
الكراع فنأكله بعد خمس عشرة ليلة قلت وما اضطرركم إليه فضحكت وقالت  
ما شبع آل محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله قال البخاري وقال  
ابن كثير  
أخبرنا سفيان قال أخبرنا عبد الرحمن بن عابس كذا لفظ الحديث للبخاري وهو  
عند مسلم مختصر وليس لعابس بن ربيعة في الصحيحين عن عائشة غير هذا  
الحديث الواحد ولهما من حديث هلال بن حميد - وقيل ابن أبي حميد - عن  
عروة عن عائشة قالت  
ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر  
ومن حديث أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول

---

والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في  
شهرين وما أوقد في آيات رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نار قال قلت  
يا خالة فما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا  
يرسلون إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من ألبانها فيسقيناه وأخرجا  
من حديث منصور بن عبد الرحمن الحنظلي عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة  
قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

توفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين شبع الناس من الأسودين  
التمر والماء وفي حديث الأشجعي وأبي أحمد عن سفيان عن منصور  
وما شبعنا من الأسودين ولمسلم من حديث يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي  
عن عروة عن عائشة قالت  
لقد مات رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وما شبع من خبزٍ وزيتٍ في يومٍ  
واحد مرتين

3250 - السابع بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي  
{صلى الله عليه وسلم} قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء  
3251 - الثامن بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} كان يرقى يقول امسح بالباس رب الناس بيدك  
الشفاء لا كاشف له إلا أنت

وأخرجه من حديث مسروق عن عائشة  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى  
ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك  
شفاءً لا يغادر سقماً وفي حديث جرير عن الأعمش نحوه وزاد  
فلما مرض رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو  
ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق  
الأعلى قالت فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى {صلى الله عليه وسلم}  
3252 - التاسع بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الناس  
كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} هكذا في حديث عبدة بن سليمان عن هشام لهما  
لم يزد وللبخاري من حديث سليمان بن بلال عن هشام عن أبيه عن عائشة

أن نساء النبي {صلى الله عليه وسلم} كن حزينين فحزبٌ فيه عائشة وحفصة  
وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواج النبي {صلى الله عليه  
وسلم} وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} آخرها حتى إذا كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيت  
عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في  
بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة أم سلمة فقلن كلمي رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} هديةً فليهد إليه حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن  
فلم يقل لها شيئاً فسألنها فقالت ما قال لي شيئاً فقلن لها كلميه قال فكلمته  
حين دار إليها أيضاً ولم يقل لها شيئاً فسألنها فقالت ما قال لي شيئاً فقلن لها  
كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها لا تؤذييني في عائشة فإن الوحي  
لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقلت أتوب إلى الله من أذاك يا  
رسول الله

ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأرسلنها إلى  
رسول الله تقول

إن نساءك يسألنك العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما  
أحب فقالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فأرسلن زينب بنت جحش فاتته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدهٌ فسبها حتى إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترى على زينب حتى أسكتتها قال فنظر النبي {صلى الله عليه وسلم} إلى عائشة فقال إنها ابنة أبي بكر وفي حديث عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه طرف منه

---

كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحيبي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وأنا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي {صلى الله عليه وسلم} قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت ذلك له فأعرض عني فلما كان الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأةٍ منكن غيرها ولمسلم من حديث صالح بن كيسان ويونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت

أرسل أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} فاطمة بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطبي فأذن لها فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكئة قالت فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أي بنية ألسنت تحبين ما أحب فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فرجعت إلى أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} فأخبرتهن بالذي

---

قالت وبالذي قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقولني له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبداً قالت عائشة فأرسل أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} زينب بنت جحش زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ولم أر امرأةً قط خيراً في الدين من زينب أتقى لله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقةً وأشد ابتداءً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله ما عدا سورة من حدة كان فيها تسرع منه الفئته قالت فاستأذنت على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} مع عائشة في مرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا يكره أن أنتصر قالت فلما وقعت بها



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

لم أنشبهها حتى أتخنت عليها وفي حديث يونس لم أنشبهها أن أتخنت عليها فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وتيسم إنها ابنة أبي بكر ولم يخرج البخاري من هذا الحديث إلا طرفاً تعليقاً فقال قال أبو مروان عن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال قالت قالت عائشة كنت عند النبي {صلى الله عليه وسلم} فاستأذنته فاطمة لم يزد وليس لمحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة في الصحيحين إلا ما ذكرنا

3253 - العاشر بعد المائة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رجلاً قال للنبي {صلى الله عليه وسلم} إن أمتي افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت أفأصدق عنها قال نعم تصدق عنها وفي حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير عن هشام

فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم وفي حديث محمد بن بشر وأبي أسامة افتلتت نفسها ولم توص ثم ذكر نحو حديث محمد بن جعفر وفي حديث يحيى بن سعيد وأبي أسامة حماد بن أسامة وروح بن القاسم عن هشام

---

فلي أجر أن أتصدق عنها قال نعم وفي حديث شعيب بن إسحق وجعفر بن عون أفلها أجرٌ كرواية ابن بشر وغيره  
3245 - الحادي عشر بعد المائة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك يا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصيخ في أهله والموت أدنى من شراك نعله وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته يقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بوادٍ وحولي إذ خر وجليل وهل أردن يوماً مياه مجنةً وهل يبدون لي شامةً وطفيل قالت عائشة

فجئت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وأنقل حماها فاجعلها بالجحفة وفي حديث أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام نحوه وزاد بعد بيتي بلال من قوله

اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبه بن ربيعة وأميه بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ثم قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} اللهم حبب إلينا المدينة وذكر باقي الدعاء قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت وكان بطحان يجري نجلاً تعني ماءً آجناً

3255 - الثاني عشر بعد المائة عن عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم - عن عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وأنا لنسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت يا أبا عبد الرحمن أعتمر النبي {صلى

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الله عليه وسلم} في رجب قال نعم قلت لعائشة أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي {صلى الله عليه وسلم} في رجب فقالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر عمرةً في رجب وما اعتمر من عمرةٍ إلا وإنه لمعه قال وابن عمر يسمع ما قال لا ولا نعم سكت  
وفي رواية أبي عاصم عن ابن جريج مختصر عن عطاء عن عروة قال سألت عائشة قالت ما اعتمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في رجب وأخرجه بطوله من حديث أبي الحجاج مجاهد بن جبر قال

---

دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر جالس إلي جانب حجرة عائشة وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال أربع إحداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال وسمعنا استئنان عائشة أم المؤمنين فقال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط

3256 - الثالث عشر بعد المائة عن أبي عبد الله محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلاً استأذن على النبي {صلى الله عليه وسلم} فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي {صلى الله عليه وسلم} في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يا عائشة متى عهدتني فحاشاً إن شر الناس يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شربه وفي حديث ابن عيينة استأذن رجل على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة فلما دخل لأن له في الكلام ثم ذكر نحوه ومن الرواة من قال عنه

فليئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة

وفي حديث معمر

بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا وليس لمحمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة في الصحيح غير هذا

3357 - الرابع عشر بعد المائة عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي {صلى الله عليه وسلم} فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألته عن ذلك فقالت سارني النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله يتبعه فضحكت وأخرجه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة من رواية الشعبي عنه بأطول من هذا وبنحو معناه

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أن عائشة قالت كن أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله {صلى الله عليه وسلم} شيئاً فلما رآها رحب بها وقال مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديداً فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها

خصك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سألتها ما قال لك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت ما كنت لأفشي على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سره قالت فلما توفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قلت عزمت عليك بما لي لك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت أما الآن فنعم أما حينما سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وأنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت اللفظ لحديث مسلم وهذا أيضاً في مسند فاطمة رضوان الله عليها وليس لها في الصحيح عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} غيره

3258 - الخامس عشر بعد المائة عن أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله

3259 - السادس عشر بعد المائة عن محمد بن جعفر الزبير عن عمه عروة عن عائشة قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار والعرق فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنساناً منهم وهو عندي فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} لو إنكم تطهرتم ليومكم هذا وأخرجوا من حديث يحيى بن سعيد أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيثهم فقبل لهم لو اغتسلتم لفظ حديث عبد الله بن المبارك وفي حديث الليث قالت عائشة

---

كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة فكانوا يكونون لهم تفل فقبل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

كان أصحاب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عمال أنفسهم فكان يكون لهم أرواح فقبل لهم لو اغتسلتم أدرجه على ما قبله وقد أخرجه البخاري بالإسناد من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة فذكره

3260 - السابع عشر بعد المائة عن محمد بن جعفر الزبير عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه قال البخاري تابعه ابن وهب عن عمرو بن الحارث ورواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3261 - الثامن عشر بعد المائة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً من أهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أحل أم لا فإن قال لك لا يحل فقل له إن رجلاً يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج قلت فإن رجلاً كان يقول ذلك فقال بئس ما قال فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له إن رجلاً كان يخبر أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير فعلاً ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا أدري قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني أظنه عراقياً قلت لا أدري قال فإنه قد كذب قد حج رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر وكان أول شيء بدأ به الطواف ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك

ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه ولا أحد ممن مضى كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من الطواف بالبيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك وفي حديث أصيب بن الفرخ عن ابن وهب مختصر ذكرت لعروة قال فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي {صلى الله عليه وسلم} توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر مثله ثم حججت مع الزبير أبي فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه مختصر

3262 - التاسع عشر بعد المائة عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت دخلت علي امرأةً ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمر واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت فخرجت فدخل النبي {صلى الله عليه وسلم} علينا فأخبرته فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} من ابنتي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار وأخرجه مسلم من حديث عراك بن مالك عن عائشة أنها قالت

جاءتني مسكينةٌ تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدةٍ منهما تمرَةً ورفعت إلى فيها تمرَةً لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال إن

الله قد أوجب لها الجنة أو أعتقها من النار وليس لعراك بن مالك عن عائشة في الصحيحين غير هذا

3263 - العشرون بعد المائة عن أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال كل شرابٍ أسكر فهو حرام وفي حديث مالك

---

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سئل عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام وفي حديث شعيب بن أبي حمزة أنها قالت سئل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن البتع وهو نبيذ العسل - وكان أهل اليمن يشربونه فقال كل شراب أسكر فهو حرام

3264 - الحادي والعشرون بعد المائة عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالاً أرى تريد النبي {صلى الله عليه وسلم} وفي حديث شعيب عن الزهري يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو يري ما لا أرى وأخرجه من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة أنها حدثته أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وليس للشعبي عن أبي سلمة عن عائشة في الصحيح غير هذا

3265 - الثاني والعشرون بعد المائة عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أنها أخبرته أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه قالت فبدأ بي فقال إني ذاكرك لك امرأً فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال ( يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً ) الأحزاب إلى تمام الآيتين فقلت له وفي أي هذا استأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة زاد في حديث الليث وابن وهب عن يونس ثم فعل أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} مثل ما فعلت وأخرجه من حديث مسروق عن عائشة قالت قد خيرنا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فلم نعهه طلاقاً وفي حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال قال مسروق ما أبالي خيرت امرأتي واحدةً أو مائة أو ألفاً بعد أن تختارني ولقد سألت عائشة فقالت قد خيرنا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أفكان طلاقاً وفي حديث أبي الضحى عن مسروق أنها قالت

---

خيرنا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاخترناه فلم يعدها علينا شيئاً

3266 - الثالث والعشرون بعد المائة عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة أنه كان بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال من ظلم قيد شبرٍ من الأرض طوقه من سبع أرضين

3267 - الرابع والعشرون بعد المائة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان قال يحيى ذاك عن الشغل من النبي {صلى الله عليه وسلم} أو بالنبي {صلى الله عليه وسلم} وفي رواية سليمان بن بلال وذلك لمكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأخرجه مسلم من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حتى يأتي شعبان زاد أبو مسعود متصلاً به وما كان يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان إن كان يصومه إلا قليلاً كان يصومه كله ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم وقد أخرج هذه الزيادة مع الحديث أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين بالإسناد الذي أخرجه به مسلم ولعل مسلماً حذفها لأنها عنده من وجه آخر وقد أخرج هذه الزيادة مع زيادة أخرى من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عائشة حدثته قالت لم يكن النبي {صلى الله عليه وسلم} يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وأحب الصلاة إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} ما دووم عليها وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها لفظ الحديث للبخاري وفي حديث مسلم وكان يقول أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل 3268 - الخامس والعشرون بعد المائة عن سعد بن إبراهيم عن عمه أبي سلمة عن عائشة قالت ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً تعني النبي {صلى الله عليه وسلم} وفي رواية مسعر عن سعد قالت

---

ما ألفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} السحر الأعلى في بيتي أو عندي إلا نائماً وأخرجنا من حديث الأسود بن يزيد قال سألت عائشة كيف كانت صلاة النبي {صلى الله عليه وسلم} بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلّي ثم يرجع إلى فراشه فإذا أذن المؤذن وثب فإن كانت به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج 3269 - السادس والعشرون بعد المائة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة أن نبي الله {صلى الله عليه وسلم} كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح وأخرجه من حديث أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى إنني أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي ركعتي الفجر إذا سمع الأذان ويخففهما وفي حديث أبي أسامة إذا طلع الفجر 3270 - السابع والعشرون بعد المائة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الله عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا صلى ركعتي الفجر - فإن كنت مستيقظةً حدثني وإلا اضطجع زاد بشر بن الحكم عن سفيان حتى يؤذن بالصلاة وأخرجه مسلم من حديث عبد الرحمن بن أبي عتاب عن أبي سلمة عن عائشة مثله ولم يذكر ما زاده بشر وقد أخرج البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت

كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن

3271 - الثامن والعشرون بعد المائة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما رأيت في شهر أكثر منه صياماً في شعبان وأخرج مسلم من حديث عبد الله بن أبي ليبد عن أبي سلمة قال سألت عائشة

عن صيام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر ولم أره صائماً في شهر قط أكثر منه في شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلاً ومن حديث عبد الله بن شقيق العقيلي قال

سألت عائشة عن صوم النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قد أفطر قالت وما رأيت صام شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان وفي رواية كهمس عن عبد الله بن شقيق قالت

ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله

3272 - التاسع والعشرون بعد المائة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت إن رجلاً أتى النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال إنه احترق فقال ما لك قال أصبت أهلي في رمضان فأتى النبي {صلى الله عليه وسلم} بمكتل يدعى العرق فقال أين المحترق قال أنا قال تصدق بهذا وفي حديث الليث عن يحيى بن سعيد قال

وطئت امرأتي في رمضان نهراً قال تصدق قال ما عندي شيء فأمره أن يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فأمره أن يتصدق به وفي حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث

أتي رجل إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فسأله رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما شأنه فقال أصبت أهلي قال تصدق فقال والله يا نبي الله ما لي شيء وما أقدر عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك أقبل رجل يسوق حمراً عليه طعام فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أين المحترق آنفاً فقام الرجل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تصدق بهذا فقال يا رسول الله أغيرنا فوالله إنا لجياع ما لنا شيء قال فكلوه

3273 - الثلاثون بعد المائة عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت أغسل

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الجنابة من ثوب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيخرج إلى الصلاة وإن  
يقع الماء في ثوبه وفي حديث محمد بن بشر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة  
في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه وأخرجه مسلم من حديث علقمة  
والأسود

أن رجلاً نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة إنما كان يجزئك أن  
تغسل مكانه وإن لم تره نضحت حوله لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} فركاً فيصلني فيه ومن حديث الأسود وهمام عن  
عائشة في المني قالت  
كنت أفركه من ثوب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ومن حديث عبد الله  
بن شهاب الخولاني قال  
كنت نازلاً على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فرأيتني جاريةً  
لعائشة فأخبرتها فبعثت إلي عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال  
فقلت رأيت ما يرى النائم في منامه قالت هل رأيت فيهما شيئاً قلت لا قالت  
فلو رأيت شيئاً غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} يابساً بظفري  
وليس لعبد الله بن شهاب عن عائشة في الصحيح غير هذا  
3274 - الحادي والثلاثون بعد المائة عن سليمان يسار عن عائشة قالت ما  
رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مستجمعاً قط ضاحكاً حتى ترى  
لهواته إنما كان يتيسم وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه وزاد  
وكان إذا رأى غيماً عرف في وجهه قلت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم  
فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيت غيماً عرف في وجهك الكراهة  
فقال يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذابٌ أليم قد عذب قومٌ بالريح وقد  
رأى قومٌ العذاب فقالوا ( هذا عارضٌ ممطرنا ) الأحقاف وأخرجنا بعضاً منه من  
حديث أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت  
كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا رأى مخيلاً في السماء أقبل وأدبر  
ودخل وخرج وتغير وجهه {صلى الله عليه وسلم} فإذا أمطرت السماء سري  
عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} وما أدري لعله  
كما قال قوم ( فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارضٌ ممطرنا )  
الأحقاف وفي حديث جعفر بن محمد عن عطاء  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك  
في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سربه وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته  
فقال إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتي ويقول إذا رأى المطر رحمة  
وفي حديث ابن وهب عن ابن جريح عن عطاء أن عائشة قالت  
كان النبي {صلى الله عليه وسلم}

إذا عصفت الريح قال  
اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وشر ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد ( فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارضٌ ممطرنا ) الأحقاف

3275 - الثاني والثلاثون بعد المائة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت سهر رسول الله { صلى الله عليه وسلم } مقدمه إلى المدينة ليلة فقال ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة قالت فيينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال سعد بن أبي وقاص فقال له رسول الله { صلى الله عليه وسلم } ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوفٌ على رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فجئت أحرسه فدعا له رسول الله { صلى الله عليه وسلم } ثم نام وفي حديث خالد بن مخلد قالت أرق النبي { صلى الله عليه وسلم } ذات ليلة فذكر نحوه وقال في آخره فنام النبي { صلى الله عليه وسلم } حتى سمعنا غطيطة

3276 - الثالث والثلاثون بعد المائة عن الزهري عن عروة وأبي بكر بن عبد الرحمن أن عائشة قالت كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يدرکه الفجر في رمضان جنباً من غير حلم فيغتسل ويصوم هو لهما من حديث يونس عن الزهري ولم يذكره أبو مسعود إلا لمسلم وحده وأخرجه البخاري من حديث مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بن المغيرة

أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فقالت أشهد على رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك وفي حديث الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن

---

أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتا أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } كان يدرکه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة - ومروان يومئذ على المدينة قال أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة وكانت لأبي هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لأبي هريرة إنني ذاك لك أمراً ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهي أعلم قال البخاري وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يأمر بالفطر والأول أسند وفي حديث عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقص يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث - يعني لأبيه فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن فانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك فكلتاهما قالت كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمتم عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أهما قالتا لك قال نعم قال هما أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم أسمع من النبي {صلى الله عليه وسلم} قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك قال يحيى بن سعيد قلت لعبد الملك أقالنا في رمضان قال كذلك يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم وفي حديث مالك عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة أنهما قالتا إن كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ليصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم وأخرجه مسلم من حديث أبي يونس مولى عائشة عن عائشة

أن رجلاً جاء إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله إنني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي

3277 - الرابع والثلاثون بعد المائة عن أبي محمد عبيد الله بن أبي مليكة أن عائشة كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال من حوسب يوم القيامة عذب قالت عائشة فقلت أو ليس يقول الله ( فسوف يحاسب حساباً يسيراً ) الانشقاق قالت فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك ومن الرواة من قال من نوقش الحساب يوم القيامة عذب وأخرجه البخاري من حديث عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ليس أحدٌ يحاسب إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني فداءك أليس يقول الله ( فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف

يحاسب حساباً يسيراً ) الانشقاق قال ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك

3278 - الخامس والثلاثون بعد المائة عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

3279 - السادس والثلاثون بعد المائة عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة قالت قلت يا رسول الله يستامر النساء في أبضاعهن قال نعم قلت فإن البكر تستامر فتستحي فتسكت قال سكاتهن إذنها وفي حديث أبي عاصم عن ابن جريح أن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} البكر تستأذن قلت إن البكر تستحي قال إذنها صماتها وفي حديث عبد الرزاق عن ابن جريح قالت سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن الجارية ينكحها أهلها أتستامر أم لا فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تستامر قالت عائشة فقلت له

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فإنها تستحيي فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فذلك إذنها إذا هي  
سكنت

---

- 3280 - السابع والثلاثون بعد المائة عن أبي عاصم عبيد بن عمير الليثي عن عائشة قالت لم يكن النبي {صلى الله عليه وسلم} علي شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر ومن الرواة من قال أشد معاهدة وفي حديث حفص بن غياث عن ابن جريج ما رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في شيء من النوافل أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر وأخرج مسلم في فضلها من حديث سعد بن هشام بن عامر عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وفي حديث سليمان التيمي عن قتادة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً
- 3281 - الثامن والثلاثون بعد المائة عن أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت قال النبي {صلى الله عليه وسلم} لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا هذا حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء وفي حديث الأوزاعي عن عطاء قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر بدينه إلى الله ورسوله مخافة أن يفتن فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية وفي حديث عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء قالت قد انقطعت الهجرة حيث فتح الله على نبيه {صلى الله عليه وسلم} مكة قال في حديث عبدة عن مجاهد أن ابن عمر كان يقول لا هجرة قال وحدثني الأوزاعي عن عطاء قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فذكره
- 3282 - التاسع والثلاثون بعد المائة عن أبي شبل علقمة بن قيس قال قلت لعائشة هل كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يختص من الأيام شيئاً قالت لا كان عمله ديمةً وأيكم يطيق ما كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يطيق
- 3283 - الأربعون بعد المائة عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت اشترى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من يهودي بنسيئة وأعطاه درعاً له رهناً وفي حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن والكفيل في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة
- 

أن النبي {صلى الله عليه وسلم} اشترى طعاماً من يهودي إلى أجلٍ ورهنه درعاً من حديد وفي حديث سفيان الثوري عن الأعمش أنها قالت توفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

صاعاً من شعير  
3284 - الحادي والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أن يباشرها أمرها أن تأتزر بإزار في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يملك إربه  
3285 - الثاني والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أهدى مرةً غنماً ولمسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أنها قالت  
أهدى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى البيت غنماً فقلدها  
3286 - الثالث والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت رخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة وفي رواية عبد الواحد بن زياد  
سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الرقية من كل ذي حمة  
وقد أخرجنا من حديث عبد الله بن شداد عن عائشة قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يأمرني أن أسترقني من العين  
3287 - الرابع والأربعون بعد المائة  
عن إبراهيم قال قلت للأسود هل سألت عائشة عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عم نهى النبي {صلى الله عليه وسلم} أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك - أهل البيت - أن نتبذ في الدباء والمزفت قال قلت له أما ذكرت الحنتم والجر قال إنما أحدثك بما سمعت أحدثك ما لم أسمع وأخرجه مسلم من حديث ثمامة بن حزن القشيري قال  
لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني أن وفد عبد القيس قدموا على النبي {صلى الله عليه وسلم} فسألوه عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم ودعت عائشة جارية حبشية فقالت

---

سل هذه فإنها كانت تنبذ لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت الحبشية كنت أنبذ لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} في سقاء من الليل فأوكيه وأعلقه فإذا أصبح شرب منه فرقة مسلم في موضعين من كتاب الأشربة بإسناد واحد وليس لثمامة بن حزن عن عائشة في الصحيح غير هذا ولمسلم أيضاً من حديث معاذة العدوية عن عائشة قالت  
نهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وفي حديث عبد الوهاب الثقفي مثله إلا أنه جعل مكان المزفت المقير ومن حديث الحسن بن أبي الحسن البصري عن أمه خيرة عن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} في سقاء يوكى أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوةً فيشربه عشياً وننبذه عشياً فيشربه غدوةً  
3288 - الخامس والأربعون بعد المائة عن الأسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً قالت متى أوصى إليه وقد كنت مسندته إلى صدري - أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنت في حجري فما شعرت انه مات فمتى أوصى إليه قال أبو مسعود وفي حديث أزهر  
قالت يزعمون أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أوصى إلى علي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الحديث وليست في حديث أزهر فيما رأينا من كتاب البخاري هذا اللفظ  
يزعمون أنه أوصى إلي علي  
3289 - السادس والأربعون بعد المائة عن مسروق بن الأجدع عن عائشة عن  
النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير  
مفسدة فلها أجرها بما أنفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص  
بعضهم من أجر بعض شيئاً  
3290 - السابع والأربعون بعد المائة عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت  
ما رأيت أحداً الوجع عليه أشد من رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
3291 - الثامن والأربعون بعد المائة عن مسروق قال قلت لعائشة يا أمه هل  
رأى محمدٌ ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من

---

حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ( وما كان  
لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً ) الشورى ( لا  
تدرکه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ) الأنعام ومن حدثك أنه  
يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت  
( وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله  
عليه خبير ) لقمان ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت ( يا أيها الرسول بلغ  
ما أنزل إليك من ربك ) المائدة ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين وفي  
حديث أبي أسامة عن زكريا بن أبي زائدة أن مسروقاً قال قلت لعائشة  
فأين قوله تعالى ( ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ) النجم قالت ذاك  
جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي  
صورته فسد الأفق وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان  
ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله وفي  
حديث زهير بن حرب عن ابن علية - وهو أتم  
أن مسروقاً قال كنت متكئاً عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاثٌ من تكلم  
بواحدةٍ منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم أن  
محمداً رأى به ربه فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئاً فجلست فقلت  
يا أم المؤمنين انظريني ولا تعجليني - ألم يقل الله عز وجل ( ولقد رآه بالأفق  
المبين ) التكويم ( ولقد رآه نزلة أخرى ) النجم فقالت أنا أول هذه الأمة سألت  
عن ذلك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال إنما هو جبريل لم أره على  
صورته التي خلق عليها  
غير هاتين المرتين رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء  
إلى الأرض فقالت أو لم تسمع أن الله يقول ( لا تدرکه الأبصار وهو يدرك  
الأبصار وهو اللطيف الخبير ) الأنعام أو لم تسمع أن الله يقول ( وما كان لبشرٍ  
أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه )  
الشورى إلى قوله ( عليّ حكيم ) الشورى قالت

---

ومن زعم أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كتم شيئاً من كتاب الله فقد  
أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ( المائدة قالت  
ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى  
يقول ( قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ) النمل وفي  
حديث أبي موسى محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي عن داود نحوه  
وزاد قالت ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما أنزل عليه لكتم هذه الآية ( وإذ تقول  
للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في  
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ) الأحزاب وأخرج  
البخاري طرفاً من حديث عبد الله بن عون عن القاسم قالت  
من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم ولكن رأى جبريل في صورته وخلقه  
سأداً ما بين الأفق

3292 - التاسع والأربعون بعد المائة

عن مسروق عن عائشة قالت دخل علي النبي { صلى الله عليه وسلم }  
وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا قلت أخي من الرضاعة قال يا عائشة  
انظرن من إخوانكن وإنما الرضاعة من المجاعة  
قال البخاري تابعه ابن مهدي عن سفيان - يعني الثوري وفي حديث هناد بن  
السري عن أبي الأحوص أنها قالت  
دخل علي رسول الله { صلى الله عليه وسلم } وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك  
عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة  
فقال انظرن إخوانكن من الرضاعة وإنما الرضاعة من المجاعة ولمسلم من  
حديث عبد الله بن الزبير عن عائشة أن النبي { صلى الله عليه وسلم } قال  
لا تحرم المصاة ولا المصتان  
3293 - الخمسون بعد المائة عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي { صلى  
الله عليه وسلم } يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله وفي  
رواية أبي الشعثاء عن مسروق يحب التيمن ما استطاع

3294 - الحادي والخمسون بعد المائة عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت  
الآيات الأواخر من سورة البقرة - في الربا - خرج رسول الله { صلى الله عليه  
وسلم } فتلاهن في المسجد وحرم التجارة في الخمر وفي رواية مسلم بن  
إبراهيم عن شعبة

خرج النبي { صلى الله عليه وسلم } فقال حرمت التجارة في الخمر  
3295 - الثاني والخمسون بعد المائة عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى  
النبي { صلى الله عليه وسلم } صلاة بعد أن نزلت عليه ( إذا جاء نصر الله  
والفتح ) سورة النصر إلا يقول فيها سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي  
وفي رواية جبريل عن منصور قالت  
كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده  
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي حديث أبي الضحى  
عن مسروق عن عائشة قالت

كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يكثر أن يقول قبل أن يموت سبحانك  
اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك قالت فقلت يا رسول الله ما هذه  
الكلمات التي أراك أحدثتها وتقولها قال جعلت لي علامة في أمي إذا رأيتها  
قلتها ( إذا جاء نصر الله والفتح ) إلى آخر السورة وفي رواية عامر الشعبي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

عن مسروق قال  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يكثر من قوله سبحان الله وبحمده  
أستغفر الله وأتوب إليه وقال خبرني ربي أني سأري علامة في أمتي فإذا رأيتها  
أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها ( إذا  
جاء نصر الله والفتح ) فتح مكة ( ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا  
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً )  
3296 - الثالث والخمسون بعد المائة عن مسروق عن عائشة قالت صنع  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} شيئاً فترخص فيه فتنزهه عنه قومٌ فبلغ  
ذلك النبي {صلى الله عليه وسلم} فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام  
يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشهدهم له خشيةً  
3297 - الرابع والخمسون بعد المائة عن مسروق عن عائشة قالت كان  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله  
وشد المئزر ولمسلم من حديث الأسود عن عائشة قالت  
كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في  
غيره

---

3298 - الخامس والخمسون بعد المائة عن مسروق عن عائشة قالت من كل  
الليل قد أوتر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أول الليل وأوسطه  
وأخره فانتهى وتره إلى السحر لفظ حديث يحيى بن وثاب عن مسروق  
3299 - السادس والخمسون بعد المائة عن سعد بن هشام بن عامر عن  
عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الماهر بالقرآن مع  
السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران  
وليس لسعد بن هشام عن عائشة في الصحيحين غير هذا  
3300 - السابع والخمسون بعد المائة عن أبي بردة عامر بن أبي موسى  
الأشعري قال أخرجت إلينا عائشة كساءً وإزاراً غليظاً فقالت قبض روح النبي  
{صلى الله عليه وسلم} في هذين وفي رواية سليمان بن المغيرة عن حميد  
بن هلال أن أبا بردة قال  
دخلت على عائشة فأخرجت لنا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساءً من التي  
تسمونها الملبدة قال وأقسمت بالله أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قبض  
في هذين الثوبين وليس لأبي بردة بن أبي موسى عن عائشة في  
الصحيحين غير هذا الحديث  
3301 - الثامن والخمسون بعد المائة عن نافع مولى ابن عمر قال حدث ابن  
عمر أن أبا هريرة يقول من تبع جنازةً فله قيراط قال أكثر أبو هريرة علينا  
فبعث إلى عائشة فصدقت أبا هريرة وقالت سمعت الله {صلى الله عليه  
وسلم} بقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة  
3302 - التاسع والخمسون بعد المائة عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن  
عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن - وكانت في حجر عائشة - عن عائشة أن  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه  
في صلاتهم فيختم ب ( قل هو الله أحد ) فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} فقال سلوه لأي شيء صنعتم ذلك فسألوه فقال لأنها

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أخبروه أن الله يحبه

---

- 3303 - الستون بعد المائة عن أبي الرجال عن أمه عمرة عن عائشة قالت سمع رسول الله { صلى الله عليه وسلم } صوت خصوم بالباب عاليةً أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيءٍ وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال أنا رسول الله فله أي ذلك أحب
- 3304 - الحادي والستون بعد المائة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت لما جاء النبي { صلى الله عليه وسلم } قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله ابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب - تعني شق الباب - فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتى الثانية فذكر إنهن لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة فقال والله لقد غلبنا يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحت في أفواههن التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك والله ما تفعل ما أمرك رسول الله { صلى الله عليه وسلم } ولم تترك رسول الله { صلى الله عليه وسلم } من العناء
- 3305 - الثاني والستون بعد المائة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت لو أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } رأى ما أحدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل قال فقلت لعمرة أنساء بني إسرائيل منعن المسجد قالت نعم
- 3306 - الثالث والستون بعد المائة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة إن النبي { صلى الله عليه وسلم } كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو إذا كانت به قرحة أو جرح قال النبي { صلى الله عليه وسلم } بإصبعه هكذا - ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها - وقال باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا اللفظ لابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة وفي حديث صدقة بن الفضل المروزي عنه كان النبي { صلى الله عليه وسلم } يقول في الرقية تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا وليس لعبد ربه بن سعيد عن عمرة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا
- 

- 3307 - الرابع والستون بعد المائة عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي { صلى الله عليه وسلم } قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وفي رواية عبد الوهاب الثقفي حتى ظننت ليورثه وأخرجه مسلم من حديث أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي { صلى الله عليه وسلم } قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه
- 3308 - الخامس والستون بعد المائة عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة أنها سمعت عائشة - وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ولكنه نسي  
أو أخطأ إنما مر رسول الله { صلى الله عليه وسلم } على يهودية يبكى عليها  
فقال إنه ليبكي عليها وإنها لتعذب في قبرها اللفظ لقتيبة بن سعيد عن مالك  
وهو أتم ولهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه وهو مذكور في مسند ابن  
عمر

3309 - السادس والستون بعد المائة عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه  
صفية بنت شيبه عن عائشة أن امرأة من الأنصار سألت النبي { صلى الله عليه وسلم }  
عن الغسل من المحيض فأمرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من  
مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي أثر الدم  
ومن الرواة من قال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها وأخرجه مسلم من  
حديث إبراهيم بن المهاجر عن صفية عن عائشة  
أن أسماء سألت النبي { صلى الله عليه وسلم } عن غسل المحيض فقال تأخذ  
إحداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه  
دلكاً شديداً حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة  
ممسكة فتطهر فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال سبحان الله تطهري بها  
قالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعي بها أثر الدم وسألته عن غسل الجنابة فقال  
تأخذ ماءً فتطهر فتحسن الطهور أو تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه  
حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء نساء  
الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين

وفي حديث معاذ العنبري عن شعبة نحوه وقال سبحان الله واستتر وفي حديث  
أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر  
دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقالت كيف  
تغتسل إحداً إذا طهرت من الحيض وذكر الحديث ولم يذكر غسل الجنابة  
3310 - السابع والستون بعد المائة عن منصور بن صفية أن أمه حدثته أن  
عائشة حدثتها قالت إن النبي { صلى الله عليه وسلم } كان يتكئ في حجري  
وأنا حائض ويقرأ القرآن وفي حديث قبيصة عن سفيان قالت  
كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا  
حائض

3311 - الثامن والستون بعد المائة عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية  
بنت شيبه عن عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط  
شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي { صلى الله عليه وسلم } فقال لعن  
الله الواصلة والمستوصلة قال البخاري تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن  
الحسن بن مسلم عن صفية وفي رواية إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم  
أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي { صلى  
الله عليه وسلم } فذكرت ذلك له وقالت إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها  
فقال لا إنه قد لعن الموصلات

وفي رواية زيد بن الحباب عن إبراهيم بن نافع فقال رسول الله { صلى الله  
عليه وسلم }

لعن الواصلات وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم  
لعن الموصلات وفي رواية يحيى بن أبي بكر

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

عن شعبة فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوه فسألوا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن ذلك فلعن الواصلة والمستوصلة  
3312 - التاسع والستون بعد المائة عن معاذة العدوية عن عائشة أم المؤمنين  
إن امرأة قالت لعائشة أتجزئ إحداها صلاتها إذا طهرت فقالت أحرورية أنت  
كنا نحيض مع النبي {صلى الله عليه وسلم} فلا يأمرنا أو قالت فلا نفعله وفي  
حديث عاصم الأحول عن معاذة قالت  
سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت  
أحرورية أنت قلت لست بحرورية ولكني أسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر  
بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة وفي رواية حماد بن زيد عن يزيد الرشك  
عن معاذة

---

أن امرأة سألت عائشة فقالت أتقضي إحداها الصلاة أيام محيضها فقالت  
أحرورية أنت قد كانت إحداها تحيض على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم لا تؤمر بقضاء وفي حديث شعبة عن يزيد  
قد كن نساء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يحضن فأمرهن أن يجزيهن  
قال محمد بن جعفر غندر تعني يقضين  
3313 - السبعون بعد المائة من المتفق عليه من ترجمتين أخرجه البخاري من  
حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة أن النبي {صلى  
الله عليه وسلم} كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم  
تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب  
أن أكون عبداً شكوراً فلما كثر لحمه صلى جالساً فإذا أراد أن يركع قام فقرأ  
ثم ركع وأخرجه مسلم من حديث يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة عن  
عائشة قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا صلى قام حتى تتفطر قدماه  
فقالت له عائشة أتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال  
يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً  
3314 - الحادي والسبعون بعد المائة من ذلك أخرجه البخاري عن أبي الأسود  
محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ غسل فرجه وتوضأ للصلاة أخرجه أبو بكر  
البرقاني من حديث يحيى بن بكير بالإسناد الذي أخرجه به البخاري أن عائشة  
قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ غسل  
فرجه ثم توضأ للصلاة ثم ينام وأخرجه البخاري أيضاً من حديث يحيى بن أبي  
كثير عن أبي سلمة قال  
سألت عائشة أكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يرقد وهو جنب قالت  
نعم ويتوضأ وأخرجه مسلم من حديث أبي بكر محمد بن شهاب الزهري عن  
أبي سلمة  
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ توضأ  
للصلاة قبل أن ينام وفي حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة  
قالت

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا كان جنباً فإن أراد أن يأكل أو ينام  
توضاً وضوءه وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد الله بن أبي قيس قال

---

سألت عائشة عن وتر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فذكر الحديث وفيه  
قلت كيف كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصنع في الجنابة أكان  
يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل وربما  
اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة  
اختصره مسلم فأخرج منه غرضه في النوم قبل الغسل ونبهنا على ذلك بقوله  
وذكر الحديث فبحثنا عنه لنجد تمامه فوجدنا الإمام أبا بكر البرقاني قد أخرجه  
بطوله فيما خرج على الصحيحين من حديث قتيبة عن الليث كما أخرج مسلم  
منه ما أخرجه وأوله قال سألت عائشة عن وتر رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} فقلت كان يوتر من أول الليل أم من آخره قالت ربما أوتر من أول  
الليل وربما أوتر من آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت  
فكيف كانت قراءته

أكان يسر بالقراءة أو يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر وربما جهر  
فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت كيف كان يصنع في الجنابة  
أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل  
ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة  
وليس لعبد الله بن أبي قيس عن عائشة في الصحيح غير هذا ولم يخرج له  
البخاري عنها شيئاً

3315 - الثاني والسبعون بعد المائة من ذلك أيضاً اتفقا في المسند منه  
فأخرجه البخاري من حديث مسروق عن عائشة  
أن بعض أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} قلن للنبي {صلى الله عليه  
وسلم} أينا أسرع بك لحوقاً قال أطولكن يداً فأخذوا قصباً يذرعونها فكانت  
سودة أطولهن يداً فعلمنا بعد أنما كان طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا  
لحوقاً به وكانت تحب الصدقة وأخرجه مسلم من حديث عائشة بنت طلحة عن  
عائشة أم المؤمنين قالت

قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً قالت  
فكن يتناولن أيتهن أطول يداً قالت فكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل  
بيدها وتصدق

3316 - الثالث والسبعون بعد المائة من ذلك أخرجه البخاري من حديث يحيى  
بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت

---

الضحية كنا نملح منه فتقدم به إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} بالمدينة  
فقال لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن نطعم منه والله أعلم  
وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن  
عبد الله بن واقد قال

نهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال  
عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أهل أبياتٍ من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ادخروا ثلاثاً ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويحملون فيها الودك فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وما ذاك قالوا نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال إنما نهيتكم لأجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا 3317 - الرابع والسبعون بعد المائة أخرجه البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع النبي {صلى الله عليه وسلم} - تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة - وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي {صلى الله عليه وسلم} زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله ( ادعوهم لأبائهم ) إلى قوله ( ومواليكم ) الأحزاب فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أبٌ كان مولى وأخاً في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة - النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالمًا ولدًا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت وذكر الحديث هكذا هو عند البخاري لم يخرج تمامه وقد وقع الحديث بطوله من حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه بطوله من حديث أبي اليمان أيضاً وعنه أخرج البخاري ما أخرج منه وفيه بعد قولها

وكان نرى سالمًا ولدًا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد وبراني فضلاً وقد أنزل الله ما قد علمت فكيف ترى يا رسول الله فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل عليها - وإن كان كبيراً - خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتى يرضع من المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصةً لسالم من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} دون الناس وقد أخرج مسلم مجيء سهلة في ذلك من حديث عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت يا رسول الله إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} أرضعيه قالت وكيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله وقال قد علمت أنه رجل كبير وكان قد شهد بدرًا وأخرجه أيضاً من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن سالمًا مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم فأبت - يعني سهلة بنت سهيل النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت إن سالمًا قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وإنه يدخل علينا وإنني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً فقال لها النبي {صلى الله عليه وسلم} أرضعيه تحرمي عليه

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة فرجعت فقالت إني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة وأخرج أيضاً من حديث زينب بنت أم سلمة قالت قالت أم سلمة لعائشة إنه يدخل عليك الغلام الأيفع الذي ما أحب أن يدخل علي قالت فقالت عائشة أما لك في رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أسوة وقالت إن امرأة أبي حذيفة قالت يا رسول الله إن سالماً يدخل علي وهو رجل وفي نفس أبي حذيفة منه شيء فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أرضعيه حتى يدخل عليك وفي حديث بكير بن الأشج عن حميد بن نافع عن زينب

---

أن أم سلمة قالت لعائشة والله ما تطيب نفسي أن يراني الغلام وقد استغنى عن الرضاعة فقالت ولم قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت يا رسول الله والله إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم فذكر نحوه بمعناه وفيه أرضعته يذهب ما في وجه أبي حذيفة وليس لزينب بنت أبي سلمة عن عائشة في الصحيح غير هذا وفي حديث أبي عبيدة بن زمعة عن أمه زينب عن أمها أم سلمة أنها كانت تقول أبا سائر أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة وقلن لعائشة ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا ولمسلم من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة أنها قالت وهي تذكر الذي يحرم من الرضاعة نزل في القرآن عشر رضعات معلومات ثم نزل أيضاً خمس معلومات وأخرجه أيضاً من حديث مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من نسختن بخمس معلومات فتوفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهي فيما يقرأ من القرآن زاد أبو مسعود متصلاً به قال فبلغني أن عائشة كان لا يراها أحد إلا أحداً أرضع خمس رضعات 3318 - الخامس والسبعون بعد المائة من المتفق عليه من ترجمتين أخرجه البخاري من رواية نافع بن جبير بن مطعم عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قال قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم وأخرجه مسلم من رواية محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت

---

عبث رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله فقال العجب أن ناساً من أمتي يؤمنون هذا البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله إن الطريق قد تجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجبور

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يعثهم الله عز وجل على نياتهم

### أفراد البخاري

3319 - الحديث الأول عن عبد الرحمن بن القاسم أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلك ما أنت مرتين

3320 - الثاني عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كانت إحداها تحيض ثم تقتصر الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائرهم ثم تصلي فيه

3321 - الثالث عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان إذا رأى المطر قال صيباً نافعاً قال البخاري

تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله - هو ابن عمر ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع

3322 - الرابع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة وإرأساه فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذاك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلاه والله إنني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بل أنا وإرأساه لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المؤمنون ثم قلت يا بى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ويحتمل أن يضاف إلى هذا ما أخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة قالت

قال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في مرضه ادعي لي أبا بكر أياك وأخاك حتى أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى وأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر

3323 - الخامس عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال النبي {صلى الله عليه وسلم} من نذر أن يطيع الله فليطعمه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه

3324 - السادس عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - وأبو بكر عبد الله بن أبي عتيق ومحمد بن عبد الرحمن هو أبو عتيق ولد على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} - عن عائشة أنها سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داءٍ إلا السام قلت وما السام قال الموت وأوله أن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبحر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول وذكر الحديث

3325 - السابع عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله ( وليضربن بخمرهن على جيوبهن ) النور

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

شققن مروطهن فاختمرن بها وأخرجه البخاري أيضاً من حديث الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية ( وليضربن بخمرهن على جيوبهن ) أخذن أزهرن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

3326 - الثامن عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش وماذا بالقلب قلب بدر من الشيزى تزين بالسنام وماذا بالقلب قلب بدر من القينات والشرب الكرام تحيينا للسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام يحدثنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أصداءٍ وهام

3327 - التاسع عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ورأيت عمراً يجرقصه وهو أول من سيب السوائب هو عمرو بن لحي بن قمعة كذا حكى أبو مسعود وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عمرو بن عامر الخزاعي 3328 - العاشر عن الزهري عن عروة أن عائشة أخبرته أن النكاح كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمئتها أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان - تسمى من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع منه الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمنع من جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن الرايات - وتكون علماً فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد { صلى الله عليه وسلم } بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم

3329 - الحادي عشر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال النبي { صلى الله عليه وسلم } ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفنا من ديننا شيئاً قال الليث كانا رجلين من المنافقين وفي حديث بكر عن الليث قالت دخل علي النبي { صلى الله عليه وسلم } يوماً وقال يا عائشة ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا الذي نحن عليه

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3330 - الثاني عشر عن ابن شهاب عن عروة أنه سأل عائشة عن قوله ( حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ) أو ( كذبوا ) يوسف - قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عروة أجل لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها ( قد كذبوا ) قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عليهم النصر حتى إذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وأخرجه أيضاً من حديث أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس ( إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ) خفيفة قال ذهب بها هنالك وتلا ( حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ) البقرة قال فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من قومهم يكذبونهم وكانت تقرؤها ( وظنوا أنهم قد كذبوا ) مثقلة

3331 - الثالث عشر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه { صلى الله عليه وسلم } فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي { صلى الله عليه وسلم } تبتغي بذلك رضى رسول الله { صلى الله عليه وسلم }

3332 - الرابع عشر في الهجرة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يومٌ إلا يأتينا فيه رسول الله { صلى الله عليه وسلم } طرفي النهار بكرةً وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبا بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فأرجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة في أشراف كفار قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وفي رواية يونس

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وقالوا فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذنا ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبنائنا قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاءً لا يملك عينه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجربنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد تجاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناؤنا فاته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أباي إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإنني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي {صلى الله عليه وسلم} يومئذ بمكة فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} للمسلمين  
إني أريت دار هجرتكم سبخةً ذات نخل بين لابتین وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ويرجع عامة من كان بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر - وهو الخبط - أربعة أشهر قال ابن شهاب

قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} متقنعاً - في ساعة لم يكن يأتينا فيها - فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ قالت فجاء رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإنني قد أذن لي في الخروج قال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نعم فقال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب قطعت أسماء بنت أبي بكر قطعةً من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأبو بكر بغار في جبل ثور فمكنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن يدلج من عندهما بسجر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحةً من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة العشاء فيبيتان في رسل حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلاً من بني الدليل وهو من بني عبد بن عدي هادياً خريئاً والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلقاً في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعنا

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

إليه راحلتها وواعداه في غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما فأتاهما صبح ثلاثٍ  
فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق  
السواحل وفي رواية طريق الساحل  
قال ابن شهاب

فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي - وهو ابن أخي سراقه ابن مالك - أن  
أباه أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون  
في رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأبي بكر دية كل رجل منهما لمن  
قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل  
رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه إني قد رأيت أنفاً  
أسوداً بالساحل أراها محمداً وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له  
إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس  
ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة  
فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه  
الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت  
منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقامت فاهويت يدي إلى كنانتي  
فاستخرجت منها الأزام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت  
فرسي وعصيت تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يداً فرسي في الأرض  
حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما  
استنوت قائمة إذا لأثر يديها عثانٌ ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت  
بالأزام الذي أكره فناديتهم الأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جثتهم  
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم  
أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأني ولم يسألاني  
إلا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب  
في رقعة من آدم ومضى رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
قال ابن شهاب

فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لقي الزبير  
في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى  
الحرّة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعدما أطلوا انتظارهم  
فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجلٌ من يهود على أطم من أطامهم لأمر ينظر إليه  
فبصر برسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأصحابه مبيضين يزول بهم  
السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم  
الذي تنتظرونه قال فثار المسلمون إلى السلاح فلقوا رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} بظهر الحرّة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

بن عوف وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صامتاً فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عند ذلك فلبث رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجالاً من المسلمين وكان مريداً للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة - فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين بركت راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الغلامين فسأومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقالا بل نهيه لك يا رسول الله ثم بناه مسجداً وطفق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خبير هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول

اللهم إن الأجر أجر الآخرة

فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المهاجرين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله تمثّل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات وأخرج البخاري أيضاً منه طرفاً مختصراً أوله

هاجر إلى الحبشة نَفْرًا من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجراً فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أو ترجوه بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وذكر نحواً مما قدمنا إلى قوله واستأجر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأبو بكر رجلاً من بني الدئل وأخرج البخاري طرفاً منه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استأذن النبي {صلى الله عليه وسلم} أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال أقم فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان يقول إني لأرجو ذلك قال فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذات يوم ظهراً فقال له أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابتائي فقال اشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} الصحبة فقال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهمما للخروج فأعطى النبي {صلى الله عليه وسلم} إحداهما وهي الجدعاء فركبها فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سخيرة أخي عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم وبصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن له أحد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقباناه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قال هشام  
فأخبرني أبي قال لما قتل الذين بئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال  
له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر  
بن فهيرة قال لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلي السماء  
بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي {صلى الله عليه وسلم} خبرهم فنعاهم  
فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا أخبر عنا إخواننا بما  
رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء ابن  
الصلت ومنذر بن عمرو وفي رواية علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن  
عائشة قالت

---

لقل يومٌ كان يأتي على النبي {صلى الله عليه وسلم} إلا يأتي فيه بيت أبي  
بكر أحد طرفي النهار فلما أذن له في الخروج إلى المدينة لم يرعنا إلا وقد أتانا  
ظهراً فخير به أبو بكر فقال ما جاء النبي {صلى الله عليه وسلم} في هذه  
الساعة إلا من حدث فلما دخل عليه قال لأبي بكر أخرج من عندك قال إنما  
هما ابنتاي عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج قال الصحبة  
يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله إن عندي ناقتين أعددتهما للخروج  
فخذ إحدهما قال قد أخذتها بالثمن لم يزد

3333 - الخامس عشر أخرج البخاري تعليقاً من حديث يونس عن الزهري  
عن عروة عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول في  
مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير فهذا  
أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم

3334 - السادس عشر عن الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي  
{صلى الله عليه وسلم} استعادت منه فقال أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة  
الجون لما دخلت على  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها  
لقد عدت بعظيم الحقي بأهلك

3335 - السابع عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن قوماً قالوا يا  
رسول الله إن قوماً يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا  
عليه أنتم وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر وفي حديث أبي خالد الأحمر  
قالت قالوا يا رسول الله إن هنا أقواماً حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا  
ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا فقال  
اذكروا أنتم اسم الله وكلوا

3336 - الثامن عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لعبد  
الله بن الزبير ادفني مع صواحيبي ولا تدفني مع النبي {صلى الله عليه وسلم}  
في البيت فإني أكره أن أزكي به وعن هشام عن أبيه  
أن عمر أرسل إلى عائشة ائذني لي أن أدفن مع صواحيبي قالت إي والله وكان  
الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت لا والله لا أوترهم بأحدٍ أبداً

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

- 3337 - التاسع عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله {صلى الله عليه وسلم} يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو
- 3338 - العشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة الأيمان فقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وفي رواية النضر بن شميل إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير وقد أخرج بعض الأئمة هذا الحديث في مسند أبي بكر رضي الله عنه
- 3339 - الحادي والعشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مات وأبو بكر بالسنج - يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثته الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشفت عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقبله قال بأبي أنت طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقنك الله الموتين أبداً ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال ( إنك ميت وإنهم ميتون ) الزمر وقال ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ) آل عمران قال فنشج الناس بيبكون قالت

واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أميرٌ ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجيني خشيت ألا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أميرٌ ومنكم أميرٌ فقال أبو بكر لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب داراً وأعزهم أحساباً فبايعوا عمر أو أبا عبيدة فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله قالت

فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس في الله وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون ( وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ) إلى ( الشاكرين )

- 3340 - الثاني والعشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمةً بينةً تعرف فيهم فصرخ إبليس أي عباد الله إخراجكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه فقال أبي أبي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خيرٌ حتى لقي الله زاد في آخر حديث محمد بن حرب وقد كان انهزم منهم قومٌ حتى لحقوا بالطائف

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

- 3341 - الثالث والعشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان يوم بعث يوماً قدمه الله لرسوله {صلى الله عليه وسلم} فقدم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وخرجوا قدمه الله لرسوله في دخولهم الإسلام
- 3342 - الرابع والعشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أنزلت هذه الآية ( لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ) البقرة في قول

- 
- الرجل لا والله بلى والله
- 3343 - الخامس والعشرون عن هشام بن عروة تعليقاً - من رواية ابن أبي الزناد عن أبيه مثل حديث رواه البخاري قبله من حديث يحيى بن سعيد فيه وقالت عائشة لدنانه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنحكم أن تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم وهذا الحديث أخرجه البخاري من رواية علي بن المديني عن يحيى وهو من حديث يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله وقد ذكره أبو بكر البرقاني بهذا الإسناد ولم يذكره أبو مسعود في ترجمة موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله
- 3344 - السادس والعشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت
- ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا  
ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني
- فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح وفي حديث أبي أسامة قالت عائشة فقلت لها وما شأنك قالت خرجت جويرةً وعليها وشاح من آدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحمًا لبعض أهلي فأخذته فاتهموني به فعذبوني إذ أقبلت الحديا حتى وازت رؤوسنا ثم ألقته فأخذه فقلت لهم هذا الذي اتهموني به وأنا منه بريئة
- 3345 - السابع والعشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقبل الهدية ويثيب كذا في حديث عيسى بن يونس عن هشام قال البخاري ولم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة
- 3346 - الثامن والعشرون عن عطاء بن أبي رباح عن عروة عن عائشة أن ناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا إلى المذكر حتى إذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى إذا كانت الساعة التي تكرر فيها الصلاة قاموا يصلون

- 
- 3347 - التاسع والعشرون عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة عن النبي قال من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر في خلافته

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

- 3348 - الثلاثون عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي {صلى الله عليه وسلم} وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً فما جاءها من رزق الله تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدي علي نذرت إن كلمته فاستشفع إليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال النبي {صلى الله عليه وسلم} منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث والمسور ابن مخرمة إذا استأذنا فافتح الباب ففعل فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين فقالت وددت أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه وأخرج البخاري أيضاً طرفاً منه يتعلق به - تعليقا - من حديث الليث عن أبي الأسود عن عروة قال
- ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة وكانت أرق شيء عليهم لقرايتهم من رسول الله {صلى الله عليه وسلم}
- 3349 - الحادي والثلاثون عن تميم بن سلمة - تعليقا - من رواية الأعمش عنه عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة خولة إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وكلمته في جانب البيت وما أسمع ما تقول فأنزل الله ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ) إلى آخر الآية فاتحة المجادلة فيه في كتاب البخاري اختصار وقد ذكره أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث الأعمش عن تميم كما ذكرناه
- 3350 - الثاني والثلاثون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالسا عنده قال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين وقلت أنا ( أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ) الطلاق قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا فسألها فقالت

---

قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وكان أبو السنابل بن بعكك فيمن خطبها أخرجه أبو مسعود الدمشقي في أفرا د البخاري من ترجمة يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة في مسند عائشة ثم قال وأخرجه مسلم من حديث يحيى الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أم سلمة وذلك مذکور في مسند أم سلمة في أفراد مسلم من ترجمة كريب عنها وليس فيما عندنا من كتاب البخاري إلا كما أوردنا فسألها مهملأ لم يذكر لها اسماً ولعل أبا مسعود وجد في نسخة عن عائشة

- 3351 - الثالث والثلاثون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشراً
- 3352 - الرابع والثلاثون عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا قال البخاري تابعه علي بن الجعد وابن عرعره وابن أبي عدي عن شعبة
- 3353 - الخامس والثلاثون عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لإحدانا إلا ثوب

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها وعند أبي بكر البرقاني بلته بريقها فقصعته بظفرها  
3354 - السادس والثلاثون عن ابن جريح قال أخبرني عطاء إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي {صلى الله عليه وسلم} مع الرجال قال قلت أبعد الحجاب أو قبله قال لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقني نستلم يا أم المؤمنين قالت انطلقني عنك وأبت وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال وكنت آتي مع عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعاً مورداً

- 
- 3355 - السابع والثلاثون عن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي قال سألت عائشة ما كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة وفي حديث محمد بن عرعر عن شعبة فإذا سمع الأذان خرج  
3356 - الثامن والثلاثون عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة العبد  
3357 - التاسع والثلاثون عن مسروق عن عائشة أنها كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله قال البخاري تابعه شعبة عن الأعمش  
3358 - الأربعون عن أبي عطية مالك بن عامر عن عائشة قالت إني لأعلم كيف كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يلبي لبيك اللهم لبيك إن الحمد والنعمة لك زاد في مسند ابن عمر والملك لا شريك لك  
3359 - الحادي والأربعون عن محمد بن المنتشر عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة  
3360 - الثاني والأربعون عن أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود عن عائشة قال سألتها عن قوله عز وجل ( إنا أعطيناك الكوثر ) سورة الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم {صلى الله عليه وسلم} شاطئاه عليه درٌّ مجوف أنيته كعدد النجوم  
3361 - الثالث والأربعون عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدرُوا فقال مروان هذا الذي أنزل الله فيه ( والذي قال لوالديه أفٍ لكما أتعدانني ) الأحقاف فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري  
3362 - الرابع والأربعون عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت لقد نزل على محمد {صلى الله عليه وسلم} وإني لجارية العيب ( بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ) القمر وأخرجه البخاري أيضاً بطوله عن يوسف بن ماهك قال



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقيُّ فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرُّك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أولف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرُّك أبيه قرأت قبل إنما نزلت أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر قالوا لا ندع الخمر أبداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً لقد نزل بمكة على محمد {صلى الله عليه وسلم} وأنا جارية ألعب ( بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ) وما نزلت سورة البقرة والنساء ولا وأنا عنده قال فأخرجت المصحف فأملت عليه أي السور

3363 - الخامس و الأربعون عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم أن عائشة رأت ماء العصفر فقال كان هذا شيء كانت فلانة تجده وفي حديث يزيد بن زريع اعتكفت مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي

3364 - السادس والأربعون عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خبير قلنا الآن نشيع من التمر

3365 - السابع والأربعون عن أيمن المكي قال دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت أرفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهي أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعييره

3366 - الثامن والأربعون عن طلحة بن عبد الله - رجل من بني تيم بن مرة - عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فألى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك باباً

3367 - التاسع والأربعون عن يحيى بن معمر عن عائشة قالت سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد

3368 - الخمسون عن عمران بن حطان أن عائشة حدثته أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لم يكن يترك شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر البرقاني من حديث يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي وفيه

لم يكن يدع في بيته سترًا أو ثوباً فيه تصليبٌ إلا قضبه وهكذا حكى أبو مسعود الدمشقي إبراهيم بن محمد الحافظ في كتابه

3369 - الحادي والخمسون أخرجه تعليقاً من حديث الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول الأرواح جنودٌ مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال البخاري

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وقال يحيى ابن أبوب حدثي يحيى بن سعيد بهذا لم يخرج مسلم من حديث عائشة وقد أخرجه بالإسناد من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي

هريرة

3370 - الثاني والخمسون عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثاً فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن ويدها الأخرى على شقها الأيسر

3371 - الثالث والخمسون عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حجٌّ مبرور وليس لعائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها في صحيح البخاري غير هذا

**أفراد مسلم**

3372 - الحديث الأول عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم وتنف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء به

3373 - الثاني عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أنهم كانوا جلوساً فذكروا ما يوجب الغسل فاختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب الغسل قال أبو موسى فإنا أشفيكم من ذلك قال فقمت فاستأذنت على عائشة فأذنت لي فقلت لها يا أمته - أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحيك فقالت لا تستحي أن تسألني عما كنت سأئلاً عنه أمك التي ولدتك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل

ولمسلم أيضاً من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة أم المؤمنين أن رجلاً سأل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن الرجل يجمع أهله ثم يكسل - وعائشة جالسة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل

3374 - الثالث عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من الفراش فالتمسته فوقع يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال الإمام أبو بكر البرقاني وافق أبا أسامة عبدة بن سليمان ورواه عن عبيد الله بن عمر محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك ومنهم من قال قال عن الأعرج عن عائشة ورواية من روى عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة أولى لأنه زاد وزيادة الثقة مقبولة وهي التي عول مسلم عليها ولم يخرج الرواية الأخرى ولمسلم من حديث ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله عن عائشة قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

افتقدت النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نساءه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راکعٌ أو ساجدٌ يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت يا ببي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر ولمسلم في معنى التسبيح لفظ آخر من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير

- 
- أن عائشة نبأته أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح  
3375 - الرابع عن عبد الرحمن بن القاسم من رواية مالك عن أبيه عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أفرد الحج  
3376 - الخامس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر النبي أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل  
3377 - السادس عن ثابت بن عبيد عن القاسم عن عائشة قالت قال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ناوليني الخمرة من المسجد فقلت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك وليس لثابت بن عبيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا  
3378 - السابع عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إن في عجوة العالية شفاءً وإنها ترياقٌ أول البكرة  
3379 - الثامن عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميتٍ فوق ثلاثٍ إلا على زوجها  
3380 - التاسع عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال من أدرك من العصر سجدةً قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك حكي أبو مسعود أن مسلماً أخرج في الصلاة وحكى أبو بكر البرقاني أن بعض الرواة قال والسجدة إنما هي الركعة  
3381 - العاشر عن الزهري أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أقسم ألا يدخل على أزواجه شهراً قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة أعدهن دخل علي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت بدأ بي فقلت يا رسول الله إنك أقسمت ألا تدخل علينا شهراً وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدهن قال إن الشهر تسع وعشرون  
3382 - الحادي عشر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} مخنثٌ فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة قال فدخل النبي {صلى الله عليه وسلم} يوماً وهو عند بعض نساءه وهو ينعث امرأة قال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} ألا أرى هذا يعرف ما ها هنا لا يدخلن عليكن فحجبه

---

3383 - الثاني عشر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارٍ من نار وخلق آدم مما وصف لكم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

- 3384 - الثالث عشر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أم سليم أم بني أبي طلحة سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها الغسل فقال نعم إذا رأت الماء أدرجه مسلم على ما قبله  
وقال بمعناه غير أن فيه إن عائشة قالت فقلت لها أف أتري المرأة ذلك وأخرجه أيضاً من حديث مسافع بن عبد الله الحنظلي عن عروة عن عائشة أن امرأة قالت لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء فقال  
نعم فقالت لها عائشة تربت يداك فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} دعيتها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك فإذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الرجل أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه
- 3385 - الرابع عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله
- 3386 - الخامس عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال نعم الأدم - أو الإدام - الخل شك الراوي وفي حديث يحيى بن صالح الوحاظي الأدم ولم يشك
- 3387 - السادس عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وأخرجه أيضاً من حديث أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يا عائشة بيت لا تمر فيه جياغ أهله - أو جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثاً
- 3388 - السابع عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة قالت يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وفي حديث فاطمة بنت المنذر عن أسماء أنها قالت

---

إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشيع من مال زوجي فقال فذكر مثل ذلك وهو مذكور في مسندها

- 3389 - الثامن عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن ثابت عن أنس أن النبي {صلى الله عليه وسلم} مر بقوم يلحقون فقال لو لم يفعلوا لصلح فتركوا قال فخرج شيصاً فمر بهم فقال ما لنخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال أنتم أعلم بأمر دنياكم
- 3390 - التاسع عشر عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي {صلى الله عليه وسلم} فسيبوهم
- 3391 - العشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما نزلت ( وأنذر عشيرتک الأقربين ) الشعراء قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم
- 3392 - الحادي والعشرون عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

طاف النبي {صلى الله عليه وسلم} في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يضرب عنه الناس  
3393 - الثاني والعشرون عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه كان يقول قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون ورواه هكذا عن سعد بن إبراهيم ابنه إبراهيم بن سعد وابنه عجلان وأخرجه مسلم من حديثهما عنه كما ذكرنا وأخرجه البخاري بخلاف ذلك من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال البخاري ورواه زكريا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أبو مسعود الدمشقي وهو الصواب وأما حديث ابن عجلان عن سعد فإنه يقول فيه عن عائشة كذلك رواه عنه الناس ولا أعلم أحداً تابع ابن وهب عن إبراهيم بن سعد في قوله عن عائشة  
3394 - الثالث والعشرون عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سئل في غزوة تبوك عن ستره المصلي فقال كمؤخرة الرجل

3395 - الرابع والعشرون عن عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي عن عروة عن عائشة قالت خرج رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأةً ونجدة ففرح أصحاب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} جئت لأتبعك وأصيب معك فقال له رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك قالت ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي {صلى الله عليه وسلم} كما قال أول مرة فقال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك قال ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فانطلق  
3396 - الخامس والعشرون عن الزهري عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان أنه سأل عروة بن الزبير عن الوضوء مما مست النار فقال عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} توضئوا مما مست النار

3397 - السادس والعشرون عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أمر بكبش أقرن يطاءً في سواد وبيرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحى به فقال لها يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحذها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى

3398 - السابع والعشرون عن يزيد بن قسيط عن عروة عن عائشة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خرج من عندها ليلاً قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال ما لك يا عائشة أغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله أو معي شيطان قال نعم قلت ومع كل إنسان قال نعم قلت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم  
3399 - الثامن والعشرون عن عبد الله بن البهي مولى مصعب بن الزبير عن  
عروة عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يذكر الله على كل  
أحيانه

---

3400 - التاسع والعشرون عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي  
سلمة قال سألت عائشة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} كم كان صدق  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت كان صدقه لأزواجه ثنتي عشرة  
أوقيةً ونشأ قالت أتدري ما النش قلت لا قالت نصف أوقية وتلك خمسمائة  
درهم

3401 - الثلاثون عن أبي النضر سالم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن  
عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى نصلي عليه  
فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلي رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه وأخرجه أيضاً من حديث عباد بن  
عبد الله بن الزبير أن عائشة

أمرت أن يمر بجنزة سعد بن أبي وقاص في المسجد فتصلي عليه فأنكر  
الناس ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسي الناس ما صلي رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} على سهيل بن البيضاء إلا في المسجد وفي رواية موسى بن  
عقبة عن عبد الواحد بن حمزة قال

لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن  
يمروا بجنزته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين  
عليه وأخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد فبلغهن أن الناس عابوا  
ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما أسرع  
الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنزته في المسجد ما  
صلي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على سهيل بن البيضاء إلا في جوف  
المسجد قال مسلم سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء أمه بيضاء

3402 - الحادي والثلاثون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال سألت  
عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان نبي الله {صلى الله عليه وسلم} يفتح  
صلاته إذا قام من الليل قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب  
جبريل وميكال وإسرافيل فاطر السموات والأرضين عالم الغيب والشهادة أنت  
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك  
إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

---

3403 - الثاني والثلاثون عن أبي حازم سلمة بن دينار عن أبي سلمة عن  
عائشة أنها قالت واعد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} جبريل في ساعةٍ  
يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأت وفي يده عصا فألقاها من يده وقال ما  
يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سيره فقال يا  
عائشة متى دخل هذا الكلب ها هنا فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء  
جبريل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} واعدتني فجلست لك فلم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

تأت فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك إنا لا ندخل بيتاً فيه كلبٌ ولا صورة  
وفي رواية وهيب عن أبي حازم  
وعد جبريل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وذكره مختصراً وليس لأبي  
حازم عن أبي سلمة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا  
3404 - الثالث الثلاثون عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني  
يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} مضطجعا في بيته كاشفاً عن فخذه - أو ساقيه فاستأذن أبو بكر  
فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك  
فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وسوى  
ثيابه فقال محمد ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت  
عائشة دخل أبو بكر فلم تهتس له ولم تبال ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم  
تبال ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحيي من رجلٍ  
تستحيي منه الملائكة  
وأخرج مسلم من حديث سعيد بن العاص أن عائشة وعثمان حدثاه  
أن أبا بكر استأذن على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو مضطجع  
على فراشه لا يبسُ مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم  
انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم  
انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك  
فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله ما لي لم أرك  
فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قال رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} إن عثمان رجلٌ حيٌّ وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال ألا يبلغ  
إلي في حاجته ومنهم من أخرج هذا الحديث في مسند عثمان أيضاً

3405 - الرابع والثلاثون عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة قالت  
سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لا يذهب الليل والنهار حتى  
تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله ( هو الذي  
أرسل رسوله ) إلى قوله ( ولو كره المشركون ) التوبة أن ذلك تام قال إنه  
سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ربحاً طيبة فتوفى كل من في قلبه  
مقال حبة خردلٍ من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم  
3406 - الخامس والثلاثون عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} قال ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار  
من يوم عرفة إنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء  
3407 - السادس والثلاثون عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي بالليل  
وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلي مرط لي وعليه بعضه  
3408 - السابع والثلاثون عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة  
قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله مستخلفاً لو استخلف قالت  
أبو بكر فليل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت  
أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا  
3409 - الثامن والثلاثون عن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} يقول وهو بين ظهراي أصحابه إني على الحوض

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أنظر من يرد علي منكم والله ليقطعن دوني رجالاً فلأقولن أي رب منى ومن أمتي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم  
3410 - التاسع والثلاثون عن أبي عاصم عبيد بن عمير الليثي قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن فقالت يا عجباً لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن أولاً يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} من إناء واحد وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات

- 
- 3411 - الأربعون عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صائماً في العشر قط  
3412 - الحادي والأربعون عن مسروق عن عائشة أنها قالت يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المكسين أنافعه ذلك قال لا ينفعه إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين  
3413 - الثاني والأربعون عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء  
3414 - الثالث والأربعون عن مسروق عن عائشة أنها قالت سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن قوله عز وجل ( يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ) إبراهيم فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله قال على الصراط  
3415 - الرابع والأربعون عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشرٌ فأَي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرأ  
3416 - الخامس والأربعون عن أبي عطية مالك بن عامر قال دخلت أنا ومسروق على عائشة أم المؤمنين فقلت يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد {صلى الله عليه وسلم} أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت أيهما الذي يعجل الإفطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله - يعني ابن مسعود قالت كذا كان يصنع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} زاد أبو كريب عن أبي معاوية والآخر أبو موسى وفي حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فقال لها مسروق رجلان من أصحاب محمد {صلى الله عليه وسلم} كلاهما لا يألو عن الخير أحدهما يعجل المغرب والإفطار والآخر يؤخر المغرب والإفطار فقالت من يعجل المغرب والإفطار قال عبد الله قالت هكذا كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصنع

---

3417 - السادس والأربعون عن زرارة بن أبي أوفى أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقاراً له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أناساً من أهل المدينة فهو عن ذلك وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله {صلى الله عليه وسلم} فنهاهم نبي الله {صلى الله عليه وسلم} وقال أليس لكم في أسوة فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال من قال عائشة فاتها فاسألها ثم اتني فأخبرني بردها عليك قال فانطلقت إليها فأتيت على حكيم ابن أفلح فاستحلقتة إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت إلا مضياً قال فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستئذنا عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيراً قال قتادة وكان أصيب يوم أحد فقلت يا أم المؤمنين أنبئني عن خلق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت ألسنت تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله {صلى الله عليه وسلم} كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئني عن قيام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت ألسنت تقرأ ( يا أيها المزمّل ) سورة المزمّل قلت بلى قالت فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله {صلى الله عليه وسلم} وأصحابه حولاً وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهراً في السماء حتى أنزل الله عز وجل في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أنبئني عن وتر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت كنا نعد له

سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة يا بني فلما أسن نبي الله {صلى الله عليه وسلم} وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله {صلى الله عليه وسلم} إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نومٌ أو وجعٌ عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله {صلى الله عليه وسلم} قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلةً إلى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان قال فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحدِيثها فقال صدقت لو كنت أقربها وأدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به قال قلت لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وفي رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قال انطلقت إلى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر وساق الحديث بقصته وقال فيه قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرء كان عامراً أصيب يوم أحد وفي رواية معمر عن قتادة عن زرارة أن سعد بن هشام كان جاراً له فأخبره أنه طلق امرأته واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد وفيه قالت من هشام قال ابن عامر قالت نعم المرء كان أصيب مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وفيه فقال حكيم ابن أفلح أما إنني لو

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها وقد فرق مسلم منه شيئاً بإسناد آخر وهذا الذي أوردنا يجمع ذلك  
3418 - السايح والأربعون عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه فقلت يا نبي الله أكرهية الموت وكلنا يكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله فكره لقاءه وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شريح بن هانئ عن عائشة قالت

---

قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه  
هانئ أيضاً عن أبي هريرة قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قال شريح فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حديثاً إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وما ذاك قلت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه وليس أحدٌ إلا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وليس الذي تذهب إليه ولكن إذا شخض البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه  
3419 - الثامن والأربعون عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين  
3420 - التاسع والأربعون عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كلما كان ليلتها من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأناكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع العرق

---

3421 - الخمسون عن محمد بن قيس بن مخزوم بن المطلب أنه قال يوماً ألا أحدثكم عني وعن أمي قال فظننا أنه يريد أمه التي ولدته قال قالت عائشة ألا أحدثكم عني وعن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قلنا بلى قال قالت لما كانت ليلتي التي النبي {صلى الله عليه وسلم} فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت فأخذ رداءه رويداً وانتقل رويداً وفتح الباب رويداً فخرج ثم أجافه رويداً وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرار

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهورول فهورول فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة حشياً رايه قالت قلت لا شيء قال لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته قال فانت السواد الذي رأيت أمامي قلت نعم فلهنزي في صدري لهزةً أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبتة فأخفيتته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فقال إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم قلت كيف أقول يا رسول الله قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله للأحقون

3422 - الحادي والخمسون عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه قال فحدثت به شعيب بن الحباب فقال حدثني به أنس بن مالك عن النبي {صلى الله عليه وسلم} وليس لعبد الله بن يزيد عن عائشة في مسندها من الصحيح غير هذا

3423 - الثاني والخمسون عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فأذني ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) البقرة قال فلما بلغت أذنتها فأملت علي ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ) قالت عائشة سمعتها من رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

3424 - الثالث والخمسون عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال دخلت على عائشة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسيغ الوضوء فإنني سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول ويل للأعقاب من النار

3425 - الرابع والخمسون عن عبد الله بن فروخ عن عائشة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكةً أو عظماً عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمسي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار وفي رواية يحيى بن كثير قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خلق كل إنسان ثم ذكر نحوه وقال فإنه يمشي يومئذٍ وليس لعبد الله بن فروخ عن عائشة في الصحيح غير هذا

3426 - الخامس والخمسون عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي {صلى الله عليه وسلم} فيضع فاه على موضع في شرب وأتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي {صلى الله عليه وسلم}

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فيضع فاه على موضع في  
3427 - السادس والخمسون عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شيء  
كان يبدأ النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا دخل بيته قالت بالسواك  
3428 - السابع والخمسون عن شريح بن هانئ عن عائشة عن النبي {صلى  
الله عليه وسلم} قال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء  
إلا شانه وفي رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة

ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} عليك بالرفق ثم ذكر مثله وأخرج أيضاً من حديث أبي  
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي  
على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه  
3429 - الثامن والخمسون عن فروة بن نوفل الأشجعي عن عائشة أن النبي  
{صلى الله عليه وسلم} كان يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من شر ما  
عملت ومن شر ما لم أعمل

3430 - التاسع والخمسون عن عبد الله البهي عن عائشة قالت سألت رجلاً  
النبي {صلى الله عليه وسلم} أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني  
ثم الثالث وليس لعبد الله البهي عن عائشة في الصحيح غير هذا  
3431 - الستون عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربيعي عن عائشة قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة ب (   
الحمد لله رب العالمين ) وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين  
ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً وكان إذا رفع  
رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً وكان يقول في كل ركعتين  
التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة  
الشیطان وينهى أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة  
بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن أبي خالد الأحمر  
وكان ينهى عن عقب الشيطان

3432 - الحادي والستون عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم  
أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام  
3433 - الثاني والستون عن عبد الرحمن بن شماس قال أتيت عائشة أسألها  
عن شيء فقالت ممن أنت فقلت رجل من أهل مصر فقالت كيف كان  
صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقلت ما نقمنا شيئاً إن كان ليموت للرجل منا  
البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد وبحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة  
فقالت

أما إنه لا يمنعي الذي فعل في محمد أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر  
أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3434 - فارق به وليس لعبد الرحمن بن شماسة عن عائشة في الصحيح غير هذا الثالث والستون عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن صوم يومين يوم الفطر ويوم الأضحى اختصره مسلم وقد وقع لنا بطوله وأخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني رحمة الله عليه بطوله من حديث ابن نمير عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد قالت

نهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن لبستين وعن صلاتين وعن صيامين أما اللبستان فاشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن تفضي بفرجك وعن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس فإنها تطلع بين قرني شيطان وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن صوم يومين يوم الفطر ويوم الأضحى

3435 - الرابع والستون عن مصعب بن شبيرة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات غداةٍ وعليه مرطٌ مرحلٌ من شعر أسود لم يزد في كتاب اللباس على هذا وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه من حديث محمد بن بشر عن زكريا ابن أبي زائدة وفيه قالت خرج النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات غداةٍ وعليه مرطٌ مرحلٌ من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء عليٌّ فأدخله ثم قال ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) الأحزاب وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا

3436 - الخامس والستون عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء؟ قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فإني صائم قالت فخرج {صلى الله عليه وسلم} فأهديت لنا هديةً أو جاءنا زورٌ قالت فلما رجع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قلت يا رسول الله أهديت لنا هديةً أو جاءنا زورٌ وقد خبات لك شيئاً قال ما هو قلت حيسٌ قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائماً قال طلحة

فحدثت مجاهداً بهذا الحديث فقال ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت

دخل علي النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ فقلنا لا قال إني صائم ثم أتانا يوماً آخر فقلنا يا رسول الله أهدى لنا حيسٌ فقال أرينيه فلقد أصبحت صائماً فأكل

3437 - السادس والستون عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت توفي صبيٌّ فقلت طوبى به عصفورٌ من عصافير الجنة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أولاً تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحيى أنها قالت دعي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى جنازة صبيٍّ من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفورٌ من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فقال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم  
3438 - السباع والستون عن معاذة العدوية أنها سألت زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن بيالي من أي أيام الشهر يصوم آخر ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ( 213 ) فاطمة بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رضي الله عنها

---

3439 - لها حديثٌ واحد فيما سارها به النبي {صلى الله عليه وسلم} عند موته هو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما فيه رضي الله عنهما وعن الصحابة والقراءة أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ( 214 ) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي رضوان الله عليها  
3440 - الحديث الأول عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم - وهي امرأة أبي طلحة - قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها وفي حديث سفيان بن عيينة عن هشام بمثل معناه وزاد قالت فضحت النساء وفي رواية أبي معاوية فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها وفي حديث يحيى بن سعيد عن هشام فضحكت أم سلمة  
3441 - الثاني عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة يعني بوجهها سفرة  
3442 - الثالث عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي إلى جنب البيت يقرأ ب ( الطور وكتاب مسطور ) وأخرجه البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة  
زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طاقت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت لم يذكر فيه زينب  
3443 - الرابع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3444 - الخامس عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة يا عبد الله إن فتح الله لكم غداً الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن جريح المخنث هيت

3445 - السادس عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت بينا أنا مضطجة مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الخميعة إذ حضت فانسلت وأخذت ثياب حيضتي فليستها فقال لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجت معه في الخميعة قالت وكانت هي ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة لفظ حديث مسلم عن أبي موسى لم يزد وفي حديث البخاري عن سعد بن حفص نحوه وزاد قالت

وحدثتني أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يقبلها وهو صائم قالت وكنت أغتسل أنا والنبي {صلى الله عليه وسلم} في إناء واحد من الجنابة وفي حديث مسدد نحوه وفيه هذه الزيادة ولمسلم من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زينب عن أمها أنها قالت كانت هي ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة

3446 - السابع عن زينب عن أمها أم سلمة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلمٍ فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها وفي رواية القعني عن مالك إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار

وفي رواية سفيان الثوري عن هشام بن عروة نحوه وقال فمن قضيت له من أخيه شيئاً فلا يأخذ فإنما له قطعة من النار

3447 - الثامن عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة أن امرأة توفي عنها زوجها فخشوا على عيناها فأتوا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكتحل قد كانت إحدانك تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها فإذا كان حول فمر كلبٌ رمت ببعرة فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر زاد في رواية البخاري عن آدم

قال حميد وسمعت زينب بنت أم سلمة تحدث عن أم سلمة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشراً وقد روت زينب بنت أبي سلمة هذا المعنى عن أمها وعن غيرها وهو عند مسلم أيضاً وسيأتي هذا المشترك فيما بعد في مسند زينب بنت جحش إن شاء الله عز وجل

3448 - التاسع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

يجر جر في بطنه نار جهنم زاد عند مسلم في رواية على بن مسهر عن عبيد  
الله  
إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب ولمسلم من رواية عثمان بن  
مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته أم سلمة  
قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم}  
من شرب في إناءٍ من ذهبٍ أو فضةٍ فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم  
وليس لعبد الله بن عبد الرحمن عن أم سلمة في الصحيحين غير هذا

---

3449 - العاشر عن أبي رشدين كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس  
وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي  
{صلى الله عليه وسلم} فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعاً واسألها عن  
الركعتين بعد العصر وقل إنا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر بن  
الخطاب الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به فقالت  
سل أم سلمة فخرجت إليهم فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني  
به إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} ينهى  
عنهما ثم رأيتهم يصليهما حين صلى العصر ثم دخل عندي نسوة من بني حرام  
من الأنصار فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي لك أم سلمة  
يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده  
فاستأخري عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما أنصرف قال يا  
ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناسٌ من عبد القيس  
بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان

3450 - الحادي عشر عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
المخزومي عن أم سلمة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} حلف لا يدخل على  
بعض أهله شهراً فلما مضى تسع وعشرون يوماً غداً عليهم - أو راح - فقلت يا  
نبي الله حلفت ألا تدخل عليهن شهراً فقال إن الشهر يكون تسعاً وعشرين  
وفي حديث أبي عاصم وحده

أن النبي {صلى الله عليه وسلم} آلى من نسائه شهراً وذكر نحوه  
3451 - الثاني عشر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث من رواية عبد  
الله ابن كعب الحميري عنه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل  
يصبح جنباً أيصوم فقلت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصبح جنباً  
من جماع لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضي وفي رواية سمي مولى أبي بكر عن أبي  
بكر بن عبد الرحمن قال

---

كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فقالت أشهد على رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} إن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ثم  
دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن  
يسار عن أم سلمة قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وليس لسليمان بن يسار عن أم سلمة في الصحيح غير هذا وهذا الحديث في مسند عائشة مستوفى مع قصة لأبي هريرة في ذلك 3452 - الثالث عشر من المتفق عليه من ترجمتين أخرجه البخاري من رواية زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن امرأةً من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها فتوفي عنها وهي حلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه فقال والله ما يصح أن تنكحي حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت قريباً من عشر ليال ثم جاءت النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال انكحي ولمسلم من رواية سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها آخر الأجلين وقال أبو سلمة قد خلت فجعلنا يتنازعان ذلك فقال أبو هريرة أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة فبعثوا كريماً مولى ابن عباس إلى أم سلمة يسألها عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليالٍ وأنها ذكرت ذلك لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأمرها أن تتزوج

### أفراد البخاري

3453 - الحديث الأول عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدر من ماء فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي {صلى الله عليه وسلم} وكان إذا أصاب الإنسان عينٌ أو شيءٌ بعث إليها بإناء فخضخت له فشرب منه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعراتٍ حمراً وفي رواية سلام بن أبي مطيع عن عثمان قال

دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي {صلى الله عليه وسلم} مخضوباً وليس لعثمان بن عبد الله بن موهب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا وأخرجه أيضاً تعليقا من رواية نصير بن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي {صلى الله عليه وسلم} أحمر 3454 - الثاني عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت استقيظ النبي {صلى الله عليه وسلم} من الليل وهو يقول لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة قال الزهري وكانت هند لها إزرار في كمها بين أصابعها وفي حديث صدقة بن الفضل وماذا فتح من الخزائن وفي حديث أبي اليمان عن شعيب نحوه وفيه من يوقظ صواحب الحجر يريد أزواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة

3455 - الثالث عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه وهو يمكث في مقامه يسيراً قبل أن يقوم قالت نرى - والله أعلم - أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال وفي رواية عثمان بن عمر عن يونس بالإسناد أن أم سلمة قالت أن النساء في عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كن إذا سلمن من

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

المكتوبة قمن وثبت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ومن صلى معه من الرجال ما شاء فإذا قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قام الرجال واختلف في نسب هند بنت الحارث فقال جعفر بن ربيعة عن الزهري وابن وهب عن يونس عنه وابن أبي عتيق عن الزهري الفراسية وفي رواية عثمان ابن عمر عن يونس وفي رواية الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري القرشية وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن امرأة من قريش

### أفراد مسلم

3456 - الحديث الأول عن زينب بنت أبي سلمة أن أمها أم سلمة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} كانت تقول أبي سائر أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة وقلن لعائشة ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحدٌ بهذه الرضاعة ولا رائينا

3457 - الثاني عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال إنه ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي وأخرجه من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وإن شئت ثلثت ثم درت قالت ثلثت وفي رواية القعني من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين تزوج أم سلمة فدخل عليها فأراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبعٌ وللتيب ثلاث ليس في هاتين الروايتين عن أم سلمة وذلك إرسال من أبي بكر بن عبد الرحمن فيهما

3458 - الثالث عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أيقبل الصائم فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يفعل ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له وليس لعمر بن أبي سلمة عن أم سلمة في الصحيح غير هذا وبخرج أيضاً في مسند عمر بن أبي سلمة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} لما له فيه عنه

3459 - الرابع عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة ترفعه قال إذا دخل العشر وعنده أضحية يريد أن يضحى فلا يأخذن شعراً ولا يقلمن ظفراً وفي حديث عمر - أو عمرو - بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره وفي رواية محمد بن عمرو الليثي عن عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة الليثي عن سعيد عن أم سلمة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من كان له ذبٌ يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحى وليس لسعيد بن المسيب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3460 - الخامس عن ابن سفيينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله (إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم إنني قلتها فأخلف الله لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت فأرسل إلي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتاً وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة وفي حديث عبد الله بن نمير فلما توفي أبو سلمة قلت من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم عزم الله لي فقلتها قالت فتزوجت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وليس لابن سفيينة في الصحيح عن أم سلمة غير هذا 3461 - السادس عن أبي سعيد قبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أم سلمة قالت دخل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناسٌ من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وفي رواية عبيد الله بن الحسن عن خالد الحذاء واخلفه في تركته وقال اللهم أوسع له قبره ودعوة سابعة نسيته وليس لقبیصة بن ذؤيب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا وأخرج أيضاً طرفاً منه وزيادة من حديث شقيق بن سلمة أبي وائل عن أم سلمة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي {صلى الله عليه وسلم} فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فأعقبني الله من هو خير لي منه وليس لأبي وائل بن شقيق بن سلمة عن أم سلمة في الصحيح غير هذا

3462 - السابع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعثٌ فإذا كانوا بببداء من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وفي حديث زهير بن عبد العزيز بن رفيع قال فلقيت أبا جعفر فقلت إنها قالت بببداء من الأرض فقال أبو جعفر كلاً والله إنها لبببداء المدينة وليس لابن القبطية في الصحيح غير هذا 3463 - الثامن عن أبي إبراهيم - وقيل أبو عبد الرحمن - حميد بن عبد

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الرحمن عن أم سلمة قالت قيل يا رسول الله أين أنت عن بنت حمزة أو قيل  
ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال إن حمزة أخي من الرضاة وليس  
لحميد بن عبد الرحمن عن أم سلمة في الصحيح غير هذا  
3464 - التاسع عن أبي عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي قال قالت أم  
سلمة لما مات أبو سلمة قلت غريب في أرض غربة لأبكيه بكاءً يتحدث به  
فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} فقال أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه  
الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم أبك وليس لعبيد بن عمير عن أم سلمة  
في الصحيح غير هذا  
3465 - العاشر عن أبي رافع عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة  
قال قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة  
فقال لا إنما يكفئك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء  
فتطهرين وفي حديث عبد الرزاق عن الثوري  
فأنقضه للحبضة وللجنابة فقال لا وفي حديث روح بن القاسم عن أيوب بن  
موسى  
أفاحله فأغسله من الجنابة ولم يذكر الحبضة

3466 - الحادي عشر عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت كنت أسمع  
الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني سمعت رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} يقول يا أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني قالت إنما  
دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت إني من الناس فقال رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما  
يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول  
سحقاً وفي حديث أفلح بن سعيد عن ابن رافع قال  
كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول  
على المنبر وهي تمتشط أيها الناس فقالت لماشطتها كفي رأسي ثم ذكر  
نحوه

3467 - الثاني عشر عن ضبة بن محصن العنزي عن أم سلمة عن النبي  
{صلى الله عليه وسلم} أنه قال إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون  
فمن كرهه فقد برئ ومن أنكروا فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول  
الله ألا نقاتلهم قال لا ما صلوا أي من كرهه بقلبه وأنكر بقلبه كذا في الحديث  
عند مسلم وليس لضبة بن محصن عن أم سلمة في الصحيح غير هذا 3468 -  
الثالث عشر عن الحسن وسعيد ابني أبي الحسن البصري عن أم سلمة عن  
أم سلمة قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لعمار تقتلك الفئة  
الباغية وفي رواية ابن عوف عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت  
قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تقتل عماراً الفئة الباغية  
( 215 ) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنهما

3469 - الحديث الأول عن عبد الله بن عمر عن حفصة أن رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} كان إذا أذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قبل أن تقام الصلاة وفي حديث زيد بن محمد عن نافع  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين  
خفيفتين

---

3470 - الثاني عن عبد الله بن عمر عن حفصة أم المؤمنين أن النبي {صلى  
الله عليه وسلم} أمر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما  
يمنعك أن تحل قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر هديي  
وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله أن حفصة قالت  
قلت للنبي {صلى الله عليه وسلم} ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك  
قال إني قلدت هديي ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج وفي حديث  
إسماعيل عن مالك قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم  
تحل أنت من عمرتك فقال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر  
3471 - الثالث عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قالت حفصة قال رسول  
الله {صلى الله عليه وسلم} خمسٌ من الدواب لا حرج على من قتلهن  
الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور وفي حديث حرملة عن ابن  
وهب

قالت حفصة قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خمسٌ من الدواب كلها  
فاسقٌ لا حرج على من قتلهن العقرب والغراب والحدأة والفأرة والكلب  
العقور وفي حديث زهير عن زيد بن جبير  
أن رجلاً سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال أخبرتني إحدى نسوة  
النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه أمر أو أمر أن تقتل الفأرة والعقرب والحدأة  
والكلب العقور والغراب وفي حديث مسدد عن أبي عوانة عن زيد بن جبير أن  
ابن عمر قال  
حدثتني إحدى نسوة النبي {صلى الله عليه وسلم} عن النبي {صلى الله عليه  
وسلم} قال يقتل المحرم ولمسلم في رواية شيبان بن فروخ عن أبي عوانة  
قال

حدثتني إحدى نسوة النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه كان يأمر بقتل الكلب  
العقور والفأرة والعقرب والحدأة والغراب والحية كذا في رواية شيبان قال  
وفي الصلاة أيضاً

3472 - الرابع عن عبد الله بن عمر قال كان الرجل في حياة النبي {صلى الله  
عليه وسلم} إذا رأى رؤيا قصها على النبي {صلى الله عليه وسلم} فتمنيت  
أن أرى رؤيا أقصها على النبي {صلى الله عليه وسلم} وكنت غلاماً شاباً عزباً  
أنام في المسجد على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فرأيت في  
المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا  
لها قرنان  
كفرني البئر وإذا فيها أناسٌ قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار  
ولمسلم في حديث معمر

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار ثلاث مرات فلقيهما ملكٌ آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلاً وللبخاري في حديث وهيب عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في كفي سرقةً من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال إن أخاك رجلٌ صالح أو إن عبد الله رجلٌ صالحٌ وللبخاري في حديث صخر بن جويرية عن نافع أن ابن عمر قال إن رجالاً من أصحاب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيقصونها على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيقول فيها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأنا غلام حديث السن بيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لو كان فيك خيرٌ لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلةً قلت اللهم إن كنت تعلم في خيراً فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحدٍ منهما مقمعةٌ من حديد فحملاني إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم إني أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملكٌ في يده مقمعةٌ من حديد فقال لن تراع نعم الرجل أنت لو تكثرت الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطويةٌ كطي البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملكٌ بيده مقمعةٌ من حديد وأرى رجالاً معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالاً من قريش فأنصرفوا بي ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن عبد الله رجلٌ صالحٌ فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثرت الصلاة ولمسلم من حديث حماد بن زيد عن أيوب رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق وليس مكانٌ من الجنة أريد إلا طارت بي إليه فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} أرى عبد الله رجلاً صالحاً قال البخاري في باب التعبير

---

باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام ولم يذكر فيه إلا حديث وهيب عن نافع الذي فيه رأيت كأن في كفي سرقةً من حرير وقد رواه حماد عن أيوب فذكر فيه الإستبرق وأخرجه مسلم أيضاً فذكره البخاري في هذه الترجمة ليدل عليه وقد أخرجه في موضع آخر بلفظ الإستبرق وجمع بين الحديثين وزاد شيئاً آخر من حديث أيوب عن نافع أن ابن عمر قال رأيت علي عهد النبي {صلى الله عليه وسلم} بيدي قطعة إستبرق فكأنني لا أريد مكاناً في الجنة إلا طارت بي إليه ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار فتلقاهما ملكٌ فقال لم ترع خلياً عنه فقصت حفصة على النبي {صلى الله عليه وسلم} إحدى رؤياي فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل فكان عبد الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي {صلى الله عليه وسلم}

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الرؤبا أنها في الليلة السابعة من العشر  
الأواخر - يعني ليلة القدر فقال النبي {صلى الله عليه وسلم}  
أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر فمن كان متحرياً فليتحرها في  
العشر الأواخر وهذه الزيادة من مسند ابن عمر إذ لا ذكر فيها لحفصة

**أفراد مسلم**

3473 - الحديث الأول عن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق  
المدينة فقال له قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على  
حفصة وقد بلغها فقالت له يرحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إنما يخرج من غضة يغضبها  
3474 - الثاني عن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة قالت ما رأيت  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صلي في سبخته قاعداً حتى كان قبل  
وفاته بعام فكان يصلي في سبخته قاعداً وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى  
تكون أطول من أطول منها وفي رواية معمر ويونس عن الزهري نحوه إلا  
أنهما قالا بعام أو عامين وليس للمطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة في  
الصحيح غير هذا

3475 - الثالث عن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي قال  
أخبرتني حفصة أنها سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول ليؤمن  
هذا البيت جيشٌ يغزونه حتى إذا كانوا ببداء من الأرض يخسف بأوسطهم  
وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال  
رجل أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب  
على النبي {صلى الله عليه وسلم}

وفي حديث يوسف بن ماهك عن عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين أن  
رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال  
سيعوذ بهذا البيت - يعني الكعبة - قومٌ ليس لهم منعةٌ ولا عدوٌ ولا عدة يبعث  
إلهم جيشٌ حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف بهم قال يوسف بن ماهك  
وأهل الشام حينئذٍ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان أما والله ما هو  
بهذا الجيش وفي حديث عبد الرحمن بن سابط عن الحارث بن عبد الله بن أبي  
ربيعة عن أم المؤمنين مثل حديث يوسف غير أنه لم يذكر قول عبد الله بن  
صفوان ولا سميّاً أم المؤمنين وليس لعبد الله بن صفوان عن حفصة ولا  
للحارث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين في الصحيح غير هذا

3476 - الرابع عن شتير بن شكل عن حفصة قالت كان رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} يقبل وهو صائم وليس لشتير عن حفصة في الصحيح غير هذا  
3477 - الخامس عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي {صلى الله  
عليه وسلم} عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال من أتى عرافاً فسأله عن  
شيءٍ لم تقبل له صلاةً أربعين ليلةً هكذا أخرجه أبو مسعود في هذا المسند  
متصلاً به على ما هو عليه ولعله قد عرف أنه من حديثها أو أن بعض الرواة قد  
نسب ذلك إليها والله أعلم بما أراد

3478 - السادس عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت حفصة زوج النبي  
{صلى الله عليه وسلم} تحدث عن النبي {صلى الله عليه وسلم} بمثل  
حديث قبله أنه قال لا يحل لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الآخر - أو تؤمن بالله ورسوله - أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها وهكذا في حديث يحيى بن سعيد عن نافع وزاد فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً وفي حديث الليث بن سعد عن نافع

أن صفية بنت أبي عبيد حدثته عن حفصة أو عن عائشة أو عن كليتيهما أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال وذكر مثله دون الزيادة وفي حديث أيوب السخيتاني وعبيد الله بن عمر عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} عن النبي {صلى الله عليه وسلم} بمعنى حديثهم

( 216 ) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس رضي الله عنها

3479 - الحديث الأول عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنكح أختي بنت أبي سفيان فقال أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحق من شاركني في خير أختي فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} إن ذلك لا يحل لي قلت فإننا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أبي سلمة قلت نعم قال لو أنها لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوبية فلا تعرض علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة

وثوبية مولاة أبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي {صلى الله عليه وسلم} فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حبيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم غير أنني سقيت في هذه بعناقتي ثوبية اللفظ لشعيب عن الزهري وفي حديث عراك بن مالك عن زينب أن أم حبيبة قالت إنا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي إن أباه أخي من الرضاعة وفي حديث محمد بن ربح عن الليث أن أم حبيبة قالت لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنكح أختي عزة قال أتحنين ذلك وذكر الحديث بنحوه

3480 - الثاني من حديث محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ومن حديث الحميدي عن سفيان عن أيوب بن موسى ومن حديث عمرو الناقد وابن أبي عمير عن سفيان عن أيوب بن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا أنني سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ومن حديث الحميدي عن سفيان

لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة بصفرة في اليوم الثالث فمسحت عارضها وذراعيها وقالت إني كنت عن هذا لغنية لولا أنني سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن



# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

تحد على ميت

فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً

**أفراد مسلم**

3481 - الحديث الأول عن أبي عثمان عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة قالت سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة قالت أم حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقال عنبسة ما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة وقال عمرو بن أوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس وفي حديث بشر بن المفضل عن داود بن أبي هند من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعاً بني له بيت في الجنة وفي حديث شعبة عن النعمان بن سالم ما من عبد يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بني الله له بيتاً في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة وفي حديث بهز عن شعبة ما من عبد مسلم توجهاً فأسبغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم فذكره 3482 - الثاني عن سالم بن شوال المكي عن أم حبيبة أنها أخبرته أن النبي {صلى الله عليه وسلم} بعث بها من جمع بليل وفي رواية عمرو بن دينار عن سالم عن أم حبيبة قالت

كنا نفعله على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نغسل من جمع إلى منى وفي رواية عمرو الناقد نغسل من مزدلفة

( 217 ) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية

**رضي الله عنها**

3483 - الحديث الأول عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس عن ميمونة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} قالت توجهاً رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة وفي رواية عبدان عن ابن المبارك قالت

سترت على النبي {صلى الله عليه وسلم} وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض ثم توجهاً وضوءه للصلاة غير رجليه ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه قال البخاري تابعه أبو عوانة وابن فضال في التستر وفي رواية الحميدي عن سفيان

فغسل فرجه بيده ثم ذلك بها الحائط ثم غسلها ثم توجهاً وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه وفي رواية محمد بن محبوب عن عبد الواحد قالت وضعت للنبي {صلى الله عليه وسلم} ماءً يغتسل به فأفرغ على يده فغسلها مرتين أو ثلاثاً ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل ذكره ثم ذلك يده بالأرض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثاً ثم أفرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه

وفي رواية موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة نحوه وفي آخره قالت فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردّها وفي رواية يوسف بن عيسى عن

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

الفصل بن موسى نحوه وقالت  
فأتيته بخرقه فلم يردّها وجعل ينفذ بيده وفي رواية عبدان عن أبي حمزة  
فناولته ثوباً فلم يأخذه وانطلق وهو ينفذ يديه وفي رواية عبد الله بن إدريس  
عن الأعمش  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أتى بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء  
هكذا - يعني ينفذه جعل أبو مسعود رواية ابن إدريس عن الأعمش من أفراد  
مسلم وهذا المعنى عند البخاري من رواية يوسف بن عيسى كما ذكرنا آنفاً  
3484 - الثاني مختلف فيه أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن ابن عيينة وقال  
فيه

---

عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي {صلى الله عليه وسلم} وميمونة كانا  
يغتسلان من إناء واحد جعله في مسند ابن عباس وقال البخاري كان ابن عيينة  
يقول في السماع الأخير عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما روى أبو نعيم  
وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة بذلك الإسناد إلى ابن عباس قال  
أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي {صلى الله عليه وسلم} من إناء  
واحد  
وعلى هذا عول مسلم فلم يخرج الوجه الآخر وعول البخاري على الأول وقد  
نبه على هذا  
3485 - الثالث عن عبد الله بن شداد عن خالته ميمونة أنها كانت تكون حائضاً  
لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو  
يصلّي على خمرته إذا سجد أصابني بعض ثوبه  
3486 - الرابع عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله {صلى  
الله عليه وسلم} إذا أراد أن يباشر امرأةً من نسائه أمرها فأتزرت وهي  
حائض وفي رواية خالد بن عبد الله عن الشيباني  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض  
وأخرجه مسلم من حديث كريب مولى ابن عباس عن ميمونة قالت  
كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يضطجع معي وأنا حائض وبينى وبينه  
ثوب  
3487 - الخامس عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث أخبرته  
أنها أعتقت وليدةً ولم تستأذن النبي {صلى الله عليه وسلم} فلما كان يومها  
الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي قال أو  
فعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك لفظ حديث  
البخاري عن يحيى بن بكير قال البخاري وقال بكر بن مضر عن عمرو بن بكير  
عن كريب أن ميمونة أعتقت ولم يقل عن ميمونة وقال أبو مسعود الدمشقي  
أنهما عند البخاري وليس فيما عندنا من كتاب البخاري إلا كما أوردنا فيهما أما  
مسلم فأخرجه من حديث كريب عن ميمونة مسنداً  
3488 - السادس عن كريب عن ميمونة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم}  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أكل عندها كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ  
3489 - السابع عن كريب عن ميمونة أن الناس شكوا في صيام النبي يوم  
عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقفٌ بالمشعر فشرب والناس ينظرون حديث  
للبخاري وحده

3490 - من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سئل عن فأرٍ وقعت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم قال معن حدثنا مالك ما لا أحصيه بقوله عن ابن عباس عن ميمونة وفي حديث الحميدي قال قيل لسفيان فإن معمراً يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقوله إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} ولقد سمعته منه مراراً وفي حديث يونس عن الزهري

سئل عن الدابة تموت في الزيت أو السمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بلغنا أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أمر بفأرٍ ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله وروى أبو بكر الخوارزمي في كتابه المخرج على الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسلمة القعني عن مالك هذا الحديث بإسناده إلى ابن عباس ولم يذكر ميمونة وحكي عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنه قال لهم وافق القعني خالد بن مخلد وإسحاق بن سليمان وجوده مطرف عن مالك

#### أفراد مسلم

3491 - الحديث الأول عن عبيد بن السباق عن ابن عباس قال أخبرني ميمونة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أصبح يوماً واجماً فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أما الله وما أخلفني قالت فظل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلبٍ تحت فسطاطٍ لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماءً فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني تلقاني البارحة قال أجل ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأمر بقتل الكلاب حتى إنه كان يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير وليس لعبيد بن السباق عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا

3492 - الثاني عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس عن ابن عباس أن امرأة شكت شكوى فقالت إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة تسلم عليها فأخبرتها بذلك فقالت اجلسي فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول {صلى الله عليه وسلم} فإنني سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة وليس لإبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا

3493 - الثالث عن ابن جريج عن عمرو قال أخبرني عطاء - هو ابن أبي رباح - منذ حين عن ابن عباس أن ميمونة أخبرته أن داجنة كانت لبعض نساء النبي {صلى الله عليه وسلم} فماتت فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وسلم} ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به هكذا أخرجه مسلم من حديث ابن جريح وفيه ذكر ميمونة وقد أخرجه هو والبخاري من غير هذه الطريق من حديث ابن عباس لا ذكر فيه لميمونة وذلك مذكور في مسند ابن عباس وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث ابن جريح وفيه ذكر ميمونة وإن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال

ألا دبغتم إهابها فاستمتعتم به وليس لعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا  
3494 - الرابع عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت كان النبي {صلى الله عليه وسلم} إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت  
3495 - الخامس عن يزيد بن الأصم عن ميمونة بنت الحارث أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تزوجها وهي حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس زاد أبو بكر البرقاني من حديث جرير بن حازم - الذي أخرجه مسلم من حديث

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً وماتت بسرف فدفناها أنا وابن عباس وقد تقدم من حديث أبي الشعثاء عن ابن عباس أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تزوج ميمونة وهو محرم قال ابن نمير عن سفيان بن عيينة قال  
فحدثت به الزهري فقال أخبرني يزيد بن الأصم أنه نكحها وهو حلال ( 218 ) مسند أم المؤمنين جويرة بنت الحارث ابن أبي ضرار الخزاعية من بني المصطلق رضي الله عنها  
حديث واحد للبخاري

---

3496 - أخرجه من حديث أبي أيوب يحيى بن مالك عن جويرة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها أصمت أمس قالت لا قال تريدان أن تصومي غداً قالت لا قال فأفطري قال البخاري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة قال حدثني أبو أيوب أن جويرة حدثته فأمرها فأفطرت ولمسلم حديثان

3497 - أحدهما من رواية كريب عن ابن عباس عن جويرة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله ويحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية مسعر أنها قالت مر بها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين صلى الغداة - أو بعدما صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وليس لكريب عن ابن عباس في مسند جويرة من الصحيح غير هذا

3498 - الثاني عن عبيد الله بن السباق أن جويرة زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيت مولاتي من الصدقة فقال قربه فقد بلغت محلها

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

( 219 ) المتفق عليه من حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رثاب بن  
يعمر رضي الله عنها

حديثان

3499 - أحدهما من رواية أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي { صلى الله  
عليه وسلم } دخل عليها فرعاً يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شرّ قد  
اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي  
تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال  
نعم إذا كثر الخبث

3500 - الثاني من حديث حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته  
هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي { صلى الله  
عليه وسلم } حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه  
صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جاريةً ثم مست بعارضتها ثم قالت والله  
مالي بالطيب من حاجة غير أنني سمعت رسول الله { صلى الله عليه وسلم }  
يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميتٍ  
فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً قالت زينب  
ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم  
قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أنني سمعت رسول الله { صلى الله  
عليه وسلم } يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد  
على ميتٍ فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً قالت زينب  
وسمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله { صلى الله عليه  
وسلم } فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها  
أفكحلها فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لا مرتين أو ثلاثاً كل ذلك  
يقول لا ثم قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إنما هي أربعة أشهر  
وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال  
حميد فقلت لزينب

وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة إذا توفي عنها  
زوجها دخلت حفشاً ولبست شرّ ثيابها ولم تمس طيباً حتى تمر عليها سنة ثم  
تؤتى بدابة أو حماراً أو شاةً أو طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيءٍ إلا مات ثم  
تخرج فتعطى بعةً فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره قال  
مالك تفتض تمسح به جلدها

وفي حديث شعبة عن حميد عن نافع عن زينب بنت أبي سلمة قالت  
توفي حميمٌ لأم حبيبة فدعت بصفرة فمسحت بذراعيها وقالت إنما أصنع هذا  
لأنني سمعت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقول لا يحل لامرأة تؤمن  
بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً وحدثه  
زينب عن أمها عن زينب زوج النبي { صلى الله عليه وسلم } أو عن امرأة من  
بعض أزواج النبي { صلى الله عليه وسلم }

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

( 220 ) مسند أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها  
حديث واحد متفق عليه

3501 - من رواية علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي {صلى  
الله عليه وسلم} معتكفاً فأتته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي  
ليقلبي وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا  
النبي {صلى الله عليه وسلم} أسرعاً فقال النبي {صلى الله عليه وسلم}  
على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال إن  
الشیطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما  
أمراً أو قال شيئاً

وفي حديث شعيب عن الزهري

أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان  
فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبي {صلى الله عليه وسلم} معها  
يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة ثم ذكر بمعناه غير أنه قال  
فقال إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ولم يقل يجري ومن الرواة من  
قال

عن علي بن حسين أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أتته صفية قال البخاري  
رواه شعيب وابن مسافر وابن أبي عتيق وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن  
علي بن حسين عن صفية عن النبي {صلى الله عليه وسلم}

( 221 ) مسند أم المؤمنين سودة بنت زمعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد  
ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي بن عامر بن فهر رضي الله  
عنها

حديث واحد للبخاري وحده

3502 - من رواية عكرمة عن ابن عباس أن سودة زوج النبي {صلى الله عليه  
وسلم} قالت ماتت لنا شاة فديغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شناً  
( 222 ) مسند أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنها  
حديث واحد في صلاة الضحى

3503 - من رواية ابن مرة مولى عقيل - وقيل مولى أم هانئ بنت أبي طالب  
قالت ذهبت إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عام الفتح فوجدته  
يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوبٍ فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم  
هانئ بنت أبي طالب فقال مرحباً بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى  
ثمانى ركعات ملتحفاً في ثوبٍ واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن  
أمي علي بن أبي طالب أنه قاتل رجلاً أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك  
ضحى ولمسلم من حديث جعفر بن محمد عن أبيه

ان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات  
في ثوبٍ واحد قد خالف بين طرفيه ولهما في حديث شعبة عن عمرو بن مرة  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال

ما حدثنا أحدٌ أنه رأى النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي ضحى غير أم هانئ  
فإنها قالت إن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل  
وصلى ثمان ركعات فلم أر صلاةً قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال سألت وحرصت على أن أجد أحداً من الناس يخبرني أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يسبح سبحة الضحى فلم أجد أحداً يحدثني ذلك غير أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أتى بعدما ارتفع النهار يوم الفتح فأتي بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك متقارب قالت فلم أره سبحها قبل ولا بعد ( 223 ) مسند أم الفضل لبابة بنت الحارث أم عبد الله بن العباس رضي الله عنهم

3504 - الحديث الأول متفق عليه من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن أم الفضل سمعته يقرأ ( والمراسلات عرفاً ) فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقرأ بها في المغرب وفي رواية الليث عن عقيل قالت

---

سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقرأ في المغرب ب ( المراسلات عرفاً ) ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري

ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل

3505 - الثاني للبخاري وحده من حديث عمير مولى عبد الله بن عباس - وقيل مولى عبيد الله بن عباس وقيل مولى أم الفضل - عن أم الفضل بنت الحارث أن ناساً اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقدر وهو واقفٌ على بعير فشربه وفي حديث علي بن المديني عن سفيان أن أم الفضل قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي {صلى الله عليه وسلم} فبعثت إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} بشرابٍ فشربه وقد تقدم لميمونة رضي الله عنها أنها فعلت ذلك

3506 - الثالث لمسلم وحده من رواية عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أم الفضل قالت دخل أعرابيُّ على نبي الله {صلى الله عليه وسلم} وهو في بيتي فقال يا نبي الله إني كنت لي امرأةً فتزوجت عليها أخرى فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى رضعةً أو رضعتين فقال نبي الله {صلى الله عليه وسلم} لا تحرم الإملاجة والإملاجان وفي حديث هشام الدستوائي عن قتادة

أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم الرضعة الواحدة قال لا وفي حديث همام عن قتادة

سأل رجل النبي {صلى الله عليه وسلم} أتحرم المصاة قال لا وفي رواية سعيد بن أبي عروبة

لا تحرم الرضعة والرضعتان والمصاة والمصتان

( 224 ) المتفق عليه من مسند أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

3507 - الحديث الأول عن أبي عبد الله عروة بن الزبير عن أمه أسماء أنها سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول لا شيء أغير من الله

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3508 - الثاني عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاستفتيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قلت قدمت علي أمي وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلي أمك زاد في حديث الحميدي قال ابن عيينة فأنزل الله فيها ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) سورة الممتحنة وفي حديث قتيبة عن حاتم بن إسماعيل

قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ومدتهم حتى أبو بكر البرقاني بعد أن ذكر رواية عروة عن أسماء أن أبا معاوية قال فيه عن هشام عن أبيه عن عائشة وأن عبدة بن سليمان رواه عن هشام عن أبيه مرسلًا وأن يحيى بن آدم قال فيه عن سفیان عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ثم قال البرقاني والأول أثبت وهو الذي عولا جميعاً عليه

2509 - الثالث عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت في رواية محمود بن غيلان غير ناضح وغير فرسه قالت فكنت أعلف فرسه وأكفبه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه فأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لي جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على رأسي وهي على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ومعه نفر من أصحابه - وفي رواية محمود من الأنصار فدعاني فقال إخ إخ ليحملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك وفي رواية محمود فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته - وكان أغير الناس - فعرف رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقتني وفي رواية محمود فكأنما أعتقتني وأخرجه مسلم من حديث أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أسماء قالت

كنت أخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرسٌ وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شيء أشد علي من سياسة الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه قالت ثم إنها أصابت خادماً جاء النبي {صلى الله عليه وسلم} سبي فأعطاه خادماً قالت كفتني سياسة الفرس فألقت عني مؤنته فجاءني رجل فقال

يا أم عبد الله إنني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك قالت إنني إن رخصت لك أبي ذلك الزبير فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال يا أم عبد الله



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

إنني رجل فقيرٌ أريد أن ابيع في ظلِّ دارك فقالت مالك بالمدينة إلا داري فقال لها الزبير مالك أن تمنعي رجلاً فقيراً فكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل علي الزبير وثنىها في حجري فقال هيبها لي قالت إنني قد تصدقت بها قال البخاري وقال أبو ضميرة عن هشام عن أبيه إن النبي {صلى الله عليه وسلم} أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير وحكى أبو مسعود حديث ابن أبي مليكة وأن فيه حملها النوى وقول النبي {صلى الله عليه وسلم} اركبي وليس فيما عندنا من كتاب مسلم في حديث ابن أبي مليكة هذا وإنما هذا المعنى من حديث عروة 3510 - الرابع عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فقدمت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فوضعه في حجره ثم دعا بتمره فمضعها ثم تغل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم حنكه بالتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام زاد في رواية إسحاق بن منصور عن أبي أسامة ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحروكم فلا يولد لكم 3511 - الخامس عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء قالت أتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما بشأن الناس فأشارت إلى السماء فإذا الناس قيام قالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقامت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله النبي {صلى الله عليه وسلم} وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أراه إلا رأيت في مقامي هذا

---

حتى الجنة والنار وأوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل - أو قريباً لا أدري أي ذلك قالت أسماء - من فتنة المسيح الدجال فقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن - لا أدري أيهما قالت أسماء فيقول هو محمد وهو رسول الله {صلى الله عليه وسلم} جاء بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد - ثلاثاً فيقال نم صالحاً قد علمنا إن كنت لموقناً به وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته وفي حديث زائدة لقد أمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بالعتاقة في كسوف الشمس قال البخاري وقال أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت فانصرف رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقد تجلت الشمس فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد قال البخاري وقال محمود - هو ابن غيلان - حدثنا أبو أسامة وذكر نحو ما قدمنا وفيه قالت فأطال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} جداً حتى تجلاني الغشي وإلى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على رأسي فانصرف رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد ولعظ نسوة من الأنصار فانكفات إليهن لأسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما من شيء لم أكن رأيت إلا رأيت في مقامي هذا حتى الجنة والنار وإنه قد أوحى إلي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أنكم تفتنون في القبور مثل - أو قريباً - من فتنة المسيح الدجال ثم ذكر نحو ما تقدم إلى قوله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فما وعيته غير أنه ذكرت ما يغلط عليه وللبخاري من رواية عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أسماء  
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} {صلى الله عليه وسلم} صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام

---

فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم وإذا امرأة - حسبت أنه قال - تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعاً لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل قال حسبت أنه قال من خشيش الأرض أو خشاش الأرض قال أبو بكر الإسماعيلي والصحيح أو أنا معهم قال وقد يستخف إسقاط ألف الاستفهام في مواضع ولمسلم من رواية صفية بنت شيبة عن أسماء قالت  
كسفت الشمس على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ففزع فأخطأ بدرع وفي رواية ابن جريح فأخذ درعاً حتى أدرك بردائه بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت ودخلت المسجد فرأيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قائماً فقامت معه فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس ثم ألتفت إلى المرأة الضعيفة فأقول هذه أضعف مني فأقوم فركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى لو أن رجلاً جاء خيل إليه أنه لم يركع ومن رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة قال  
لا تقل كسفت ولكن قل خسفت الشمس  
3512 - السادس عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنه على عهد النبي {صلى الله عليه وسلم} فرساً فأكلناه كذا في رواية سفيان وجريز وعبد الله بن نمير وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح عن هشام نحرنه وفي رواية عبدة عن هشام  
ذبحنا على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فرساً ونحن بالمدينة فأكلناه قال البخاري تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر  
3513 - السابع عن هشام عن فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرةً فهل علي من جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وفي حديث وكيع وعبدة بن هشام

---

أن امرأة قالت يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطيني فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وذكر مثله  
3514 - الثامن عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء أن امرأة سألت النبي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

{صلى الله عليه وسلم} فقالت إن ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها وإني زوجتها فأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة وفي رواية آدم عن شعبة أن أسماء قالت

لعن النبي {صلى الله عليه وسلم} الواصلة والمستوصلة وفي رواية أبي معاوية عن هشام أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وأخرجاه من حديث صفية بنت شيبة عن أسماء وفيه فسب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} الواصلة والمستوصلة وفي حديث وهيب فنهاها

3515 - التاسع عن هشام عن فاطمة أن أسماء كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يأمرنا أن نبردها بالماء وفي حديث عبدة بن سليمان عن هشام

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال أبردوها بالماء وقال إنها من فيح جهنم

3516 - العاشر عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت جاءت امرأة إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه

3517 - الحادي عشر عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت قال لي النبي {صلى الله عليه وسلم} لا توكي فيوكي عليك وفي رواية عثمان بن أبي شيبة لا تحصي فيحصى الله عليك وفي رواية حفص بن غياث عن هشام أنفقي - أو انضحني أو انفحي - ولا تحصي فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي رواية عبد الله بن نمير عن هشام

أنفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي رواية محمد بن حازم عن هشام عن عباد بن حمزة وعن فاطمة جميعاً عن أسماء قالت

قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} انفحي أو انضحني أو أنفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي رواية محمد بن بشر عن هشام عن عباد بن حمزة وحده عن أسماء أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال لها نحوه ولهما من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء قالت

---

قلت يا رسول الله مالي مالٌ إلا ما أدخل علي الزبير أفأصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعي عليك وفيه من رواية حجاج بن محمد عن ابن جريح أنها جاءت النبي {صلى الله عليه وسلم} فقالت يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل علي فقال أرضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك قال أبو مسعود الدمشقي وقيل هو عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير

3518 - الثاني عشر عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أسماء قالت قال النبي {صلى الله عليه وسلم} إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناسٌ دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال هل

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا  
3519 - الثالث عشر عن عبد الله موسى أسماء أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا ونحن خفاف الحقائب قليلٌ ظهرنا قليلةً أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان فلما مسحنا أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج  
3520 - الرابع عشر عن عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعةً ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت يا هنتاه ما أرانا إلا قد غلسنا قالت يا بني إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} اذن للظعن وفي رواية عيسى بن يونس عن ابن جريج أن نبي الله {صلى الله عليه وسلم} اذن لظعنه  
أفراد البخاري

---

3521 - عن هشام عن أبيه وعن فاطمة عن أسماء قلت صنعت سفرة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربط به إلا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبواحد السفارة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين وعن هشام عن أبيه ووهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت أسماء يا بني يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما النطاقان إنما كان نطاقي شقيقته نصفين فأوكيت قربة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بأحدهما وجعلت في سفرته آخر قال وكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين يقول إياها والله تلك شكاةٌ ظاهر عنك عارها  
3522 - الثاني أخرجه البخاري تعليقاً فقال وقال الليث كتب إلي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري وكان يحيي المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيك مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها  
3523 - الثالث عن الزهري عن عروة أسماء قالت قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خطيباً فذكر فتنة القبر يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجةً لم يزد البخاري فيما عندنا من كتابه على هذا وتمامه عند أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبي بكر البرقاني من حديث ابن وهب عن يونس ضج المسلمون ضجةً حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني أي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في آخر قوله قال قال قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3524 - الرابع عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء قالت أفطرنا على عهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فأمروا بالقضاء قال بدُّ من قضاء وقال معمر سمعت هشاماً يقول لا أدري أقضوا أم لا

**أفراد مسلم**

3525 - الحديث الأول عن مسلم القرني قال سألت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها فقال هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رخص فيها فدخلوا عليها فاسألوها قال فدخلنا عليها فإذا هي امرأة ضخمة عمياء فقالت قد رخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيها وأما عبد الرحمن بن مهدي ففي حديثه المتعة ولم يقل متعة الحج وفي حديث محمد بن جعفر غندر قال شعبة قال مسلم - يعني القرني لا أدري متعة الحج أو متعة النساء وهذا أيضاً يذكر في ترجمة ابن عباس عن أسماء وليس لعبد الله بن عباس عن أسماء ولا لمسلم القرني عنها في الصحيح غيره

3526 - الثاني عن عبد الله مولى أسماء - وكان خال ولد عطاء قال أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب فأني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان فرجعت إلى أسماء فخيرتها فقالت هذه جبة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأخرجت إلي جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيتها

مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها وهذا أيضاً يدخل في مسند عمر

3527 - الثالث عن صفية بنت شيبه عن أسماء قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من كان معه هدي فليقم على إحرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحلل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت إلى الزبير فقال قومي عني فقلت أتخشى أن أثب عليك وأول حديث وهيب بن خالد قدمنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مهلين بالحج ثم ذكر نحوه غير أنه قال استرخى عني استرخي عني

3528 - الرابع عن أبي نوفل معاوية بن مسلم بن أبي عقرب قال رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب عليك أبا خبيب عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله إن كنت ما علمت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

صواماً قواماً وصولاً للحرم أما والله لأمة أنت شرها لأمة سوء ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال فأبت وقالت والله لا أتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني قال فقال أروني سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتودف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك بلغني أنك تقول يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وطعام أبي بكر رضي الله عنه من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه أما إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حدثنا أن في ثقيف كذاباً ومبيراً وأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه قال فقام عنها ولم يراجعها ( 225 ) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي {صلى الله عليه وسلم} رضي الله عنها حديث واحد متفق عليه  
3529 - من رواية حميد بن عبد الرحمن بن عوف ابنها عنها أنها سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً إلى هنا عند البخاري من حديث عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري وكذا عند مسلم من رواية معمر عن الزهري  
زاد عند مسلم من رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الزهري عن حميد قالت  
ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث تعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ادرجه على ما قبله وفي حديث يونس بن يزيد عن الزهري قال ابن شهاب  
ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث وذكر الثلاث جعل يونس هذه الزيادة من قول ابن شهاب  
( 226 ) أم قيس بنت محصن الأسدية  
أسد خزيمة رضي الله عنها وكانت من الأول اللاتي بايعن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهي أخت عكاشة بن محصن حديثان متفق عليهما  
3530 - أحدهما من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها أنها أتت بابن لها صغير - لم يأكل الطعام - إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأجلسه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله لفظ حديث البخاري من طريق مالك وفي حديث يونس بن يزيد نحوه وقال في حديث الليث عن الزهري فلم يزد على أن نضح بالماء وفي حديث ابن عيينة فدعا بماء فرشه  
3531 - الثاني من حديث عبيد الله بن عبد الله أيضاً عن أم قيس أنها قالت دخلت بابن لي على النبي {صلى الله عليه وسلم} وقد أعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذا العلق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيق منها ذات الجنب يستعط من العذرة ويلد من ذات الجنب قال

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

سفيان فسمعت الزهري يقول  
بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمساً قال البخاري وقال يونس وإسحاق بن راشد  
عن الزهري علقت عليه وفي رواية علي بن المديني عن سفيان

---

وقد أعلقت من العذرة ولم يذكر عليه وفي رواية عتاب بن بشير فقال  
اتقوا الله علام تدغرن أولادكن بهذا الإغلاق قال علي فقلت لسفيان فإن  
معمراً يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ إنما قال أعلقت عنه حفظته من في  
الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالإصبع وأدخل سفيان إصبعه في حنكه  
وقال إنما يعني رفع حنكه بإصبعه وفي حديث حرمله عن ابن وهب قال يونس  
أعلقت

غمزت فهي تخاف أن يكون به عذرة وفيه عليكم بهذا العود الهندي يعني به  
الكست قال البخاري  
والقسط الهندي البحري والكسوط مثل الكافور والقافور ومثل ( كشتطت )  
التكوير نزعته وقرأ عبد الله ( كشتطت )  
( 227 ) زينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله { صلى الله عليه وسلم }  
ورضى الله عنها

حديث للبخاري جمع حديثين  
3532 - من رواية كليب بن وائل قال حدثني ربيعة النبي { صلى الله عليه  
وسلم } زينب بنت أبي سلمة قال قلت لها أرايت النبي { صلى الله عليه  
وسلم } أكان من مضر قالت فممن كان إلا من مضر من بني النضر بن كنانة  
وفي رواية موسى عن عبد الواحد بن زياد عن كليب قال  
حدثني ربيعة النبي { صلى الله عليه وسلم } - وأظنها زينب - قالت نهى رسول  
الله { صلى الله عليه وسلم } عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها  
أخبريني النبي { صلى الله عليه وسلم } ممن كان من مضر كان قالت فممن  
كان إلا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة حديث لمسلم

3533 - من رواية محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي  
زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } نهى عن هذا  
الاسم وسميت برة فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لا تزكوا أنفسكم  
الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب وفي حديث  
الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال  
حدثني زينب بنت أبي سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله { صلى  
الله عليه وسلم } زينب قال ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة  
فسمها زينب

( 228 ) فاطمة بنت قيس رضي الله عنها  
قد تقدم لها في مسند عائشة حديث القاسم بن محمد وسليمان بن يسار في  
قول فاطمة لا سكنى ولا نفقة وانتقالها وإنكار عائشة لذلك ولمسلم ثلاثة  
أحاديث

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3534 - الأول منها عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} زوجي طلقني ثلاثاً وأخاف أن يقتحم علي فأمرها فتحولت

3535 - الثاني عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فأذنيني قالت فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيراً واعتبطت وفي حديث أبي حازم عن أبي سلمة عن فاطمة أنه طلقها زوجها في عهد النبي {صلى الله عليه وسلم} وكان أنفق عليها نفقة دوناً فلما رأت ذلك قالت والله لأعلمن

رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فإن كانت لي نفقة أخذت الذي يصلحني وإن لم تكن لي نفقة لم أخذ منه شيئاً قالت فذكرت ذلك لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته إن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثاً ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فاتوا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثاً فهل لها من نفقة قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ليس لها نفقة وعليها العدة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وفيه فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أسامة بن زيد بن حارثة وفي حديث صالح وعقيل عن الزهري عن أبي سلمة

أن فاطمة أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تستفتيه في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأبى مروان أن يصدقه في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة إن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس ولمسلم من حديث معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقه بقيت من طلاقها فأمرها الحارث بن هشام وعياش ابن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملاً فأنت النبي {صلى الله عليه وسلم} فذكرت له قولهما فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فأذن

لها فقالت أين يا رسول الله قال إلى ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يرها فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله {صلى الله عليه وسلم}



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أسامة بن زيد فأرسل لها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان بيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل ( لا تخرجوهن من بيوتهن ) الطلاق قالت هذه لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً فعلام تحبسونها قال أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بقصة طلاق فاطمة مرسل وفي حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي قال

دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله { صلى الله عليه وسلم } عليها فقالت طلقها زوجها البتة فقالت فخاصمته إلى رسول الله { صلى الله عليه وسلم } في السكن والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم وفي حديث سيار أبي الحكم عن الشعبي قال

---

دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب ابن طاب وسقينا سويق سلت فسألتها عن المطلقة ثلاثاً أين تعتد قالت طلقني بعلي ثلاثاً فأذن لي النبي { صلى الله عليه وسلم } أن أعتد في أهلي وفي رواية سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي { صلى الله عليه وسلم } في المطلقة ثلاثاً قال ليس لها سكنى ولا نفقة وفي رواية عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن الشعبي

أن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثاً فأردت النقلة فأتيت النبي { صلى الله عليه وسلم } فقال إنتقلي إلى بيت ابن عمك عمرو ابن أم مكتوم ومن رواية عمار بن زريق أيضاً عن أبي إسحاق قال كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فأخذ الأسود كفاً من حصى فحصبه به وقال وبلك أحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا { صلى الله عليه وسلم } لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل ( لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة ) سورة الطلاق وفي حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن صخير العدوي عن فاطمة بنت قيس

أن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها رسول الله { صلى الله عليه وسلم } سكنى ولا نفقة وقالت قال لي رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إذا حللت فأذنيني فأذنته فخطبها معاوية وأبو جهم وأسامة بن زيد فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أما معاوية فرجل ترب لا مال له وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء ولكن أسامة فقالت بيدها هكذا أسامة أسامة فقال لها رسول الله { صلى الله عليه وسلم } طاعة الله وطاعة رسوله خير لك فتزوجته فاغتبطت وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان أنها قالت

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أرسل إلي زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن أبي ربيعة بطلاقي وأرسل معه بخمسة أصع تمر وخمسة أصع شعير فقلت أما لي نفقة إلا هذا ولا أعتد في منزلكم قال لا فشدت علي ثيابي وأتيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال كم طلقك فقلت ثلاثاً قال صدق ليس لك نفقة اعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ثم ذكر باقي الحديث فيمن خطبها وفيه ولكن عليك بأسامة بن زيد وفي رواية أبي عاصم عن الثوري عن ابن صخير قال دخلت أنا وأبو سلمة ابن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسألناها فقالت كنت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وساق الحديث وفي آخره في ذكر أسامة قالت فتزوجته فشرمني الله بأبي زيد وكرمني بأبي زيد وفي رواية شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير فحدثنا أن زوجها طلقها طلاقاً باتاً وذكر الحديث بنحو حديث سفيان الثوري وفي رواية عبد الله البهي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سكنى ولا نفقة

3536 - الثالث حديث الجساسة عن عامر بن شراحيل الشعبي - شعب همدان - أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس - وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد {صلى الله عليه وسلم} وخطبني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعلي إن أم شريك كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو أن ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم

مكتوم وهو رجل من بني فهر ففهر قريش وهو البطن الذي هي منه - فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي - منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فكانت في النساء اللاتي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صلواته جلس على المنبر يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال تدرون لم جمعتمكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتمكم

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن جمعتمكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فباع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لحمٍ وجذامٍ فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابةً أهلك كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منه أنه تكون شيطانةً قال فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعةً يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابةً أهلك كثيرة الشعر لا ندري قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال

أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال يوشك ألا يثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبرني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبرني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل بيثرب قال أقاتلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي بالخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في الأربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلاتهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلني ملكٌ بيده السيف صلتاً يصدني عنها وإن على كل نقبٍ منها ملائكةٌ يحرسونها قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة - يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم قال فإنه أعجبني حديث تميم إنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو - وأوماً بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وفي حديث سيار عن الشعبي طرفٌ من ذكر الطلاق ثم قالت فنودي في الناس إن الصلاة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} وهو على المنبر يخطب فقال إن بني عم لتمييم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وفيه قالت فكأنما أنظر إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} وأهوى بمخصرته إلى الأرض وقال هذه طيبة

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

يعني المدينة  
وفي رواية غيلان بن جرير عن الشعبي عن فاطمة قالت

قدم على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تميم الداري فأخبر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنساناً يجر شعره واقتص الحديث وفيه ثم قال أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى الناس فحدثهم قال هذه طيبة وذاك الدجال وفي رواية أبي الزناد عن الشعبي أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قعد على المنبر فقال أيتها الناس حدثني تميم الداري أن أناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوحٍ من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر وساق الحديث ( 229 ) سبيعة الأسلمية رضي الله عنها

حديث واحد متفق عليه  
3537 - أخرجه البخاري رحمه الله بالإسناد مختصراً من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أنه كتب إلى ابن أرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفتاها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت أفتاني إذا وضعت أن أنكح وأخرجه تعليقا من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر من لؤي وكان ممن شهد بدرأ فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما ت علت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وإنك - والله - ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي قال البخاري في أوله وقال الليث

حدثني يونس عن الزهري وقال في آخره تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله وذكر مثله وزاد قال ابن شهاب ولا أرى بأساً أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر

( 230 ) المتفق عليه من مسند أم حرام بنت ملحان بن خالد الخزرجية واسمها الغميصاء وهي خالة أنس بن مالك رضي الله عنهما

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

حديث واحد

3538 - عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يوماً فأطعمته ثم جعلت تفلي رأسه فنام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناسٌ من أمتي عرضوا علي غزاةً في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة شك إسحق قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناسٌ من أمتي عرضوا علي غزاةً في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وأخرجاه من حديث محمد بن يحيى بن حبان عن أنس عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت نام النبي {صلى الله عليه وسلم} يوماً قريباً مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما أضحكك قال ناسٌ من أمتي عرضوا علي يركبون البحر الأخضر كالملوك على الأسرة قالت فقلت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها - ثم ذكر نحوه بمعناه وفيه فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام قدمت إليها دابة لتركيها فصرعتها فماتت وفي حديث حماد بن زيد عن يحيى الأنصاري ما يضحكك - بأبي أنت وأمي وفيه

يركبون ظهر هذا البحر الأخضر وفيها فإنك منهم وفيه فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما أن جاءت قربت لها بغلةً فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها وأخرجاه من حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس قال أتى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ابنة ملحان خالةً لأنس فوضع رأسه عندها وفي رواية البخاري فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناسٌ من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين ولست من الآخرين قال أنسٌ فتزوجت عبادة ابن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقعت بها فسقطت عنها فماتت اللفظ لحديث البخاري وأدرجه مسلم على ما قبله أخرج أبو مسعود حديث أبي طوالة هذا في مسند أم حرام وأخرجه أبو بكر البرقاني في مسند أنس وفي إسناد هذا الحديث عن البخاري فيما رأيناه من النسخ أبو إسحق - هو الفزاري - عن عبد الله بن عبد الرحمن - هو أبو طوالة - عن أنس قال أبو مسعود هكذا عند البخاري أبو إسحق عن أبي طوالة سقط عليه بينهما زائدة بن قدامة وأخرج البخاري من حديث عمير بن الأسود العنسي

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي {صلى الله عليه وسلم} أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا

هكذا قال البخاري في كتاب التاريخ الكبير في هذا الراوي عن أم حرام في باب عمير بن عمرو بن الأسود العنسي سمع عبادة بن الصامت وأبا الدردار وأم حرام سمع منه خالد بن معدان وقال في باب عمرو بن عمرو بن الأسود العنسي سمع معاوية وفي رواية نعيم بن حماد أنه سمع عمر روى عنه خالد بن معدان يعد في الشاميين وقال فيه أبو محمد عبد الغني في كتابه في المؤلف والمختلف أبو عياض عمرو بن الأسود العنسي سمع معاوية روى عنه خالد بن معدان وقيل سمع عمر ولم يذكر عميراً وقد كشف الغمة عن هذا أبو زرعة الدمشقي وغيره فقال فيما روينا منه عمرو بن الأسود يكنى أبا عياض وهو عمير بن الأسود وقال محمد بن عوف وعمير واحد يكنى أبا عياض وقال أبو الحسن محمود بن إبراهيم ابن سميع في طبقات الشاميين عمرو بن الأسود العنسي حمصي وقال ابن معين عمرو يكنى أبا عياض وحكى أبو بكر البرقاني عن أبي العباس بن حمدان قال لم يصنع يحيى بن حمزة شيئاً في إسناد هذا الحديث يعني حيث قال عمير بن الأسود وذكر الحديث من طريق أيوب بن حسان عن ثور بن يزيد وفيه عمرو بن الأسود قال محمد بن يحيى الصواب عمرو بن الأسود كما قال أيوب بن حسان

( 231 ) المتفق عليه من مسند أم سليم بنت ملحان أم أنس ابن مالك رضي الله عنهما

حديث واحد

3539 - من رواية قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته هكذا أخرجاه من رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة ومن الرواة من قال فيه  
عن شعبة عن قتادة عن أنس أن أم سليم قالت يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له جعله في مسند أنس وذلك مذكور هنالك وللبخاري حديث واحد

3540 - من رواية أيوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأة طافت ثم حاضت فقال لهم تنفر قالوا لا نأخذ بقولك وندع قول زيد قال إذا قدمتم المدينة فاسألوا فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية قال البخاري رواه خالد وقتاده عن عكرمة فأما حديث صفية الذي احتجت به أم سليم فمذكور في مسند عائشة  
أن صفية حاضت فذكر ذلك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

أحاستنا هي قالوا إنها قد أفاضت قال فلا إذن  
ولمسلم حديثان

3541 - أحدهما من رواية قتادة عن أنس أن أم سليم حدثت أنها سألت النبي {صلى الله عليه وسلم} عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا رأيت المرأة فلتغتسل فقالت أم سليم واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} نعم فمن أين يكون الشبه إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه وفي رواية إسحق بن أبي طلحة عن أنس قال

جاءت أم سليم - وهي جدة إسحق - إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فذكره بمعناه جعله في مسند أنس وذلك مذكور هنالك وقد اتفقا جميعاً على إخراجه من حديث أم سلمة وفيه إن أم سلمة هي التي قالت وتحتم المرأة وفي أفراد مسلم من مسند أنس أن عائشة قالت يا أم سليم فضحت النساء 3542 - الثاني من حديث أبي قلابة عن أنس عن أم سليم أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يأتيها فيقبل عندها فتبسط له نطعاً فيقبل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} يا أم سليم ما هذا قالت عرقك أدوف به طيبي كذا في رواية عفان بن مسلم عن وهيب قال أبو مسعود ورواه غير عفان عن وهيب فلم يقل فيه عن أم سليم أخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عفان عن وهيب كما أخرجه وزاد في آخره قالت وكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يصلي على الخمرة

( 232 ) المتفق عليه من مسند زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

3543 - من رواية وائل بن شقيق بن سلمة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت إنك رجلٌ خفيف ذات اليد وإن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قد أمرنا بالصدقة فاته فأسأله فإن كان يجزي عني وإلا صرفتها إلي غيركم قالت قال لي عبد الله بل اثنيه أنت قالت فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ألقبت عليه المهابة قالت فخرج علينا بلالٌ فقلنا له أئت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فسأله فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من هما فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة اللفظ لرواية مسلم ولمسلم حديث واحد

3544 - من رواية بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

قال لنا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا شهدت إحداكن المسجد فلا  
تمس طيباً وفي رواية مخرمة بن بكير بن عبد الله الأشج عن أبيه  
إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة  
( 233 ) المتفق عليه من مسند أم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي رضي  
الله عنها  
قال أبو بكر البرقاني واسمها غزية بنت الأعجم ويقال في نسبها غير ذلك  
ويقال بنت دودان قال عبد الغني بن سعيد غزية بضم الغين قال ويقال غزيلة  
باللام حديث واحد  
3545 - من رواية سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن رسول الله  
{صلى الله عليه وسلم} أمرها بقتل الأوزاع وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة  
عن ابن عمر أمر وللبخاري من حديث ابن جريح عن عبد الحميد بن جبير عن  
سعيد بن المسيب عنها  
أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أمر بقتل الأوزاع قال وكانت تنفخ على  
إبراهيم وفي مسند سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة الأمر بقتلها وثواب من  
فعل ذلك ولمسلم حديث واحد

---

3546 - ومن رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال أخبرتني أم  
شريك أنها سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول ليفرن الناس  
من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال  
هم قليل  
( 234 ) المتفق عليه من مسند الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية رضي  
الله عنها

حديث واحد  
3547 - من رواية خالد بن ذكوان عنها قالت أرسل رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح  
صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكننا بعد ذلك  
نصومه ونصومه صبياننا الصغار منهم ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة  
من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون عند الإفطار  
وفي حديث أبي معشر العطار عن خالد بن ذكوان نحوه وقال  
ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فإذا سألونا الطعام أعطيناهم  
اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم وللبخاري حديثان  
3548 - أحدهما من رواية خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو  
مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى  
والجرحى إلى المدينة

3549 - الثاني من حديث خالد بن ذكوان أيضاً عنها قالت دخل علي النبي  
{صلى الله عليه وسلم} غداة بني علي فجلس علي فراشي كمجلسك مني  
وجويرياث يضرين بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت إحداهن  
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} لا تقولي هكذا  
وقولي ما كنت تقولين وفي رواية علي بن المديني عن بشر بن المفضل  
دعي هذه وقولي الذي كنت تقولين



# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

( 235 ) المتفق عليه من مسند أم عطية واسمها نسيبة بنت كعب الأنصارية  
رضي الله عنها

---

3550 - الحديث الأول عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت  
دخل علينا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين توفيت ابنته فقال اغسلنها  
ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة  
كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذنتي فلما فرغنا أذناه فأعطانا حقوه  
فقال أشعرنها إياه يعني إزاره زاد في حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب قال  
وحدثني حفصة - يعني بنت سيرين - مثل حديث محمد وكان في حديث حفصة  
اغسلنها وترأ وكان فيه ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة أو أكثر من ذلك إن رأيتن وكان  
فيه أنه قال ابدعوا بميامنها ومواضع الوضوء وكان فيه أن أم عطية قالت  
ومشطناها ثلاثة قرون وفي حديث ابن جريج عن أيوب عن حفصة أن أم عطية  
قالت

إنهن جعلن رأس بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثلاثة قرون نقضنه  
ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون وقال ابن سيرين  
جاءت أم عطية - امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن رسول الله {صلى الله  
عليه وسلم} قدمت البصرة تبادر ابناً لها فلم تدركه فحدثتنا وذكر الحديث إلى  
قوله

وأشعرنها إياه وزعم أن الإشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر المرأة  
أن تشعر ولا تؤزر وفي رواية ابن عون عن محمد  
فنزح من حقوه إزاره فقال أشعرنها إياه وفي حديث أم الهذيل - وهي حفصة -  
عن أم عطية قالت

ضفرنا شعر بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} - تعني ثلاثة قرون قال  
وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنيها قال في حديث هشام بن حسان عن حفصة  
عنها

فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناها خلفها وفي رواية عاصم الأحول عن  
حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت

لما ماتت زينب بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال اغسلنها وترأ  
ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً وذكره إلى قوله أشعرنها إياه  
3551 - الثاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت أخذ علينا رسول الله  
مع البيعة ألا ننوح فما وقت منا امرأة إلا خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي  
سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وفي رواية عبد الله بن عبد  
الوهاب الحجبي

---

وابنه أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى  
وأخرجه مسلم من حديث حفصة بنت سيرين عن أم عطية  
أخذ علينا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في البيعة ألا ننوح فما وقت منا  
غير خمس منهن أم سليم وأخرج من حديث حفصة عن أم عطية قالت  
لما نزلت هذه الآية ( يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يعصينك في

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

معروف ) سورة الممتحنة قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي أن أسعدهم فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إلا آل فلان وفي رواية أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت  
بايعنا رسول الله { صلى الله عليه وسلم } فقرأ علينا ( لا يشركن بالله شيئاً ) ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني فأنا أريد أن أجزيها فما قال لها النبي { صلى الله عليه وسلم } شيئاً فانطلقت ثم رجعت فبايعها زاد في رواية مسدد  
فما وفت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء و بنت أبي سبرة امرأة معاذ أو بنت أبي سبرة وامرأة معاذ  
3552 - الثالث عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج - وفي حديث أبي الربيع الزهراني عن حماد قالت أمرنا - تعني النبي { صلى الله عليه وسلم } أن نخرج - في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين  
وفي حديث ابن عون عن محمد بن سيرين قال قالت أم عطية  
أمرنا أن نخرج ونخرج الحيض والعواتق وذوات الخدر قال ابن عون أو العواتق ذوات الخدور فأما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم قال البخاري  
وقال عبد الله بن رجاء عن عمران القطان عن ابن سيرين عن أم عطية قالت سمعت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } وأخرجاه من حديث حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت  
كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم ويرجون بركة ذلك اليوم وطهرته وفي حديث أبي خيثمة عن عاصم  
كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخباءة والبكر فقالت والحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس وفي حديث أيوب السختياني عن حفصة قالت

---

كنا نمنع جواربنا وفي رواية عبد الوارث عواتقنا - أن يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي { صلى الله عليه وسلم } اثنتي عشرة غزوة فكانت أختها معه في ست غزوات قالت فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى فقلت يا رسول الله على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلبابٌ الا تخرج - تعني في العيد قال لتلبسها صاحبها من جلبابها ويشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت حفصة  
فلما قدمت أم عطية أتيتها فسألته أسمعت في كذا قالت نعم بأبي وقل ما ذكرت النبي { صلى الله عليه وسلم } إلا قالت بأبي قال لتخرج العواتق وذوات الخدور - أو قال العواتق ذوات الخدور - شك أيوب - والحيض فيعتزلن الحيض المصلى ويشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت فقلت لها الحيض قلت نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا وفي حديث هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية قالت  
أمرنا رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أن نخرجهن في الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلبابٌ قالت لتلبسها  
أختها من جلبابها  
3553 - الرابع عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت بعث إلى نسيبة  
الأنصارية بشاةٍ فأرسلت إلي عائشة منها فقال النبي { صلى الله عليه وسلم }  
عندكم شيءٌ فقلت لا إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد  
بلغت محلها وفي رواية يزيد بن زريع وخالد بن عبد الله قالت  
دخل النبي { صلى الله عليه وسلم } على عائشة فقال هل عندكم شيء فقالت  
لا إلا شيءٌ بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال إنها  
بلغت محلها وفي حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة قالت  
بعث إلي رسول الله { صلى الله عليه وسلم } بشاةٍ من الصدقة فبعثت إلى  
عائشة منها بشيء فلما جاء رسول الله { صلى الله عليه وسلم } إلى عائشة  
قال هل عندكم شيء قالت لا إلا أن نسيبة بعثت إلينا من الشاة التي بعثتم بها  
إليها فقال إنها قد بلغت محلها

3554 - الخامس عن حفصة - وهي أم الهذيل - عن أم عطية قالت نهينا عن  
اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أم  
عطية قالت

كنا ننهى عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا  
3555 - السادس عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى أن نحد  
على ميت فوق ثلاثٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ولا نكتحل ولا نتطيب ولا  
نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصبٍ وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا  
من محيضها في نبذة من كست أظفار زاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب  
الحجبي

وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال البخاري ورواه هشام بن حسان عن حفصة عن  
أم عطية عن النبي { صلى الله عليه وسلم } وفي حديث عبد السلام بن حرب  
عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت

قال النبي { صلى الله عليه وسلم } لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن  
تحد فوق ثلاثٍ إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب  
عصب وفي رواية ابن إدريس عن هشام عن حفصة عن أم عطية أن رسول  
الله { صلى الله عليه وسلم } قال  
لا تحد امرأةٌ على ميت فوق ثلاثٍ إلا على زوج وذكره زاد ولا تمس طيباً إلا إذا  
طهرت نبذةً من قسط أو أظفار

وأخرجه البخاري من حديث سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالوا  
توفي ابنٌ لأم عطية فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرةٍ فتمسحت وقالت نهينا  
أن نحد أكثر من ثلاثٍ إلا لزوج وللبخاري وحده حديث واحد

3556 - من رواية محمد بن سيرين عن أم عطية قالت كنا لا نعد الكدرة  
والصفرة شيئاً ولمسلم حديث واحد

3557 - من رواية حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت غزوت مع  
رسول الله { صلى الله عليه وسلم } سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع  
لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى  
أفراد البخاري من الصحابيات رضوان الله عليهن

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

( 236 ) أم خالد بنت سعيد بن العاص رضي الله عنها  
وفي بعض الأسانيد أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص حديثان

---

3558 - أحدهما من رواية سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد قالت أتى رسول الله { صلى الله عليه وسلم } بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسو هذه الخميصة فأسكت القوم فقال أئتوني بأم خالد فأتي بي النبي { صلى الله عليه وسلم } فألبسنيها بيده وقال أبلبي وأخلقني مرتين فجعل ينظر إلي علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول يا أم خالد هذا سنأ والسنأ بلسان الحبشة الحسن قال إسحاق بن سعيد حدثتني امرأة من أهلي أنها رأت أم خالد وفي حديث أبي نعيم أتى النبي { صلى الله عليه وسلم } بثياب منها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم فقال أئتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسنيها وقال أبلبي وأخلقني وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سنأ وفي حديث الحميدي عن سفيان قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله { صلى الله عليه وسلم } خميصة لها أعلام فجعل رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يمسح الأعلام

بيده ويقول سنأ سنأ قال الحميدي وهو عبد الله بن الزبير يعني حسن حسن وفي حديث حبان بن موسى قالت أتيت النبي { صلى الله عليه وسلم } مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } سنه سنه قال عبد الله ابن المبارك وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزيرني أبي فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } دعها ثم قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أبلبي وأخلقني ثم أبلبي وأخلقني قال ابن المبارك فبقيت حتى

دكن  
3559 - الثاني من حديث موسى بن عقبة قال حدثتني ابنة خالد بن سعيد ابن العاص أنها سمعت النبي { صلى الله عليه وسلم } يتعوذ من عذاب القبر وفي حديث سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحداً سمع من النبي { صلى الله عليه وسلم } غيرها قالت سمعت النبي { صلى الله عليه وسلم } يتعوذ من عذاب القبر

( 237 ) أم رومان أم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم  
حديث واحد

3560 - رواه البخاري عن محمد بن كثير عن أخيه سليمان من حديث مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشياً عليها وعن موسى بن إسماعيل من حديث أبي وائل قال

---

حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان - وهي أم عائشة قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت  
كذا وكذا قالت عائشة  
سمع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم  
فخرت مغشياً عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها  
فغطيتها فجاء النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال ما شأن هذه فقلت يا  
رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال ففعل في حديث تحدث به قلت نعم  
فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني  
مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه ( والله المستعان علي ما تصفون ) يوسف قالت  
فانصرف ولم يقل شيئاً فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحدٍ ولا  
بحمدك

وعن محمد - غير منسوب - عن محمد بن فضيل عن سفيان عن مسروق قال  
سألت أم رومان - وهي أم عائشة - عما قيل فيها ما قيل قالت بينا أنا مع  
عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأةٌ من الأنصار وهي تقول فعل الله بفلان  
وفعل ثم ذكر نحو حديث موسى بن إسماعيل كان بعض من لقينا من الحفاظ  
البغداديين يقول  
إن الإرسال في هذا الحديث أبين واستدل على ذلك بأن أم رومان توفيت في  
حياة النبي {صلى الله عليه وسلم} ومسروق لم يشاهد النبي {صلى الله  
عليه وسلم} بلا خلاف  
( 238 ) خنساء بنت خدام رضي الله عنها

حديث واحد  
3561 - من رواية القاسم بن محمد عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن  
جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباه زوجها وهي ثيبٌ  
فكرهت ذلك فأتت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فرد نكاحه وفي حديث  
يحيى بن سعيد عن القاسم  
أن امرأةً من ولد جعفر تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة فأرسلت إلى  
شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية فقالا فلا تخشين فإن  
خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي {صلى الله عليه وسلم}  
ذلك قال سفيان وأما عبد الرحمن - يعني ابن القاسم - فسمعتة يقول عن أبيه  
أن خنساء

---

( 239 ) أم العلاء الأنصارية رضي الله عنها  
حديث واحد

3562 - من رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء - امرأة من  
الأنصار بايعت النبي {صلى الله عليه وسلم} - أخبرته أنه اقتسم المهاجرون  
قرعةً قالت فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي  
توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله {صلى الله عليه  
وسلم} فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله  
فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت  
يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أما  
هو فقد جاءه اليقين والله إنني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما  
يفعل بي قالت فوالله لا أزكي بعده أحداً يا رسول الله قال البخاري

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به قال وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمرو وفي حديث الليث ومعمرو نحوه وزاد قالت وأريت لعثمان في النوم عيناً تجري فجت لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله وفي حديث إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة فأحزنتني ذلك فممت فرأيت لعثمان عيناً تجري ( 240 ) خولة بنت ثامر الأنصارية رضي الله عنها وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حديث واحد 3563 - من رواية النعمان بن أبي عياش عن خولة الأنصارية قالت سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة

( 241 ) حديث لصفية بنت شيبه بن عثمان القرشي رضي الله عنها

3564 - من رواية ابنها منصور بن عبد الرحمن عنها أنها قالت أولم النبي {صلى الله عليه وسلم} على بعض نسائه بمدين من شعير أغفله أبو مسعود فلم يذكره وقد ذكره البخاري في كتاب النكاح في باب من أولم بأقل من شاة قال أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ - فيما أخبرنا به غير واحد عنه وهذا حديثٌ اختلف فيه على الثوري فقال أبو أحمد الزبير ومؤمل بن إسماعيل ويحيى بن يمان عن الثوري عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة وقال ابن مهدي ووكيع والفريابي وروح بن عبادة عن الثوري عن منصور عن أمه أن النبي {صلى الله عليه وسلم} ليس فيه عن عائشة قال أبو بكر البرقاني وهذا القول أصح لأن البخاري أخرجه من حديث الفريابي عن الثوري عن منصور عن أمه عن النبي {صلى الله عليه وسلم} ولم يخرج خلافة قال ومن الرواة أيضاً من غلط فيه فقال

عن منصور بن صفية بنت حيي عن النبي {صلى الله عليه وسلم} وإنما هي صفية بنت شيبه قال أبو بكر البرقاني وصفية بنت شيبه ليست بصحابة وحديثها مرسل وإن كان البخاري أخرجه وقد رأيت في كتاب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قد نصر قول من لم يقل عن عائشة وأورده من حديث بندار عن ابن مهدي وقال إنه مرسل ولعل أبا مسعود لم يخرج في كتابه لإرساله وذلك لازم له لأنه قد أخرج المراسيل ونبه عليها في غير موضع من كتابه

**أفراد مسلم من الصحابيات رضي الله عنهن**  
( 242 ) خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها

حديث واحد  
3565 - من رواية سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال يعقوب بن عبد الله بن الأشج وقال القعقاع عن ذكوان عن أبي هريرة جاء رجل إلى النبي {صلى الله عليه

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

وسلم} فقال يا رسول الله ما لقيت من عقربٍ لدغنتي البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك كذا ذكره متصلاً بحديث خولة لأن يعقوب رواهما كذلك متصلين

( 243 ) جدامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها  
أخت عكاشة حديث واحد  
3566 - من رواية عروة عن عائشة عن جدامة أنها سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم وفي حديث أبي الأسود عن عروة قال حضرت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم ذلك شيئاً ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذلك الواد الخفي وهي ( وإذا الموءودة سئلت ) التكوير قال يحيى بن يحيى النيسابوري في رواية عن مالك جدامة بالذال المهملة وأما خلف به هشام فقال جدامة بالذال المعجمة قال مسلم بن الحجاج والصحيح ما قاله يحيى بالذال من حديث مالك وأما سعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب فقالا بالذال ( 244 ) أم مبشر الأنصارية رضي الله عنها وهي امرأة زيد بن حارثة حديثان  
3567 - أحدهما من رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أم مبشر أنها سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول عند حفصة لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة ( وإن منكم إلا واردها ) مريم فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} قد قال الله تعالى ( ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ) مريم  
3568 - الثاني من رواية أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر أدرجه مسلم على ما قبله وقال بنحو حديث عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار وهذا حديث عطاء قالت  
قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقةٌ وما سرق منه له صدقةٌ وما أكل السبع له صدقةٌ وما أكلت الطير فهو له صدقةٌ ولا يرزؤه أحدٌ إلا كان له صدقةٌ وفي رواية الليث عن ابن الزبير عن جابر

أن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل على أم معبد أو أم مبشر الأنصارية في نخلٍ لها فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} من غرس هذا النخل أمسلمٌ أم كافرٌ فقالت مسلمٌ فقال لا يغرس مسلمٌ غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسانٌ ولا دابةٌ ولا شيءٌ إلا كانت له صدقةٌ جعله في مسند جابر وهو مذكور هنالك مع سائر الروايات في ذلك

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

( 245 ) أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها وهي أخت عمرة بنت حارثة حديث واحد  
3569 - من رواية عمرة أختها عنها قالت أخذت ( ق والقرآن المجيد ) من في رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقرأ بها على المنبر في كل جمعة وفي رواية يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أخت لعمرة قالت وكانت أكبر منها وفي رواية عبد الله بن محمد بن معن عن ابنه حارثة بن النعمان نحوه وزاد قالت وكان تنورنا وتنور رسول الله { صلى الله عليه وسلم } واحداً وفي رواية يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله { صلى الله عليه وسلم } واحداً سنتين أو سنةً وبعض سنة ما أخذت ( ق والقرآن المجيد ) إلا عن لسان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقرأها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس وقع في بعض أسانيد هذا الحديث عمرة بنت عبد الرحمن وذلك وهم ولم يذكر أبو مسعود ولا أبو بكر البرقاني في كتابيهما في شيء من أسانيد هذا الحديث عمرة بنت عبد الرحمن وقد أخبرنا غير واحد من مشايخنا عن أبي بكر البرقاني أنه أنكر هذا وقال من زعم أن أم هشام هي أخت عمرة بنت عبد الرحمن الراوية التي كانت زوجة هشام بن عروة فقد وهم وهما بعيداً  
( 246 ) أم الحصين الأحمسية رضي الله عنها  
حديثان

3570 - فرق مسلم أحدهما في موضعين - وهذا الأول - من رواية يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله { صلى الله عليه وسلم } حجة الوداع فرأيت حين رمى جمرة العقبة وأنصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته والآخر رافعٌ ثوبه على رأس رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يظله من الشمس قالت فقال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } قولاً كثيراً ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبدٌ مجدعٌ - حسبتهما قالت أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا وفي حديث وكيع بن الجراح عن شعبة نحوه في الإمارة فقط وقال عبداً حبشياً مجدعاً ولم يذكر بهز عن شعبة حبشياً مجدعاً وقال إنها سمعت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } بمنى أو بعرفات

3571 - الثاني من رواية يحيى بن الحصين أيضاً عن جدته أنها سمعت النبي { صلى الله عليه وسلم } في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة واحدة

( 247 ) حديث صفية بنت أبي عبيد رضي الله عنها عن بعض أزواج النبي { صلى الله عليه وسلم }

3572 - من أتى عرافاً فصدقه لم تقبل له صلاةٌ أربعين يوماً مذكور في مسند حفصة أم المؤمنين - رضي الله عنها - لأن بعضهم ذكر أنها حفصة  
3573 - من حديث صفية بنت أبي عبيد أيضاً عن بعض أزواج النبي { صلى الله عليه وسلم } لا يحل لامرأة تحد على ميتٍ فوق ثلاث مذكور في مسند حفصة أيضاً للاختلاف المذكور هنالك فيها

( 248 ) حديث لأم الدرداء رضي الله عنها



## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

3574 - من رواية صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا بخير فإن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل قال

---

فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي {صلى الله عليه وسلم} ذكره خلف الواسطي في كتابه وجعله في مسند أم الدرداء وقد أخرجه مسلم كما ذكر من حديث صفوان في كتاب الدعاء ولكن في الحديث نفسه أن أبا الدرداء أخبره بذلك عن النبي {صلى الله عليه وسلم} وأخرج مسلم متصلاً به ليدل على أن الحديث من روايتها عنه من حديث طلحة ابن عبد الله بن كريب قال حدثني أم الدرداء قالت حدثني سيدي - تعني أبا الدرداء أنه سمع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به ولك بمثل قال الإمام أبو بكر البرقاني وهذه أم الدرداء الصغرى التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سماع من النبي {صلى الله عليه وسلم} وإنما هو من مسند أبي الدرداء وأما أم الدرداء الكبرى فلها صحبة وليس لها في الكتابين حديثٌ والله أعلم آخر الجمع بين الصحيحين قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي

---

هذا آخر ما قصدنا إليه من الجمع بين الصحيحين وتمييز ما اتفقا عليه من المتون المخرجة فيهما وما انفرد به أحدهما منها مستقصى على ما شرطناه مرتباً على ما بدأنا به وبيناه مع الاختصار المعين على سرعة الحفظ والتذكر ولم يبق للباحث المجتهد إلا النظر فيها والتفقه في معانيها ومراعاة حفظها وإقامة الحجة بها وإلى هذا قصد المتقدمون من أئمة الدين في حفظ إسنادهما للمتأخرين لتكون حاكمة بين المختلفين وشواهد صدق للمتناظرين رضي الله عنهم أجمعين ووفق الباقيين من التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين فأما إسنادهما في هذين الكتابين فقد روينا كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري بالمغرب عن غير واحد من شيوخنا بأسانيد مختلفة تتصل بأبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن البخاري ثم قرأته بمكة على المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرزوي غير مرة لعلو إسنادهما منه كأنا قرأناه علي أبي عبد الله أحمد الهروي عن أبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن محمد بن زراع الكشميهني عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن

---

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

إبراهيم الفريزي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله عليه  
وأما كتاب الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فسمعناه  
بالفسطاط قراءةً على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن الفرّج بن عبد  
الولي الأنصاري وهي روايته عن أبي العباس أحمد بن الحسن الحافظ الرازي  
سمعه منه بمكة سنة ست وأربعمائة قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن  
عمرويه بن منصور الجلودي قال أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن  
سفيان النيسابوري قال سمعته من الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج  
النيسابوري رضي الله عنه على أننا لم نغفل النظر في كتاب كريمة لروايتنا  
ذلك عنها ولا في كتاب أبي ذر الهروي لسماعنا ذلك عنه من أبي مروان عبد  
الملك بن سليمان الخولاني وأبي القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي منه  
وفيما أخبرونا به عن البرقاني وفي نسخة مسلم المقروءة على شيخنا أبي عبد  
الله بن الفرّج الأنصاري وأمعنا النظر في كل نسخة وجدناها من النسخ في  
ذلك كله وأثبتنا منها ما رأينا أنه ينتفع به الناظر فيه ولا توفيق إلا بالله عز وجل  
فصل

وقد استشرف بعض الطالبين إلى معرفة الأسباب الموجبة للاختلاف بين الأئمة  
الماضين رضي الله عنهم أجمعين مع إجماعهم على الأصل المتفق عليه  
المستبين حتى احتيج إلى تكلف التصحيح في طلب الصحيح وقربت على هذا  
الطالب معرفة العذر في اختلاف المتأخرين لبعدهم عن المشاهدة وإنما تعذر  
عليه معرفة الوجه في اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم مع مشاهدتهم نزول  
التنزيل وأحكام الرسول {صلى الله عليه وسلم} وحرصهم على الحضور لديه  
والكون بين يديه والأخذ عنه والاقْتِباس منه وهذا الذي وقع لهذا الطالب الباحث  
قد وقع لبعض من قبله الخوض فيه والبحث عنه وخرج في هذا المعنى بعض  
الأئمة من علماء الأمصار فصلاً رأينا إثباته هنا لإزالة هذه الشبهة عن هذا  
الطالب الباحث وعن غيره ممن يخفى ذلك عنه ويتطلع إلى معرفة الوجه فيه  
وبهذا الفصل يتصور للكُل صورة وقوع ذلك منهم وكيفية اتفاه لهم حتى كأنه  
شاهده معهم وهذا أول الفصل المخرج في ذلك أوردناه بلفظ مصنفه رحمه  
الله عليه قال لنا الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد البيهقي  
الفارسي رضي الله عنه في بيان أصل الاختلاف الشرعي وأسبابه تطلعت  
النفس بعد تيقنها أن الأصل المتفق عليه المرجوع إليه أصل واحد لا يختلف  
وهو ما جاء عن صاحب الشرع {صلى الله عليه وسلم} إما في القرآن وإما  
من فعله أو قوله الذي لا ينطق عن الهوى فيه لما رأت وشاهدت من اختلاف  
علماء الأمة فيما سبيله واحدة وأصله غير مختلف فبحثت عن السبب الموجب  
للاختلاف ولترك من ترك كثيراً مما صح من السنة فوضح لها بعد التفتيش  
والبحث أن كل

واحد من العلماء بشرٌ يسنى كما ينسى البشر وقد يحفظ الرجل الحديث ولا  
يحضره ذكره حتى يفتي بخلافه وقد يعرض هذا في أي القرآن ألا ترى أن عمر  
رضي الله عنه أمر على المنبر ألا يزداد في مهور النساء على عدد ذكره ميلاً

## الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

إلى أن النبي {صلى الله عليه وسلم} لم يزد على ذلك العدد في مهور نسائه حتى ذكرته امرأة من جانب المسجد بقول الله تعالى ( وأتيتهم إحداهن قنطاراً ) النساء فترك قوله وقال كل أحد أعلم منك حتى النساء وفي رواية أخرى امرأة أصابت ورجل أخطأ علماً منه رضي الله عنه بأن النبي {صلى الله عليه وسلم} وإن كان لم يزد في مهور النساء على عدد ما فإنه لم يمنع ما سواه والآية أعم وكذلك أمر رضي الله عنه برجم امرأة ولدت لستة أشهر فذكره علي رضي الله عنه قول الله تعالى ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) الأحقاف مع قوله تعالى ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ) البقرة فرجع عن الأمر برجمها وهم أن يسطو بعينة بن حصن إذ جفا عليه حتى ذكره الحر بن قيس بقول الله عز وجل ( وأعرض عن الجاهلين ) الأعراف فأمسك عمر وقال رضي الله عنه يوم مات رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما مات رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ولا يموت حتى يكون آخرنا حتى قرئت عليه ( إنك ميتٌ وإنهم ميتون ) الزمر فرجع عن ذلك وقد كان علم الآية ولكنه نسيها لعظيم الخطب الوارد عليه فهذا وجه عمده الخلاف للآية أو للسنة بنسيان لا بقصد وقد يذكر العالم الآية أو السنة لكن يتأول فيها تأويلاً من خصوص أو نسخ أو معنى ما وإن كان ذلك يحتاج إلى دليل ولا شك أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا بالمدينة حوله عليه السلام مجتمعين وكانوا ذوي معاش يطلبونها وفي ضنك من القوت ومن متحرف في الأسواق ومن قائم على نخله ويحضره عليه السلام في كل وقتٍ منهم طائفة إذا وجدوا أدنى فراغ مما هم بسبيله وقد نص على ذلك أبو هريرة رضي الله عنه فقال إن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن

---

إخواني من الأنصار كان يشغلهم القيام على نخلهم وكنت امرأة مسكينةً أصحب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} على ملء بطني وقد قال عمر رضي الله عنه ألهاني الصفق بالأسواق في حديث استئذان أبي موسى فكان النبي {صلى الله عليه وسلم} يسأل عن المسألة ويحكم بالحكم ويأمر بالشيء ويفعل الشيء فيحفظه من حضره ويغيب عمن غاب عنه فلما مات عليه السلام وولي أبو بكر رضي الله عنه كان إذا جاءت القضية ليس عنده فيها نصٌ سأل من بحضرته من الصحابة فيها فإن وجد عندهم نصاً رجع إليه وإلا اجتهد في الحكم فيها ووجه اجتهاده غيره منهم رضوان الله عليهم رجوعٌ وإلى نصٍّ عام أو إلى أصلٍ إباحة متقدمة أو إلى نوع من هذا يرجع إلى أصل ولا يجوز أن يظن أحدٌ أن اجتهاد أحدٍ منهم هو أن يشرع شريعةً باجتهادٍ ما أو يخترع حكماً لا أصل له - حاشاً لهم من ذلك فلما ولي عمر رضي الله عنه فتحت الأمصار وتفرق الصحابة في الأقطار فكانت الحكومة تنزل بمكة أو بغيرها من البلاد فإن كان عند الصحابة الحاضرين لها نصٌّ حكم به وإلا اجتهدوا في ذلك وقد يكون في تلك القضية نصٌّ موجود عن صاحب آخر في بلد آخر وقد حضر المدني ما لم يحضر المصري وحضر المصري ما لم يحضر الشامي وحضر الشامي ما لم يحضر البصري وحضر البصري ما لم يحضر الكوفي وحضر الكوفي ما لم يحضر المدني كل هذا موجود في الآثار وتقتضيه الحالة التي ذكرنا من مغيب بعضهم عن مجلسه {صلى الله عليه وسلم} في بعض الأوقات وحضور غيره ثم مغيب الذي حضر وحضور الذي غاب فيدري كل واحد

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

منهم ما حضره ويفوته ما غاب عنه هذا أمرٌ مشاهد  
وقد كان علم التيمم عند عمارٍ وغيره وغاب عن عمر وابن مسعود حتى قالوا

لا يتيمم الجنب ولو لم يجد الماء شهرين وكان حكم المسح علي الخفين عند علي وحذيفة ولم تعلمه عائشة ولا ابن عمر ولا أبو هريرة علي أنهم مدنيون وكان توريت بنت الابن مع البنت عند ابن مسعود وغاب عن أبي موسى وكان حكم الاستئذان عند أبي موسى وأبي سعيد وأبي وغاب عن عمر وكان حكم الإذن للحائض في أن تنفر قبل أن تطوف عند ابن عباس وأم سليم ولم يعلمه عمر وزيد ابن ثابت وكان حكم تحريم المتعة والحرمة الأهلية عند علي وغيره ولم يعلمه ابن عباس وكان حكم الصرف عند عمر وأبي سعيد وغيرهما وغاب ذلك عن طلحة وابن عباس وابن عمر وكذلك حكم إجلاء أهل الذمة من بلاد العرب كان عند ابن عباس وعمر فنسيه عمر سنين فتركهم حتى ذكر بذلك فذكره فأجلاهم ومثل هذا كثير فمضى الصحابة علي هذا ثم خلف بعدهم التابعون الآخذون عنهم وكل طبقة من التابعين في البلاد التي ذكرنا فإنما تفقهوا مع من كان عندهم من الصحابة فكانوا لا يتعدون فتاويهم لا تقليداً لهم ولكن لأنهم أخذوا ورووا عنهم اليسير مما بلغهم عن غير من كان في بلادهم من الصحابة رضي الله عنهم كاتباع أهل المدينة - في الأكثر - فتاوى ابن عمر واتباع أهل مكة - في الأكثر - فتاوى ابن عباس واتباع أهل الكوفة - في الأكثر - فتاوى ابن مسعود ثم أتى من بعد التابعين فقهاء الأمصار كأبي حنيفة وسفيان وابن أبي ليلى بالكوفة وابن جريج بمكة ومالك وابن الماجشون بالمدينة وعثمان البتي وسوار بالبصرة والأوزاعي بالشام والليث بمصر فجزوا على تلك الطريقة من أخذ كل واحدٍ منهم عن التابعين من أهل بلده واتباعهم عن الصحابة رضوان الله عليهم وربما كان عندهم وفي اجتهادهم فيما ليس عندهم وهو موجود عند غيرهم ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها وكل من ذكرنا ماجورٌ على ما أصاب فيه أجرين

وما جورٌ فيما خفي عنه ولم يبلغه أجراً واحداً قال الله تعالى ( لأنذركم به ومن بلغ ) الأنعام وقد يبلغ الرجل ممن ذكرنا نصاباً ظاهرهما التعارض فيميل إلى أحدهما بضرب من الترجيحات ويميل غيره إلى النص الذي ترك الآخر بضرب من الترجيحات أيضاً كما روي عن عثمان في الجمع بين الأختين أحلتها آيةٌ وحرمتها آيةٌ وكما مال ابن عمر إلى تحريم نساء أهل الكتاب جملةً يقوله تعالى ( ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ) البقرة وقال لا أعلم شركاً أكثر من قول المرأة إن عيسى ربها وغلب ذلك على الإباحة المنصوصة في الآية الأخرى ومثل هذا كثير فعلى هذه الوجوه ترك بعض العلماء ما تركوا من الحديث ومن الآيات وعلى هذه الوجوه خالفهم نظراؤهم فأخذ هؤلاء ما ترك أولئك وأخذ أولئك ما ترك هؤلاء لا قصداً إلى خلاف النصوص ولا تركاً لطاعتها ولكن لأحد الأعذار التي ذكرناها إما من نسيان وإما أنها لم تبلغهم وإما لتأويل ما وإما لأخذ بخبر ضعيف لم يعلم الآخذ به ضعف روايته وعلمه غيره فأخذ بخبر آخر أصح منه أو بظاهر آية وقد يتنبه بعضهم في النصوص الواردة إلى معنى ويلوح له منه

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم مكتبة مشكاة الإسلامية

حكم بدليل ما ويغيب عن غيره ثم كثرت الرحل إلى الآفاق وتداخل الناس وانتدب أقوام لجمع حديث النبي {صلى الله عليه وسلم} وضمه وتقييده ووصل من البلاد البعيدة إلى من لم يكن عنده وقامت الحجة على من بلغه شيء منه وجمعت الأحاديث المبينة لصحة أحد التأويلات المتأولة في الحديث وعرف الصحيح من السقيم وزلف الاجتهاد المؤدي إلى خلاف كلام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وإلى ترك عمله وسقط العذر عن مخالف ما بلغه من السنن ببلوغها إليه وقيام الحجة بها عليه فلم يبق إلا العناد والتقليد وعلى هذه الطريقة كان الصحابة رضي الله عنهم وكثير من التابعين يرحلون في طلب الحديث الأيام الكثيرة طلباً للسنن والتزاماً لها وقد رحل أبو أيوب من المدينة إلى مصر في حديث واحد إلى عقبة بن عامر ورحل علقمة والأسود إلى

عائشة وعمر ورحل علقمة إلى أبي الدرداء بالشام وكتب معاوية إلى المغيرة أكتب إلي بما سمعته من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ومثل هذا كثير قال أبو محمد فقد بينا - والحمد لله - وجه ترك بعض الحديث والسبب الموجب للاختلاف وشفينا النفس مما اعترض فيها ورفعنا الإشكال عنها والله عز وجل المعين على البحث والهادي والمرشد بمنه وبهذا البيان الذي كشف به هذا الإمام في هذا الفصل صورة الحال في أسباب الاختلاف الواقع بين الصحابة فمن دونهم صح للأئمة المتقدمين رضي الله عنهم أجمعين - وجوب طلب التصحيح للنصوص الواردة في شرائع الدين لتقوم الحجة مما يصح منها على المختلفين وقد قام الكل منهم في ذلك بما قدر عليه وانتهت استطاعته إليه إلى أن انفرد بالمزيد في الاجتهاد والرحلة إلى البلاد في جمع هذا النوع من الإسناد بعد التتبع والانتقاد الإمامان أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنهما فحازا قصب السبق فيه في وقتها ولفرط عنايتهما به وبلوغها غاية السعي والتشمير فيه قويت همهما في الإقدام على تسمية كتابيهما بالصحيح وعلم الله عز وجل صدق نيتهما فيه ومشقة قيامهما به وحسن انتقادهما له فبارك لهما فيه ورزقهما القبول شرقاً وغرباً وصرف القلوب إلى التعويل عليهما والتفضيل لهما والافتداء في شروط الصحيح بهما وتلك عادة الله فيمن أحب أن يضع له القبول في الأرض كما جاء في الخبر الصادق عن المبعوث بالحق {صلى الله عليه وسلم} فهنيئاً لهما ولمن اهتدى في ذلك بهما والواجب علينا وعلى جميع من فهم الإسلام وعرف قدر ما حفظا من الشرائع والأحكام أن يخلص الدعاء لهما ولسائر الأئمة الناقلين إليهما وإلينا قواعد هذا الدين وشواهد أحكام المسلمين

ونحن نبتهل إلى الله تعالى في تعجيل الغفران لهما ولهم وتجديد الرحمة والرضوان عليهما وأن يبوء الكل منهم في أعلى درجات الكرامات من غرفات الجنات وأن يوفقنا أجمعين للاقتداء بهم والسلوك في سبيلهم من الدعاء إليه وإلى رسوله والانقياد لمحكومات تنزيله والتفقه في دينه والإخلاص في عبادته والانقطاع إليه وصدق التوكل عليه حتى يتوفانا مسلمين مسلمين غير مبدلين

# الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم

## مكتبة مشكاة الإسلامية

ولا مغيرين وان يغفر لنا ولآبائنا أجمعين ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله الأكرمين وسلم

---